نشأة وإدارة رياض الأطفال

الدكتـــورة

رافـدة الحريـري



هذا الكتاب معتمد من جامعة البلقاء التطبيقـيـة كمرجع أساسي لمساق مدخل الى تربية الطفل الخاص بكليات المجتمع

دار المسيرة


دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo


دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

نشأة وإدارة
رياض الأطفال

رقـــــم التصـــنيف : 155.4

المؤلف ومن هو في حكمه : رافدة الحريري

عنـــــوان الكـــتاب : نشأة وإدارة رياض الأطفال

رقـــــم الإيــــداع : 2009/9/3987

الـــواصــــفــــات : سيكولوجية الطفولة/ رعاية الطفولة/ الأطفال

بـيانـــات الــنشـــر : عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعــة الأولــى 2010م – 1431هـ

الطبعــة الثانية 2013م – 1434هـ



عنوان الدار

الرئيسي : عمان - العبدلي - مقابل البنك العربي هاتف : 5627049 6 962+ فاكس : 5627059 6 962+

الفرع : عمان - ساحة المسجد الحسيني - سوق البتراء هاتف : 4640950 6 962+ فاكس : 4617640 6 962+

صندوق بريد 7218 عمان - 11118 الأردن

E-mail: Info@massira.jo . Website: www.massira.jo

نشأة وإدارة رياض الأطفال

الدكتورة
رافدة الحريري

هذا الكتاب معتمد من جامعة البلقاء التطبيقية كمرجع أساسي لمساق مدخل الى تربية الطفل الخاص بكليات المجتمع



الفهرس

الفصل الثالث

منهج الأنشطة واستراتجيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال

الفصل الرابع

التعليم الفعال في منهج رياض الأطفال

الفصل الخامس

تنظيم العمل في الروضة

الفصل السادس

الجهاز الإداري والفني في الروضة

المقدمة

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الكائن البشري، بل وأخطرها إذ أن قابلية الطفل تكون فيها شديدة التأثر بالعوامل الاجتماعية والبيئية المحيطة به، ولذلك تعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل الأساس في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها، مما يجعل الاهتمام بتربية الطفل في هذه الفترة في غاية الأهمية ذلك لأنه إذا نشأ الطفل مستفيداً وموضع اهتمام وتقدير، فإنه سيبقى مستفيداً وينمو معتداً بنفسه واثقاً منها، وإذا نشأ متضرراً مهملاً فإنه سيبقى كذلك. ومن هذا المنطلق صار تشجيع تأسيس وإدارة مؤسسات ما قبل المدرسة وتطويرها اهتمام المسؤولين والتربويين والقائمين على الإشراف على هذا النوع من المؤسسات بل وحتى الممولين، وذلك لإعداد الأطفال الإعداد الجيد وتنمية شخصياتهم من جميع الجوانب ومساعدتهم على التفكير الإبداعي وحل المشكلات في وقت مبكر وإكسابهم المهارات التي تتناسب مع مرحلة نموهم أولاً بأول بتسخير العملية التربوية لخدمة الطفل وتطويعها لفائدته لاسيما وأن التربية الحديثة تركز على الطفل كأهم عنصر في العملية التربوية باعتباره محور تلك العملية برمتها. وحيث أن الطفل في سنواته الأولى أقدر على التكيف وحب الاستطلاع والبحث والسؤال، وأنه أقدر على الإبداع في تلك المرحلة بشكل كبير وأحوج ما يكون إلى اللعب الذي يقوده إلى الاستكشاف، لذا فإن الحاجة إلى رياض الأطفال مطلباً حتمياً الأمر الذي جعل الدول تزيد من اهتمامها في زيادة أعداد رياض الأطفال فيها والعمل على تطويرها لتساير التطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة والذي لم يتوقف عند حد.

ويتناول هذا الكتاب في محتواه المنطلقات الأساسية الأولى لنشأة رياض الأطفال والضرورة التي دعت إلى وجودها، وبرامج وأنشطة وإدارة رياض الأطفال، والكوادر العاملة فيها، ومراحل تطورها والنظرة المستقبلية عنها. أرجو أن يخدم هذا العمل

المتواضع ولو بعض العاملين في مجال رياض الأطفال، وأن يسهم في إثراء مكتباتنا العربية ولو بالنزر اليسير.

والله من وراء القصد.

المؤلفة

الفصل الأول

الطفولة المبكرة وأهمية رياض الأطفال

مفهوم النمو ونظرياته

الطفولة المبكرة

مفهوم رياض الأطفال ونشأتها

الأهمية التربوية لرياض الأطفال

أهداف رياض الأطفال

مراجع الفصل الأول

الفصل الأول

الطفولة المبكرة وأهمية رياض الأطفال

مفهوم النمو ونظرياته

النمو سلسلة متتابعة منتظمة من التغيرات المستمرة في أبنية الإنسان المختلفة، ووظائفه الأدائية - المعرفية والاجتماعية والانفعالية والجسمية - ويعتبر النمو تغيراً في الزيادة، ويتضمن تحسن أداءاته في أحد الجوانب الأربعة المتكاملة أو أكثر. (قطامي - 2008) والنمو في اللغة يعني الزيادة في الحجم، وهناك بعض مؤشرات النمو الظاهرة وهي: الزيادة في الحجم، والتغير في الملامح والسمات وهذان يظهران بشكل واضح في النمو الجسمي كزيادة الطول والوزن وتغير ملامح الفرد وسماته بين فترة وأخرى، ومن هذه المؤشرات التغير الداخلي الذي يصيب بناء الأجهزة الداخلية كالجهاز الهضمي والغددي وغيرها، وكذلك الأعضاء والعضلات والعظام، كما أن من هذه المؤشرات التفاوت في النمو أي أن النمو لا يحدث في جميع أجهزة الجسم وأعضائه بنسبة واحدة وإنما هناك تفاوت بين معدل النمو بين جهاز وآخر وبين عضو وآخر. والنمو يسير في معظم مجالاته وفق قانون خاص، فنحن نرى أن معظم الأطفال ينمون بالأسلوب نفسه، فالطفل يجلس قبل أن يستطيع الوقوف، ويحبو قبل أن يستطيع المشي، ويمسك بقبضة يده قبل أن يمسك بأصابعه وهكذا. (عدس، 2009)

وقد يخلط البعض بين مصطلح التطور (Growth) الذي يتصل بناحية التطور الجسمي للإنسان والمتغيرات الداخلية للأعضاء، وبين مصطلح النمو (Development) الذي يقصد به بالإضافة إلى التطور الجسمي والمتغيرات الداخلية، السلوك والتحصيل، ويشمل عمليات أكثر أهمية هي عمليات الترتيب والتنظيم والتداخل والديناميكية بين هذه المتغيرات. (حطيبة، 2009) والنمو هو سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره، وهو العملية التي

تتفتح خلالها إمكانـات الفـرد الكامنـة وتظهـر بـصورة قـدرات ومهـارات وصـفات وخصائص شخصية. (زهران، 1977) وبما أن النمو عملية يتداخل بعضها في الـبعض الآخر، فإن أي نوع من أنواع النمو يـؤثر علـى نمـو الأنـواع الأخـرى، وأن أي تقـدم ملحوظ في إحداها قد يكون له آثار سلبية أو أخرى إيجابية على أنواع النمو الأخـرى. (عدس، 2009) فالنمو هو التقدم الذي يقود إلى درجة أكبر من النـضج والاسـتقرار. (Sandstorm،1977) ولقد عرف جيزيل المشار إليه في (قطـامي، 2009) النمـو علـى أنه مجموعة من العمليات تنتج عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد والتي تكون مستقلة نسبياً عن أي تعلم أو تدريب أو خبرة، وأن هناك أنماطاً سلوكية تحدث نتيجـة عمليـة نمو داخلية، فالجهاز العصبي لديه إمكانات نمائية موروثة وله خصائصه الذاتية. ويعرف النمو أيضاً على أنه سلسلة متماسكة من تغييرات تسعى إلى هدف واحد هـو اكتمـال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره، فـالنمو لا يحـدث بـصورة فجائيـة بـل يتطـور بانتظام خطوة بعد خطوة. (السيد، 1997) والنمو يعني أنه تغيرات تسعى نحو الوصول بالفرد إلى درجة محددة، وهذه التغيرات لها مواصفات خاصة من حيث أنهـا تـسير إلى الأمام ولا تسير إلى الوراء، ولا تنفصل أية مرحلة عن سابقتها أو المرحلة الـتي تليهـا، وأنها تتبع نسقاً معيناً، وتخضع لنظام واضح، وتهدف إلى غرض نهائي. فالنمو يبدأ من مرحلة ما قبل الميلاد ويستمر بالإنسان حتى يصل بـه إلى مرحلـة النـضج، وتـتلخص مظاهر النمو المختلفة بالنمو الجسمي، والنمو الفسيولوجي، والنمـو الحركـي، والنمـو الحسي، والنمو العقلي، والنمو اللغوي، والنمو الانفعالي، والنمو الاجتماعي، والنمو الجنسي. (حطيبة، 2009) والجدول التـالي يوضـح مظـاهر وجوانـب النمـو المختلفـة والمذكورة آنفاً: (قطامي، 2009: 14).

مظاهر وجوانب النمو

مظاهر النمو	جوانب النمو
النمو الجسمي	نمو الطول والوزن، النمو الهيكلي، التغيرات في أنسجة وأعضاء الجسم، صفات الجسم، القدرات الجسمية الخاصة
النمو الفسيولوجي	نمو وظائف أعضاء الجسم المختلفة مثل: نمو الجهاز العصبي، ضربات القلب، ضغط الدم التنفس، الهضم، والإخراج.. الخ، النوم، والتغذية، الغدد الصماء التي تؤثر إفرازاتها في النمو.
النمو الحركي	نمو حركة الجسم وانتقاله، المهارات الحركية، وما يلزم الإنسان من أوجه النشاط المختلفة في الحياة.
النمو الحسي	نمو الحواس المختلفة: البصر، السمع، الشم، التذوق، الإحساسات الجلدية، والإحساسات الشعورية: كالإحساس بألم الجوع، العطش، إمتلاء المعدة والمثانة.. الخ.
النمو العقلي المعرفي	نمو الوظائف العقلية المعرفية مثل: الذكاء العام، والقدرات العقلية المعرفية المختلفة. العمليات العقلية العليا: كالإدراك، الحفظ، التذكر، الانتباه، التخيل، والتفكير.. الخ والتحصيل.
النمو اللغوي	نمو السيطرة على الكلام، عدد المفردات ونوعها، طول الجملة، النطق، المهارات اللغوية.
النمو الانفعالي	نمو الانفعالات المختلفة وتطور ظهورها مثل: التهيج والانشراح، البهجة، والحنان، الانقباض، الحب، الغضب، التقزز، والخوف والغيرة.. الخ.
النمو الاجتماعي	نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وفي جماعة الرفاق، المعايير الاجتماعية، الأدوار الاجتماعية والقيم الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي.. الخ.
النمو الجنسي	نمو الجهاز التناسلي ووظائفه، أساليب السلوك الجنسي (وله جانبان: جانب جسمي وجانب نفسي).

خصائص النمو في مرحلة الطفولة

تتمثل خصائص النمو في مرحلة الطفولة بالآتي: (عطية، 2009) و(Morrison 1988) و(فهمي، 2007).

1. **الشمول والتكامل:** أن عملية النمو تشمل جميع جوانب شخصية الطفل ولا تقتصر على جانب دون آخر، لأن كل جوانب شخصية الطفل تؤثر وتتأثر في بعضها البعض، ومن هذا المنطلق يجب أن تكون الخبرات التي تتقدم للطفل تتسم بالشمول والتكامل لأجل تنمية شخصيته من جميع جوانبها.
2. **الاستمرار والتدرج:** تتسم عملية النمو بالاستمرارية إذ أنها لا تتوقف عند حد معين، كما أنها تتسم بالتدرج أي تسير وفق خطوات منتظمة ومتدرجة في تقدمها تبعاً لمستوى النمو ودرجته، فالخبرة التي تقدم للطفل يجب أن تنسجم مع مستوى نموه فلا تقدم له خبرات تفوق مستوى نموه، لأن ذلك سيقود إلى نتائج عكسية، ولذلك يجب أن تقدم له الخبرات بشكل تدريجي أي من السهل إلى صعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل.. وهكذا.
3. **النضج:** يتوقف التعلم على النمو حيث أن النمو يقود إلى النضج، والنضج هو عامل مهم من عوامل التعلم، فالخبرة لا تقدم إلى الطفل إلا إذا كان في مستوى يجعله قادراً على استيعابها، وهذا يدل على أن هناك مراحل من النمو تتحكم في نوع الخبرة التي تقدم للطفل ومستوى تلك الخبرة.
4. **النمو:** ظاهرة تختلف من طفل لآخر: إن درجات النمو تتباين بين طفل وآخر إذ أن الأطفال ليسوا متساوين في درجات نموهم حتى وإن كانوا في مرحلة عمرية واحدة، وهذا يستوجب تنويع الخبرات لتنسجم مع قدرات كل طفل ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
5. **تسير عملية النمو من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الأجزاء:** والمقصود هنا أن العضلات الكبيرة تتقدم في مراحل نموها على العضلات الصغيرة، فالطفل فيها يتعلم التصفيق قبل مسك القلم، وهذه الخاصية تستوجب الاستجابة لمتطلبات النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي وفقاً لمستوى النضج.
6. **يحتاج كل نوع من أنواع التعلم إلى مطالب نمو خاصة:** من الضروري مراعاة مطالب النمو عند تقديم الخبرات للطفل، ذلك أن كل نوع من أنواع التعلم يحتاج إلى مطالب نمو معينة، فتعلم القراءة له مطالب نمو تختلف عن مطالب النمو التي يحتاجها تعلم المشي وهكذا.

نظريات النمو

نظراً لتعدد الزوايا التي يتم النظر من خلالها إلى الطفل، وتعدد الأفكار التي طورها العلماء في النظر إلى الطفل، وتعدد مكونات الطفل وجوانب نموه، واهتمام العلماء بدراسة الطفل وتعدد اهتماماتهم، وتطور النظرة إلى الطفل لأسباب مختلفة، وعدم كفاية نظرية واحدة لتفسير سلوك الطفل وفهمه، ولأهمية السعي نحو الحصول على حلول مبتكرة أو بناء علاقات جديدة لما يقوم به الطفل، ولعدم وجود نظرية واحدة تكفي لتفسير كل مظاهر وجوانب شخصية الطفل، لذا فإن العديد من النظريات الخاصة بالنمو ظهرت للأسباب المذكورة آنفاً. (قطامي، 2009) ونستعرض فيما يلي أبرز النظريات المتعلقة بنمو الطفل.

1. **نظرية جيزيل:** جيزيل هو عالم أمريكي اختص بدراسات الطفولة أثناء دراسته في جامعة كلارك، وكان أول من استخدم الصور الفوتوغرافية، والملاحظة من خلال مرآة ذات اتجاه واحد، كأسلوب من أساليب البحث، ولقد ألف كتاباً سماه (أطلس سلوك الطفل) ولجأ جيزيل إلى استخدام طرق عديدة توصل من خلالها إلى نظريته ومن هذه الطرق، طريقة التصوير والتسجيل الصوتي وطريقة المقارنة بين التوائم، والملاحظة المنظمة، وتعريض الطفل لمواقف سلوكية، والمقارنة بين أطفال من البشر وأطفال من الحيوانات. وافترض جيزيل أن لكل طفل مسيرة نمو خاصة به تتحدد بالعوامل العضوية الوراثية، ورأى أن تعلم خاصية معينة يكون أكثر سهولة إذا وصل الطفل إلى مرحلة نضج مناسبة تتعلق بتلك الخاصية، وأن مدى التدريب اللازم للأداء يقل عندما يكون الطفل أكثر نضجاً، وأن التدريب والتعلم قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب مضيعة للوقت لأنه عديم الجدوى، كما أن التدريب والتعلم الزائد قبل الأوان يعيق مظاهر النمو الطبيعي، وإن عوامل النمو والتعلم والتدريب تلعب دوراً في إحداث النمو. ولقد فسرت نظرية جيزيل عشرة مجالات نمائية للطفل، وأعطت أهمية لعامل النضج وربطته بالتعلم والتدريب، كما قدمت هذه النظرية مفهوم قوائم النمو وقد كانت فترة رائدة في وضع معايير عمرية لكل مظهر من مظاهر النمو تقاس على ضوئها جميع جوانب النمو المختلفة وبلورة مفهوم النسبة النمائية. وتفترض نظرية جيزيل بأن

كل مرحلة نمائية تتطلب حاجات خاصة بها ومختلفة عن غيرها، فإذا لم يتم إشباع تلك الحاجات فإن الطفل سيواجْه مشكلة نمائية، ويمكن من خلال هذه الظاهرة تحديد العمليات التعليمية والخدماتية التي تقدم للطفل بهدف تنميته وتكيفه. وفيما يلي توضيحاً لقوائم النمو التي وضعها جيزيل بشكل متدرج يفصل مظاهر النمو المختلفة والتي توضح اتجاهات النمو من الميلاد حتى سن العاشرة، وتشتمل على عشرة مجالات تندرج تحت كل مجال مظاهر نمائية متدرجة: (المرجع السابق: 17)

10 سنوات
9
8
7
6
5 المدرسة
4 سنوات
3
2 1/2
2
1 1/2
1
40 أسابيع
28
4
0
المولد فترة ما قبل الميلاد

النظرة الفلسفية
الحالة الخلقية
الحياة المدرسية
اللعب والتسلية
العلاقات بالناس
الذات والجنس
المخاوف والأحلام
التعبير الانفعالي
الصحة الشخصية
الخصائص الحركية

هناك أكثر من 40 ساحة من ساحات السلوك المستهدف أو ميادين في عشرة مجالات لنمو الطفل مفصلة في سلالم النمو لمستويات الأعمال أثناء تقدمها من وقت الميلاد إلى سن العاشرة.

2. **نظرية بولبي:** اهتمت هذه النظرية بتقديم الحب المناسب للطفل، وبنتائج الانفصال بين الأبوين وأثر ذلك على نمو الطفل في سنواته الأولى كما اهتمت بدراسة التعلق لدى الأطفال على اعتبار أن التعلق مرادف لفرضية حماية الصغار من قبل الأم وضرورة تقديم الخدمات المناسبة من قبلها، ويرتبط التعلق بمن يقدم العناية

والرعاية والخدمات للطفل، وتتأثر استجابات تعلق الطفل بالثقافة التي يعيش في ظلها، وفي طريقة التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع.

3. **نظرية بياجية:** تتعلق هذه النظرية بظهور مفاهيم مثل الصور العقلية والسمعية والبصرية والمخطط العقلي. ولقد قدم بياجيه مفاهيم الملاحظة العيادية، إذ قامت دراسته التي توصل في نهايتها إلى نظريته، على الملاحظة الطولية لكل ما يقوم به الطفل منذ الولادة وحتى سن السادسة عشرة، وهذا ما أمده بمواد بحثية دعمته على تطوير النظرية الخاصة بالنمو المعرفي. ولقد أعطى بياجيه أهمية لتفكير الطفل واعتبر الطفل حيوياً في إدارة وتنظيم تعلمه، وحدد أن هدف الطفل للتعلم أو التفكير هو الوصول إلى حالة التوازن المعرفي وذلك عن طريق تقديم المواقف والخبرات التي تلائم المرحلة النمائية للطفل فيتعلمها. ولقد حدد بياجيه أربع **مراحل للنمو المعرفي والتفكير للطفل وهي:**

أ. مرحلة الحسحركية وهي تمتد من الولادة إلى من السنتين.

ب. مرحلة ما قبل العمليات وتمتد من السنة الثانية لعمر الطفل إلى الرابعة.

ج. مرحلة العمليات المادية وتمتد من سن الرابعة وحتى الحادية عشرة.

د. مرحلة العمليات المجردة وتبدأ في سن الحادية عشرة وتمتد إلى ما بعدها.

ورأى بياجيه أن المرحلة النمائية المعرفية التي يمر بها الطفل تحدد مستوى عملياته الذهنية، ومنطقه، وتفكيره، وذكاءه، ومفاهيمه، وأخلاقه. وتعد نظرية بياجيه أساسية لفهم وقياس البنى المفاهيمية لدى الأطفال، واعتماد ذلك في تحديد المرحلة التي يمر بها الطفل لإعداد الخبرات المناسبة لمرحلة نموه، ويرى بياجيه أن النمو اللغوي للطفل يمثل جزءاً هاماً من نموه العقلي ويساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفي على اعتبار أن اللغة وثيقة الصلة بالفكر، وظهورها في نهاية المرحلة الحسية الحركية يعطي دفعة كبيرة لنمو العقل وينقل الطفل إلى مرحلة استخدام رموز يفهمها الآخرون بدلاً من الرموز الغريبة التي يبتكرها للتعبير عن الصور الذهنية التي تكونت لديه. (حطيبة، 2009) والطفل بحاجة إلى الاستكشاف والاستطلاع وتنمية الخيال والتفكير الإبداعي لديه، ولذلك فهو بحاجة إلى برامج منظمة مدروسة تساعد الطفل لكي ينمو دون تعثر.

4. **نظرية فيجوتسكي:** يتفق العالم الروسي فيجوتسكي مع بياجيه حول العلاقة التبادلية بين اللغة والفكر لدى الطفل، ويرى فيجوتسكي أن اللغة تختلف عن الفكر لكنها يجب أن تلتحم معه، والفكر يسبق اللغة وقد يتقدم أو يتأخر ولكن الأداء اللغوي لا يعطي بالضرورة صورة كاملة عن طبيعة التفكير، وأن أي تنمية لغوية لابد أن يتبعها نمو في التفكير والعكس صحيح. وقد افترض فيجوتسكي أن تفكير الطفل يتطور عن طريق التفاعل مع العالم من حوله والمجتمع الذي يعيش فيه، وافترض أن تفكير الطفل مرهون بالتطور البيولوجي الفطري والتطور التاريخي الاجتماعي.

5. **نظرية أريكسون:** يرى أريكسون أن نمو الطفل يتأثر بعوامل بيولوجية وعضوية وبيئية اجتماعية وتربوية، فالمعاملة التي يتلقاها الطفل من الأهل او من دور الرعاية والتنشئة الاجتماعية أو رياض الأطفال لها تأثيرها على طبيعته الإنسانية والانفعالية، فالطفل المحروم من حنان من الأم او الذي يلقى معاملة قاسية أو سيئة من المحيطين به أو القائمين على تربيته، ويتعرض للقسوة والإجبار على تعلم خبرات لا تنسجم مع قدراته، سوف لن يجد الفرصة لتنمية انفعالات بشكل صحيح وبالتالي سيؤثر ذلك على نموه العقلي. ويرى أريكسون أن طفل ما قبل المدرسة يمر بمرحلة تعرف بالمبادأة والتخيل بعد أن تخطى مرحلة الاستقلال الذاتي، فالطفل في هذه المرحلة يمتلك طاقة كبيرة تتيح له أن يتقدم نحو ما يبدو مرغوباً فيه بكل جراة وإقدام، ولذلك فإن تلك الفترة أي فترة المبادأة، تعد من أخصب فترات حياة الطفل مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم بسرعة ونشاط وأكثر التزاماً وتعاوناً من غيره من الأطفال. ويعتبر الطفل متكيفاً إذا تميز سلوكه بالإيجابية في المرحلة التي يعيشها.

الطفولة المبكرة

يتميز الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بأنه على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف، كما أن لديه قدرة من الحرية والإبداع لا تقف دونها التقاليد أو الخبرات الرادعة المتكررة، وهذا ما يجعل طفل الروضة مستعداً لأن يرى ويسمع ويتذوق ويشعر بأشياء جديدة كلما أمكن توفيرها له. (عدس ومصلح، 1983) ولعل

أهم ما يميز مرحلة الطفولة المبكرة من خصائص هو ما يطرأ فيها على الطفل من تغيرات في جميع أنواع النمو، الجسمية والعقلية والاجتماعية، والعاطفية، والنمو اللغوي وما وصل إليه من نضج في كل منها، وما يتبع ذلك من تغير في سلوكه وتصرفاته مع ذاته، ومع المحيطين به، وما يتبع تلك المظاهر من تصورات وأفكار عن الحياة وما يدور فيها، إضافة إلى سرعة هذا النمو وتطوره في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية الأخرى. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إذ تزداد فيها قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، مما يبلور أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته وبناء كيانه بشكل يترك أثره عليه طوال حياته ويجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً هاماً يستحق العناية الفائقة. (عدس، 2009) ولقد أكد وطسن زعيم المدرسة السلوكية في علم النفس والمشار اليه في (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1991) خطورة هذه المرحلة ودرجة أهميتها في بناء شخصية الإنسان في قوله: "بعد دراسة مئات عديدة من الأطفال الصغار، توصلنا إلى رأينا الذي يؤكد أنه بإمكاننا أن نقوي شخصية الطفل أو نحطمها قبل أن يتجاوز السنة الخامسة من عمره وباعتقادنا أيضاً أن سمات الفرد المستقبلية تتحدد في نهاية السنة الثانية عشرة من عمره". وتوصل العالم النفسي المعروف Bloom في دراساته حول القدرات العقلية للطفل، بأن أكثر من نصف القدرات العقلية للطفل تتكامل قبل أن يتجاوز الطفل الرابعة من عمره، حيث أن 20٪ من النمو العقلي والإدراكي للطفل يتم في السنة الأولى من عمره، وأن 50٪ من نموه العقلي والإدراكي يتم في سنته الرابعة، وأن 80٪ من نمو العقلي والإدراكي يتكامل حين يبلغ الثمانية أعوام، ومن هذا المنطلق رأى ضرورة إثراء وإغناء حياة الطفل التعلمية وتنويع محيطه سواء في البيت، أو في رياض الأطفال، وتهيئة الفرص الكافية له لتزويده بالخبرات والممارسات التي تقوده إلى النشاط الذاتي، واللعب الحر، والتعلم الاستكشافي، كما أن أهمية تعليم الطفل بوقت مبكر، وبأساليب مشوقة، تتصل بنظريات التعلم التي تؤكد على أن الخبرات الجديدة، والمفاهيم العلمية المتنوعة، تكون سهلة الاستيعاب والتعلم متى ما بنيت على الخبرات الأولية التي تعلمها الطفل. (مردان، 1983) ويستجيب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل إيجابي إلى التوجيه والإرشاد إذا ما توافرت له

الحرية في الممارسة والاختيار، وتوافر له المكان المناسب والوقت المناسب ليمارس في حريته واختياره.

ولكي يتعلم استخدام جسمه بشكل فعال، يجب أن توفر له الفرص ليمارس مهاراته الحركية بطريقته الخاصة، ودون إكراه أو إجبار، كما يجب توفير ما يعمل على إثارة تفكيره وحفزه عليه لتوفير الأدوات والمناخ المناسب، وتزويده بالمواد كالصور والألعاب وغيرها بما يتفق مع ميوله وهواياته. (عدس، 2009) وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة وهامة في حياة الطفل إذ أنها من أخصب مراحل العمر في بناء وتشكيل شخصية الفرد، وتحديد أبعاد سلوكه، وتكامل أبعاد نموه الأساسية، وهذا يتطلب بناء برنامج متكامل شامل لرياض الأطفال يقوم عليه اخصائيين مهرة في مجال الطفولة، إضافة إلى اهتمام الأسرة وتفعيل دورها في تربية الطفل وتعليمه في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك عن طريق إكساب الأسرة خبرات تربوية تؤدي إلى تنشيط دورها ومشاركتها في تعليم أطفالها المهارات الأساسية للمعارف والعلوم، لاسيما وأن طفل ما قبل المدرسة يتميز باتساع اهتماماته وميوله، وبتركيزه المتزايد على عمله.

خصائص النمو لطفل الروضة

من الضروري لتربية الطفل فهم وإدراك مبادئ نموه، لأن ذلك يساعد على نوع المنهج ومحتوى البرنامج الذي يقدم للطفل في الروضة لضمان سلامة نموه، وتتميز خصائص نمو طفل الروضة بالآتي: (جاد، 2007)

أ. **المجال المعرفي:** يسبق فهم الطفل للكلام قدرته على التحدث، ويتمكن طفل الثالثة من عمره من تكوين جملة قصيرة، وتتطور قدرته على التحدث مع تقدمه في السن ليصبح حديثه أكثر دقة، فيصف الأشياء ويصنفها على حسب ألوانها، ثم يتمكن من تركيب جملة تزيد على خمس أو ست كلمات، ويستخدم الكلمات الوصفية ويعرف الأضداد الشائعة مثل كبير وصغير، طويل وقصير، ويتميز طفل هذه المرحلة بأنه ينطق 88٪ من كلماته بشكل صحيح وتتأثر اللغة لدى الطفل بعوامل عديدة مثل عامل الذكاء وعامل الجنس، فالبنات أسرع نمواً من الناحية اللغوية من الأولاد، كما أن للبيئة والأسرة تأثيرا كبيرا على

النمو اللغوي للطفل، وتساعد الأنشطة المتنوعة في الروضة على تنمية الجانب اللغوي للطفل، من خلال اللعب مع الأقران، ولعب الأدوار، والتمثيل، وسرد القصص الهادفة، وتشجيعه على الحوار والسؤال. وعندما يبلغ الطفل عامه الرابع يقوم بمحاولات لتصنيف الأشياء عن طريق التقريب المتتالي لها أو عن طريق وضعها بجانب بعضها البعض دون معيار محدد، وبالتدريج يتمكن من جمع العناصر المتشابهة مع بعضها، أما في السنة الخامسة من عمره، فإنه يتذكر بداية تكوين التنصيف نتيجة محاولات التلمس التي يقوم بها، ويحاول التنسيق بين البداية والنهاية مع تعديل البداية نحو نهاية التصنيف، ويقوم الطفل بتكوين مجموعات من الأشياء على المستوى التطبيقي تستند على خواص الأشياء التي اعتاد عليها مثل الألوان، والحجم، والأشكال، والأوزان.

ب. **التسلسل:** يتمكن الطفل بين سن الرابعة والخامسة من تكوين أزواجاً من الأشياء، لكنه لا يتسطيع عمل سلسلة صحيحة منها، ولكن بالتدريج يستطيع تكوين السلسلة بنجاح وذلك عندما يبلغ الخامسة من عمره، ويشكل السلسلة على أساس حجمها أو طولها، ولكن على المستوى التطبيقي لا المستوى التصوري.

ج. **الأعداد:** يتعرف الطفل بين الثالثة والسادسة من عمره على مفهوم كبير، وصغير، وقليل، وكثير، وأكبر من، وأصغر من، كما يعرف الأعداد الأولى فقط أي من العدد واحد إلى العدد عشرة، وفي الخامسة يتمكن من إعداد صف من المكعبات. وفي الخامسة والنصف يشير إلى الأرقام من 1 – 5 ويسميها كما يعرف أي مجموعة تحتوي على العدد الأقل، ويصل الطفل إلى نصف قدراته العقلية في نهاية سنته الثالثة، لكنه يبقى عاجزاً عن وصف الأشياء الحسية التي يدركها ويدرك أشكالها. كما أنه لا يدرك مفهوم المكان بدقة فيستخدم كلمات عامة مثل: هناك، هنا، بعيد.. الخ. أما إدراك الزمن، فإنه يتمكن أن يحدد الصباح من خلال الفطور، والمساء من خلال وقت النوم. ويدرك طفل الرابعة مفهوم كلمة الصباح أو المساء أو الأسبوع أو أوقات الساعة، وإدراك الزمن يرتبط في البداية بأنشطة الطفل وأفعاله الحسية، ثم يدركه بعد ذلك مجرداً من المحسوسات.

د. **الإدراك**: لا يتمكن طفل الخامسة من إدراك المعاني المجردة مثل مفهوم الحلال والحرام والفضيلة والحق، ولكنه يتمكن من إدراك ذلك من خلال إدراك فوائد الشيء ووظائفه ونتائجه. ويتميز طفل هذه المرحلة بعفويته في الانتباه، إذ لا يمكنه التركيز التام، وتجذبه الألوان الزاهية، ويتطور انتباهه بشكل تدريجي، ويتسم خياله بالمبالغة والإبداع وعدم التقيد بالواقع.

ه. **المجال الاجتماعي**: يتميز طفل هذه المرحلة بالفردية، ويظهر ميلاً شديداً نحو الآخرين إذ يحب اللعب معهم، لكنه يلهو بسرعة وينسى رفاقه، ويتدرج الطفل في الخروج من دائرة الأسرة إلى المجتمع، ومن اللعب الفردي إلى اللعب الجماعي، فينمو لديه الوعي الاجتماعي ويبدأ بالتقليد والمحاكاة لسلوك الكبار. وينبغي في هذه المرحلة تزويد الطفل ببعض القواعد الاجتماعية لتعزيز نشاطه اللاحق وتفاعله الايجابي مع الآخرين. وتكثر في هذه المرحلة انفعالات الطفل مما يتوجب إحداث الاتزان الانفعالي لديه من خلال التحكم في بيئته بحيث يمر بأقل قدر من الانفعالات غير المفرحة، وفي نهاية هذه المرحلة يميل الطفل إلى الاستقرار الانفعالي. ويهتم الطفل في عامه الرابع بالأطفال الذين هم في مثل سنه مع استمرار اهتمامه بذاته، فيبدأ اللعب في مجموعات صغيرة، ويبدو متعاوناً في بعض الأحيان ومشاكساً في بعض الأحيان الأخرى، ويقوى لديه حب التقليد واللعب الخيالي. أما في الخامسة من العمر، فيبدأ الطفل بتكوين صداقات حميمة مع طفل آخر، وتنحصر مشاكل اللعب في مجموعات إذ يبدي الطفل مهارة في الانتقال ما بين دور التابع والمتبوع، كما يكون أكثر قدرة على اتباع قواعد النظام وأكثر تعاوناً، وأكثر قدرة على تحديد دوره ومسوؤلياته ويقل لديه بالتدريج حب التقليد والمحاكاة واللعب الخيالي.

و. **المجال الحسي الحركي**: يقاس النمو الحركي للطفل بمجموعة من المؤشرات مثل قوة حركته التي تمكنه من دفع الأشياء أو حملها، كما أن الرشاقة عنصر هام من عناصر الحركة السليمة. وتتميز حركات الطفل في عامه الثالث بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع ولذلك يكون نشاطه زائداً. ويستطيع الطفل بين سن الثالثة والرابعة من أن يبني جسراً وفقاً لنموذج يعد له.وبين سن الأربع إلى الست

سنوات يمكنه أن يتبع حدود صورة في لوحة، وأن يجمع صورة مجزأة إلى ثماني قطع، وأن يثني مربعاً ليحصل على مثلثين، ويتمكن من ربط خيط الحذاء، وفي نهاية السادسة يمكنه من نسخ الأعداد من واحد إلى عشرة. وتساعد فرشاة التلوين، والرسم، واللعب بالكرة على نمو الطفل الحركي الجيد، لذا يجب أن تكون نشاطات منهج رياض الأطفال الحركية تزيد على 66٪ من إجمالي النشاطات المختلفة.

مفهوم رياض الأطفال ونشأتها

رياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة وقد تمتد إلى السادسة أو السابعة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فضلاً عن تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر. ورياض الأطفال هي مؤسسات تقدم البرامج المخططة لتقابل الاحتياجات الحركية والاجتماعية والعقلية والنفسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين إلى أربع سنوات، وربما تمتد إلى خمس سنوات. (الحريري، 2002) ويطلق مصطلح رياض الأطفال على المؤسسات التي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات أو أربع وتمتد إلى السنة السادسة أو حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ومصطلح روضة الأطفال يطلق في معظم دول العالم على كل مؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه، وإلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر. ولقد جاء مسمى (رياض الأطفال) نتيجة لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري فيها، ويلعب ويقفز في جميع أرجائها بحرية وطلاقة، حيث ينمو في مجالات النمو المختلفة من خلال هذا اللعب، وما يقوم به من أنشطة مختلفة، يجد فيها حريته ومتعته، لأن طفل هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة والنشاط الزائد، ويحب الاستكشاف والاستطلاع وطرح الأسئلة الكثيرة بهدف التعرف على ما يدور من حوله. (عدس، 2009) وبما أن طفل ما قبل المدرسة يتميز عن طفل المرحلة الابتدائية بكونه أكثر التصاقاً بأمه وأسرته، لذا فإن مؤسسات ما قبل المدرسة تصمم عادة على نحو عائلي

مع اختيار المعلمات ذوات الرغبة الصادقة للتعامل مع أطفال المرحلة والمتدربات تدريباً عالياً وعلى مستوى يكفل الرفع من كفاءتهن.

نستخلص مما ذكر أن رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تقدم البرامج المدروسة والمخططة والقائمة على أساس علمي وتربوي لمقابلة احتياجات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ست سنوات وقد تمتد قليلاً أو تقصر قليلاً، وذلك طبقاً لنظام التربية والتعليم في كل بلد، ووفقاً لسياسة التعليم فيه وتحديدها لسن القبول للانخراط في المدرسة الابتدائية.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الدول العربية والأجنبية لم تضع اتفاقاً على العمر النظامي للأطفال للانخراط في رياض الأطفال، لكن معظمها خصصت رياض الأطفال للفئة العمرية ما بين 3- 6 سنوات، ولقد أخذت كل دولة أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية بعين الاعتبار لتخصص على ضوئها الفئة العمرية الخاصة برياض الأطفال، ومنها يذكر على سبيل المثال، دول الاتحاد السوفيتي (سابقاً) فقد خصصت رياض الأطفال للفئة العمرية من ولاية إلى أخرى بحيث سمح للأطفال ما بين 3- 5 سنوات للانخراط في رياض الأطفال في بعض الولايات، بينما حددت الولايات الأخرى الفئة العمرية لأن تكون ما بين 4- 6 سنوات وفي السويد حددت ما بين 3- 7 سنوات، وفي هولندا من 4- 6 سنوات، وفي بريطانيا 3- 6 سنوات، وفي كل من اليابان وبولونيا وهنغاريا وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا فقد حددت الفئة العمرية لدخول رياض الأطفال ما بين 3- 6 سنوات وفي العراق ما بين 4- 5 سنوات، وفي سوريا ما بين 4- 6 سنوات، وهكذا نجد أن الفئة العمرية لدخول رياض الأطفال في معظم دول العالم تنحصر ما بين 3- 7 سنوات.

وترجع جذور فكرة نشأة رياض الأطفال من اهتمام علماء المسلمين والعلماء الغربيين بدراسة خصائص الطفولة التي وضع لها ابن سينا اعتباراً كبيراً في كتابة (القانون) ليشير إلى ضرورة إعطاء الفرصة للطفل بأن يلعب حتى بلوغه السادسة من العمر عندها يشرع بتعليمه، كما أن له آراء تربوية في واجب الرجل نحو ولده، فبسط أحوال تعليمه وتأديبه. (عبدالدائم، 1998) ولقد نادى الإمام الغزالي بضرورة إفساح

المجال للطفل بان يلعب ويرتع دون مشقة، ورأى أن منع الطفل من اللعب يميت قلبه ويعطل ذكاءه.

أما عن أول ما أنشئ في مجال تعليم طفل ما قبل المدرسة، فكانت المدرسة البريطانية للرضع التي أنشئت من قبل روبرت أوين عام 1816 وكان الهدف الأساسي من انشائها هو الرد على احتياجات الكثير من الأمهات العاملات اللاتي طالبن بضرورة إيجاد مكان آمن يتولى رعاية أطفالهن أثناء تواجدهن في مكان العمل. وفي عام 1918 أنشئت في بريطانيا ولأول مرة حضانة مجانية تابعة لنظام المدرسة الإنجليزية. ولكن تعليم طفل ما قبل المدرسة أخذ فيما بعد شكلاً آخراً مطوراً حينما أنشئت روضة فردريك فروبل F. Frobel في ألمانيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وعلى وجه التحديد في عام 1840م.

في الثامن والعشرين من حزيران، ولقد كانت روضة فروبل أول روضة للأطفال عرفتها التربية وكانت روضة الأطفال تلك تعمل تحت شعار (دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا) ولقد كان مطلب فروبل بعيد النظر وسباقاً على غيره في ذلك الوقت، فقد طالب بتربية أفراد مستقلين مفكرين وأحرار، وبضمان نظام تعليمي موحد للإنسان بدءاً برياض الأطفال حتى الجامعات. (عبدالنبي، 1979) وأطلق فروبل على روضته تلك مسمى (حديقة الطفل) إذ أنه شبه نشأة الطفل فيها أو نموه كنمو الزهور والنباتات في الروضة الغناء. وكان قد حدد أعمار أطفال الروضة لتكون ما بين الثالثة والسادسة، على أن يكون التعليم فيها عن طريق اللعب لا عن طريق الكتب، فاللعب يتيح الفرصة للطفل بأن يستخدم حواسه بالتعرف على الأشياء بدافع حب الاستطلاع، وبالتالي فإن ذلك سيكسبه الخبرة والمعرفة مع مرور الوقت. هذا وسوف نعود لاحقاً للحديث عن فروبل بشيء من التفصيل.

ومن الضروري أن تمنح رياض الأطفال في كل روضة فرصة الحركة بحرية تامة؛ لأن ذلك سيساعد على نمو الطفل نمواً شاملاً.

كما أن على رياض الأطفال الا تغفل جانب تنمية المشاعر الدينية لدى الطفل عن طريق المشاهدة وربط الطبيعة بعظمة الخالق سبحانه، وتعويده على ترديد بعض الآيات الكريمة التي تتلاءم وقدرته العقلية. ومن الأهمية بمكان أن ندربه على اكتساب

العادات الفاضلة والقيم المثلى كإفشاء السلام واحترام الكبير، والتحلي بالأخلاق الكريمة، واجتناب العادات السيئة، وربما تلعب القصة دوراً كبيراً في ذلك وكذلك المسرحيات.

وللألعاب برأي فروبل دوراً كبيراً في تدريب الطفل ونموه وإبراز مواهبه واكتشاف ميوله واتجاهاته. إن الفكرة الأساسية لفروبل كانت تتمركز حول ربط الطفل بالطبيعة، إذ أنه ركز على الجانب الديني من ناحية علاقة الإنسان بالطبيعة والتأمل في خلق الله، ومن ناحية أخرى علاقة العبد بربه وعلاقة الإنسان بالناس.

وتعتبر السيدة "اليزابيث بيبودي" من المؤسسين لرياض الأطفال حيث أنشأت روضة للأطفال في مدينة بوستن الأمريكية، وكانت أشبه بالمعهد الألماني الفروبلي من ناحية المبادئ الأساسية.

وتعد ماريا منتسوري من الرواد الأوائل في مجال تعليم أطفال ما قبل المدرسة وهي أول إيطالية تعلمت الطب ونالت شهادته. وقد أتاحت لها دراستها الطبية والنفسية والمهام التي أسندت لها في أعمالها المهنية أن تمتلك أساساً علمياً وعملياً ثرياً يسر لها ولادة طريقتها الجديدة التي سميت باسمها. (عبدالدائم، 1998) ففي عام 1906 طلب أحد مديري مؤسسة للبناء من منتسوري أن تساعده لأن يضيف إلى دور السكن الكبيرة التي كان يبنيها بهواً واسعاً يجتمع فيه أطفال الدار تحت إشراف إحدى المعلمات، فقبلت منتسوري هذه الدعوة بحماس، واهتمت لسنوات عديدة بتربية هؤلاء الأطفال الذين كانت أعمارهم تتراوح بين الثالثة والسابعة من العمر. وهكذا ولدت بيوت الأطفال الأولى، إذ أطلقت اسم (بيت الأطفال) على روضة الأطفال التي أنشئت في الأحياء الفقيرة في روما عام 1907م وأكدت منتسوري على ضرورة إعطاء الأطفال الحرية الكافية ليتعلموا الأشياء الصحيحة بأنفسهم مع تهيئة البيئة المناسبة، كما أنها أكدت على ضرورة تدريب الحواس، وتعليم الأطفال عن طريق اللعب، فأباحت الحرية العامة للطفل في التعلم ومنعت العقاب.

وبعد ذلك أقيمت الكثير من رياض الأطفال على غرار نظام منتسوري وفي جميع أنحاء العالم ودربت المعلمات لهذا الغرض.

إن نشأة برامج رياض الاطفال في الولايات المتحدة في أوائل القرن العشرين بنيت على مفهوم تربية الحواس مع التعامل مع الطفل ككل، متضمنة المفاهيم الخاصة

به اجتماعياً وعاطفياً وذهنياً وحركياً، كما تضمنت هذه البرامج تدريب مهارات الطفل على العناية الخاصة بالنباتات والحيوانات وتوفير النشاطات الخاصة به مثل الفنون بأنواعها، وذلك لتحفيز حواسه، كما أعد الاختصاصيون، وأدخلت ضمن برامج إعدادهم مواد علم النفس التحليلي ودراسة خواص الطفل.

وفي عام 1933م منحت الحكومة الفيدرالية مبالغ من الأموال لتأسيس رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لمساعدة الأطفال الذين تعاني أمهاتهم من ضغوط اجتماعية واقتصادية مختلفة، كما أنها وفرت بذلك الفرص للعمل وبالأخص للمعلمين، وبعد ذلك توالى إنشاء العديد من المشاريع المماثلة كبرنامج العناية اليومية والذي أنشئ خلال الحرب العالمية الثانية لتوفير العناية بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم في مجالات اجتماعية شتى.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية التي انتقلت إليها فكرة رياض الأطفال عن طريق اللاجئين الألمان أنشئت أول روضة للأطفال في مدينة ويسكونسين عام 1855م، وحيث إن منشئتها كانت سيدة ألمانية تدعى "شواز"، لذا فقد كانت البرامج التي تقدم آنذاك في تلك الروضة باللغة الألمانية، وسرعان ما شجعت هذه الفكرة على إنشاء روضة أخرى مماثلة، لكن برامجها كانت تقدم باللغة الإنجليزية، وكان ذلك عام 1860م بمدينة بوستن، بعدها أصبحت رياض الأطفال في بعض الولايات الأمريكية جزءاً من النظام التعليمي العام، وذلك منذ عام 1880م، وكانت مناهجها تتمركز حول محور "التعلم عن طريق العمل".

أما في بريطانيا والتي سبق القول بأنها أنشأت أول مدرسة للرضع عام 1816م، فإنها افتتحت أول روضة للأطفال عام 1845م، وفي روسيا افتتحت أول روضة مجانية للأطفال عام 1866م، وهكذا تتابعت الدول الكبرى في افتتاح رياض الأطفال آخذة في عين الاعتبار أهميتها في بناء شخصية الفرد؛ مما دفع الأقطار العربية هي الأخرى بأن تبادر في إدخال نظام رياض الأطفال كجزء من برامجها التعليمية.

ففي مصر تأسست أول روضة للأطفال عام 1918م. وفي عام 1926م، افتتحت في العراق أول روضتين للأطفال في مدينة بغداد، ضمتا أول عام من افتتاحهما مائتين

وخمسة وأربعين طفلا. وفي سوريا أنشئت أول روضتين للأطفال عـام 1945م. أمـا في لبنان فكان افتتاح أول روضـة أطفـال حكوميـة عـام 1965م. وتحـت إشـراف وزارة المعارف الـسعودية أنـشئت أول روضـة للأطفـال في المملكـة العربيـة الـسعودية عـام 1966م. أما في سلطنة عمان فقد أنشئت أول روضة أطفال تحت اسم روضة العدناني عام 1974م. وفي مملكة البحرين فإن أول رياض أطفـال أنـشئت فيهـا كانـت في عـام 1919م، وكانت ملحقة في مدرسة الهداية الخليفية، حيث إن مدة التدريس فيها كانـت ثلاث سنوات، كما أن أول روضة مستقلة أنشئت عام 1965م، وكانت تابعـة لجمعيـة رعاية الطفل والأمومة.

وهكذا استمرت الدول في الاهتمام بتعليم أطفال مـا قبـل المدرسـة، وصـارت تصب جل اهتمامها من أجل بناء أرضية صلدة لشخصية الطفل تساعده على إكمـال المراحل الدراسية التي تلي مرحلة رياض الأطفال. ولقد انتشرت ريـاض الأطفـال في وقتنا الحاضر في مختلف البلدان، وفي جميع أرجـاء العـالم انطلاقـاً مـن الإيمـان بأهميـة السنوات الأولى في حياة الطفل، ولأن أكبر قسط من نمو الطفل يتم في هذه المرحلة من العمر وهي الأساس لما ستكون عليه شخصية الطفل مستقبلاً. (عدس، 2009).

الأهمية التربوية لرياض الأطفال

يتميز الأطفال بأن لديهم أسلوب للتعلم يتناسب مع ظروفهم الخاصة، ومع مـا يحيط بهم، فهم يستخدمون عقولهم ويفكرون بها بشكل طبيعي وبمستوى جيـد إلى أن يخرجهم الكبار من هذه الدائرة الطبيعية في التعلم والتفكير ويبعدونهم عن الأسـلوب والطريقة الفطرية التي يتم بها تعلمهم وتفكيرهم، وتعد الروضـة مكانـاً لتفعيـل جميـع مظاهر النمو على اختلاف أنواعه وأشكاله، من حب للاستطلاع والاستكشاف وبنـاء الثقة بالنفس، والنزعة إلى الاستقلال، وزرع بـذور أسـس الـشجاعة الأدبيـة والقـدرة على الصبر والتحمل، وتنمية القدرات والكفايات، والقدرة على الفهم والاسـتيعاب مع سهولة التكيف، وحسن التصرف. (المرجع السابق) وتبرز أهمية ريـاض الأطفـال من خلال تركيزها على إشباع حاجات الطفل المختلفـة، والاعـتراف بكيانـه وتوجيـه ميوله وصقل مهاراته وإكسابه المهـارات الجديـدة، وبنـاء شخـصيته، فالطفـل في هـذه

المرحلة يكون أكثر وعياً وإدراكاً لما يدور حوله، كما يتطور محصوله اللغوي، وبنيته المعرفية التي تمكنه في هذه المرحلة من التعبير عن حاجاته بطريقة أكثر وضوحاً بفعل ما اكتسبه من مفردات لغوية. ومن سمات طفل الروضة أنه يكون في وضع يتجه فيه نحو قياس قدراته ومعرفة مدى فاعليتها من خلال درجة رضا الكبار عنها، ونوع استجاباتهم وتقديرهم لها، كما أنه في هذه المرحلة يكون في حركة دائمة لا تتوقف لما لديه من مخزون كبير من الأسئلة التي يبحث لها عن إجابات تمكنه من معرفة ما يدور حوله من ظواهر وأحداث (حواشين وحواشين، 2003) ومن خلال نشاطات الطفل واستفساراته يستطيع إدراك ما حوله وينمو من خلال ذلك، فضلاً عن اكتسابه خبرات متنوعة تساهم في نموه وتكوين شخصيته. وتتأسس أهمية رياض الأطفال في البناء الاجتماعي الذي يتوقف مستواه ورصانته على تكوين لبناته التي يتشكل منها، إذ أن مرحلة الطفولة هي أولى المراحل التي يبنى فيها الإنسان ويعد ليؤدي دوره في الحياة، لذا فإن إعداد الطفل في هذه المرحلة يكون سبباً في استقامته وفاعليته، ونجاحه في المراحل اللاحقة إذا كان بناؤه سليماً، ويكون سبباً في فشله وسلبيته إذا ما بنيت شخصيته على شيء من القصور والخلل، ففي هذه المرحلة يهتدي الطفل إلى مفاتيح الحياة والتعامل مع مفرداتها، لذلك فإن رعايته في هذه المرحلة تضمن سلامة نموه وحسن تفاعله مع محيطه وبيئته. (عطية، 2009) ورياض الأطفال تسهم بقدر كبير في تهيئة الطفل لتعلم القراءة والكتابة تهيئة نفسية وعقلية لعدم اقحامه في عملية التعلم، ولتجنب الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن نقل الطفل مباشرة من البيت إلى المدرسة دون تهيئة لذلك.

وهناك العديد من العوامل التي تبرز أهمية مرحلة رياض الأطفال منها التحول الاجتماعي وخروج المرأة إلى العمل، حيث تحولت الكثير من دول العالم إلى مجتمعات صناعية مما أثر على الأوضاع الأسرية وجعلها تمر بتغيرات عديدة أبرزها خروج المرأة إلى العمل في مختلف ميادين الحياة مما يضطرها ترك أطفالها في مكان آمن يوفر لهم فرص التربية السليمة والنمو والتعلم، ومن تلك العوامل الظروف الاقتصادية والنمو السكاني الذي يدعو إلى توفير ظروف معيشية سليمة للطفل وتزويده بالمهارات والمعارف وإشباع حاجاته الأساسية، والثورة التكنولوجية تعد عاملاً آخر للعوامل

التي تبرز أهمية رياض الأطفال التي تضطلع بمسؤولية مقاومة إغراء الأجهزة المرئية والسمعية الذي يضر كثيراً بالأطفال، ويقف حائلاً دون نمو قدراتهم واستعداداتهم. وهناك العديد من العوامل التي ترتبط بالجانب التربوي والتعليمي لتؤكد أهمية رياض الأطفال كتحقيق النمو الشامل للطفل، وتقديم التربية التعويضية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. فضلا من أن رياض الأطفال تعتبر الجسر الذي يوصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية ويمهد له لدخولها بسلاسة وبشغف، كما أنها تهيئ له الفرص للتعايش مع الآخرين والتفاعل معهم عن طريق اللعب أو العمل الجماعي، وتدربه على اكتساب السلوكيات الجيدة كالتعاون والمحبة والتكافل واحترام ملكيات الآخرين، واحترام الغير، واستغلال الوقت، والتفكير الإبداعي المنتج، والالتزام بالأنظمة واحترامها، والتغذية الجيدة والنظافة، والمحافظة على ممتلكات الروضة، والقدرة على التعبير بطلاقة وجرأة وحرية.

كل هذه الأمور لابد أن تكون عاملاً فعالاً في بناء شخصية الطفل وقدرته علىتفدير ذاته من خلال التكيف الاجتماعي والتعلم واكتساب المهارات، متحدياً تطورات العصر وتشابك العلاقات وتعدد النشاطات، مما يجعل رياض الأطفال أمراً مهماً لكل طفل، ويدعونا لأن نكرر ناداتنا بضمها إلى السلم التعليمي لأهميتها وضرورتها الملحة لكل طفل وبدون استثناء.

أهداف رياض الأطفال

تشتت أهداف رياض الأطفال من الفلسفة التي تقوم عليها والتي تقضي بضرورة ارتكاز برنامج الروضة على أسس فلسفية وتربوية، ونفسية واجتماعية بشرط أن يوفر للطفل بيئة تربوية لا تختلف عن البيئة الأسرية إلا بالشيء القليل، يلقي فيها، الطفل الرعاية المطلوبة لتنشئته وتربيته، على اعتبار أن الطفل مزوداً بقدرات ذاتية على النمو والتعلم وبطريقته الذاتية الخاصة، وتوفير بيئة له تزوده بالحوافز والمثيرات المتنوعة، وتكسبه الخبرات والتجارب الحياتية.

ومن هذا المنطلق نجد أن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية: (عدس ومصلح، 1983) و(عطية، 2009) و(عدس، 2009)

1. **تنمية عامل الثقة:** تسعى رياض الأطفال إلى تنمية شعور الطفل بالثقة بنفسه وفي الآخرين من خلال الوقوف على ما يمتلك من مواهب وقدرات، وقدرة على الإنجاز، وبشعوره بأهميته ودوره في بيئته المحلية، وفي مجتمعه.
2. **التكيف الاجتماعي والتعامل مع الآخرين:** تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة الطفل في خطواته الأولى على التفاعل الاجتماعي، وتأهيله للتمييز بين الأفراد، واحترام الآخرين، ويتم تحقيق ذلك من خلال الألعاب والأنشطة الجماعية التي تساعد الطفل على اكتساب مهارات التعامل والتفاعل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية في أداء دوره مع الجماعة.
3. **التعرف على البيئة واكتشافها:** يعد حب الاكتشاف والاستطلاع من الرغبات الفطرية للطفل باعتباره ميالاً لأن يتعرف على ما حوله، ولذلك تعمل رياض الأطفال على تعريف الطفل بالمحيط الذي يعيش فيه، وتنمية حب الاستكشاف لديه، عن طريق توفير البيئة المزودة بكل ما يشبع رغبات الطفل في الاطلاع والتأمل والاستكشاف والتعرف على طبيعة الأشياء.
4. **الاعتماد على النفس:** من أهداف رياض الأطفال تنمية شعور الطفل بذاته والاعتماد على نفسه لكي يكون قادراً على ممارسة النشاط بنفسه معتمداً على ذاته مما يجعله يشعر بالاستقلال والقدرة على تحمل المسؤولية، وقوة الإرادة والتصميم.
5. **العيش مع الآخرين:** يتميز طفل مرحلة ما قبل المدرسة بالتصاقه بأبويه واخوته، لكنه سرعان ما يبدأ بالاختلاط مع أقرانه في الروضة فيلعب مع الأطفال ويشاركهم في النشاطات المختلفة، ويتناول معهم وجبة الغذاء، وبالتالي يقبل فكرة المشاركة والتعاون، ويندمج مع الآخرين مما يساعد في تنميته اجتماعياً ولغوياً حيث إن اختلاطه بالآخرين يزيد من حصيلته اللغوية، مما يجعله قادراً وبالتدريج عن التعبير عن نفسه والإفصاح عن شعوره ورغباته وحاجاته، وتوضيح أفكاره، وحل مشكلاته.
6. **التعاون مع الأهالي:** تسعى رياض الأطفال إلى تقديم العون والمساعدة لآباء وأمهات الأطفال في تربية أبنائهم من خلال توفيرها لمعلومات لم يعرفها الآباء والأمهات عن ابنائهم، وذلك عن طريق الملاحظة الدائمة التي تقوم بها المربية

لتستطيع التعرف على الطفل من جميع جوانبه ورصد سلوكياته. ومعرفة خصائصه، ومواهبه، وقدراته، وعلاقاته مع الآخرين. وهذا يساعد على وضع الخطط والبرامج الكفيلة بتنمية السمات الإيجابية وتطويرها، ومعالجة السمات السلبية بالتعاون ما بين المربية أو المعلمة والأهالي.

7. **تنمية العادات الصحية السليمة:** تهدف الروضة إلى تعويد الطفل على العادات الصحية الصحيحة، كالنظافة، والمحافظة على نظافة الأماكن التي يلعب أو يتعلم فيها، والطريقة السليمة لتناول الطعام أو غسل اليدين قبل الأكل وبعده، وغيرها من العادات الصحية المرغوبة.

8. **التنمية الفكرية:** تسعى رياض الأطفال إلى إنماء معارف الأطفال، وتطويرها، وتدريبهم على التفكير من خلال الملاحظة الحسية والتأمل، وتنمية قدرة الطفل على الإدراك والانتباه، والخيال، والإبداع.

9. **التنمية الحسية:** تعد مسألة تنمية حواس الطفل هدفاً من الأهداف التي تسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها، وذلك عن طريق توفير الأنشطة المختلفة التي تساهم في تدريب الحواس وتنميتها. وتطوير الإدارك الحسي.

10. **التعبير عن المشاعر والأحاسيس:** تهدف رياض الأطفال إلى منح الحرية للطفل لأن يعبر عما يجيش في صدره من أمور وما يختلج في ذهنه من أفكار وذلك أما بطريقة مباشرة كأن يبوح للمربية أو المعلمة بما يشعر به فينفس عن انفعالاته وأحاسيسه المكبوتة بكل حرية واطمئنان، أو بطريقة غير مباشرة كالرسم والقصة، وتمثيل الأدوار واللعب وغير ذلك.

11. **التنمية الإنفعالية:** إن تنمية أحاسيس الطفل ووجدانه وانفعالاته تعد هدفاً من أهداف رياض الأطفال الذي يتم تحقيقه عن طريق الأنشطة والبرامج والأساليب التي تشعر الطفل بحب الآخرين له، مما يدفعه إلى مبادلتهم ذلك الحب، وتساعده على فهم المعايير السائدة والتوافق معها، وعلى اتباع النظام والاتزان الانفعالي في حالات الفرح والغضب والحزن والسرور.

12. **التنمية الاجتماعية:** إن الإنسان بطبيعته لا يتمكن من العيش في معزل عن الآخرين، وتسعى رياض الأطفال إلى تنمية الطفل اجتماعياً وذلك من خلال احتواء بيئة التعلم في الروضة على ألوان من الأنشطة الاجتماعية التي تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي والتعايش مع الآخرين بشكل يوفر له السعادة والطمأنينة، ويشعره بالانتماء والرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

13. **بث روح السعادة في نفوس الأطفال:** إن شعور الطفل بالسعادة والسرور مسألة في غاية الأهمية في تربيته، ولذلك فإن رياض الأطفال تسعى إلى الكشف عن حاجات الأطفال وميولهم، ثم تعمد إلى وضع البرامج والأنشطة اللازمة لإشباع تلك الحاجات، والعناية بتنمية جميع مجالات شخصية الطفل تنمية شاملة متكاملة متتابعة ليتمكن من التكيف والتعامل مع الآخرين ويندفع للتعاون معهم.

14. **الكشف عن المشكلات السلوكية للأطفال:** تسعى رياض الأطفال إلى الكشف عن المشكلات السلوكية المختلفة التي تظهر لدى بعض الأطفال، مثل العدوان، والانطواء، والخجل، والكذب، والسرقة والتخريب، وقضم الاظافر.. الخ. وتبحث عن أسبابها وتضع لها العلاج المناسب لإيقافها والتخلص منها.

15. **الإعداد للالتحاق بالمدرسة:** تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة، ولذلك فإنها تسعى إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته التي يتأسس عليها تقدمه في المدرسة الابتدائية، وتوفر له أرضية معرفية تساعده في بناء أساساً للتعليم المدرسي.

إضافة إلى الأهداف المذكورة آنفاً، نرى أن رياض الأطفال تهدف أيضاً إلى تدريب الطفل على احترام الأنظمة والقوانين، كالحضور والإنصراف والالتزام بتوجيهات المعلمة، واستغلال الوقت والاستفادة فيه، وهذه الأمور بلا شك ستساعده كثيراً عند انتقاله إلى المرحلة الابتدائية. ونلاحظ من مجمل الأهداف المذكورة أن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق السعادة والطمأنينة للطفل من خلال تحقيق تلك الأهداف.

مراجع الفصل الأول

1. الحريري، رافده (2002) نشأة وإدارة الأطفال، الرياض: العبيكان.
2. السيد، فؤاد البهي (1997) الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4 القاهرة: دار الفكر العربي.
3. حطيبة، ناهد فهمي (2009) منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. حواشين، مفيد وحواشين، زيدان (2003) خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر.
5. زهران، حامد عبدالسلام (1977) علم نفس الطفولة والمراهقة، القاهرة: عالم الكتب.
6. عبدالدائم، عبدالله (1998) التربية عبر التاريخ ط3، بيروت: دار العلم للملايين
7. عطية، محسن علي (2009) تنظيم بيئة التعلم، عمان: دار صفاء.
8. عدس، محمد عبدالرحيم ومصلح، عدنان عارف (1983) رياض الأطفال، عمان: دار مجد لاوي.
9. عدس، محمد عبدالرحيم(2009) مدخل إلى رياض الأطفال، عمان: دار الفكر.
10. عبدا لنبي، مدحت عبدا لرزاق (1979) سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، بغداد: وزارة الثقافة والفنون.
11. فهمي، عاطف عدلي (2007) تنظيم بيئة تعلم الطفل، عمان: دار المسيرة.
12. قطامي، نايفة (2008) تقويم نمو الطفل، عمان: دار المسيرة.
13. مردان، نجم الدين علي (1983) سيكولوجية التعلم والتعامل مع أطفال الروضة، دبي: وزارة التربية والتعليم.
14. مكتب التربية العربي لدول الخليج، (1991) رياض الأطفال في دول الخليج العربية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
15. Morrison، G. (1988) Education and development of Instants Toddlers، and pre-scholars، U.S.A Scott foresman.
16. Sandstorm C. (1977) The Psychology of childhood and Adolesance، London: Apelican original.

الفصل الثاني

تطور الفكر التربوي

أعلام التربية الغربيين

تعقيب حول آراء أعلام التربية الغربيين

أعلام التربية المسلمين

تعقيب حول آراء أعلام التربية المسلمين

مراجع الفصل الثاني

الفصل الثاني

تطوير الفكر التربوي

اعلام التربية الغربيين

تتصل آراء وكتابات الفلاسفة حول التربية بالخبرة الإنسانية، فتحللها وتنقدها وتعيد الانسجام إليها، وتوضح اللمسات والأسس التي تقوم عليها تلك الخبرات، فالحركة التربوية هي وليدة المذاهب الفلسفية حيث أن رجال التربية هم أنفسهم رجال الفلسفة، فسقراط على سبيل المثال جاء بنظرية (التوليد في التربية) ومفادها أن المعلم يستطيع أن يستخلص النتائج عن طريق الحوار والمناقشة ولذلك فإنه يعتبر واضع أسس العلاقة بين الفلسفة والتربية منذ القدم. وفيما يلي نستعرض بعض الأفكار والآراء التي جاء بها بعض الفلاسفة التربويين الغربيين والتي أبرزها ما يلي:

1. ارسطو (322 ق.م - 384)

لقب بالمعلم الأول إذ كانت له آراء تربوية ضمنها في كتابة (السياسة والأخلاق) وأرسطو طاليس Aristotl هو فيلسوف يوناني كان تلميذاً لأفلاطون، فقد راقب الطبيعة ووصفها بدقة، إذ رأى أن الحقيقة تكمن في البيئة المحيطة وفي عالم المحسوسات والإدراك المبني عليه، أي مراقبة الأشياء المحسوسة في البيئة الطبيعية، واتباع اسلوب الاستقراء في دراستها، وجمع الحقائق والوقائع. التي ممكن إثباتها عنها، وقال: "لا يوجد في العقل شيئاً لم يدخل اليه عن طريق الحواس" ولقد أسس أرسطو في اثينا مدرسته المعروفة باسم (ليسيوم Lyceum) وأنشأ فيها مكتبه ومتحفاً، وكانت هذه المكتبة من أضخم المكتبات انذاك، وجمع في المتحف من البيئة الطبيعية عينات استخدمها لدعم محاضراته في التاريخ الطبيعي بناء على نظريته التي تشير إلى ان المعاني الكلية موجودة في الجزيئات والأفراد وغير منفصلة عنها، (أبو العينين وآخرون، 2003) ويرى ارسطو أن الإنسان يمر في حياته بأطوار ثلاثه هي: طور النشأة الجسمية،

وهو الطور الأول من الطفولة، وفيه يكون الإنسان جسداً خالصاً تقريباً، ثم طور النفس النزوعية أي نشأة الحساسية والغريزة أو الجانب اللاعقلي من النفس، والطور الثالث هو طور نشأة القوى الناطقة أو الطور العقلي، وبناء على تلك التقسيمات يرى ارسطو أن من الواجب أن نجعل التمرينات والدراسات متماشية مع هذه الأطوار الثلاثة وأن تسير التربية على هذا النحو من التطورالطبيعي، اي أن كل مرحلة من المراحل ينبغي أن تعني بتربية القوة التي تظهر فيها فالعناية بالجانب النفسي الذي هو مقر النزعات يجب أن تأتي قبل العناية بالجانب العقلي، وهذا لايعني إهمال العقل عند الاهتمام بأمر الحساسية ولا إهمال النفس عند الانصراف إلى الجسد. ويرى أرسطو بأن التربية الفكرية يجب ألا تبتدئ قبل سن الخامسة، ولكن يمكن التدريب عليها عن طريق الألعاب التي تقدم للطفل، كما يجب إقصاء الطفل عن كل العوامل المفسدة والمشاهد غير الخلقية، ولقد شغلت التربية الخلقية أرسطو كثيراً مما جعله يؤكد على ضرورة تكوين العادات الخلقية منذ الصغر وفي كثيرمن العناية، كما أنه رأى ضرورة البحث عن الوسائل التي تقود الإنسان إلى الخير والكمال المطلق. (عبدالدائم، 1998) كما رأى أن كمال الإنسان وخيره المطلق هو السعادة، والسعادة تتحقق عند مايقوم الإنسان بأعماله الخاصة به كاملة، فهناك امور تخص الإنسان من حيث هو إنسان كالتفكير والتأمل والروية، كما أن هناك امور أخرى يشترك فيها مع غيرة مثل النمو والإحساس والتغذية، وسعادتة تكمن في إتاحه الفرصة له لتحقيق شخصيته والقيام بالأمور التي تخصه من حيث أنه انسان على وجه كامل، والكمال هنا تأدية الأمور وفق الفضيلة.

2. كومنيوس (1592–1671)

هو يوهان آموس كومنيوس Comenius ولد عام 1592 في مورافيا في تشيكوسلوفاكيا، وكان قد ركز على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، إذ رأى أن التعليم وطرقه يجب أن تتمشى مع خصائص واستعدادات الطفولة في المرحلة المبكرة، وأن الطفولة تمثل المرحلة التي تحقق بها التربية أكبر قدر ممكن من النجاح. ومن أبرز أهداف التربية في فكر كومينوس هي التزود بالمعرفة، والإعداد الخلقي للطفل إعداداً يتسم بالتقوى والورع، واعتبار التعليم حق لكل طفل يتساوى فيه

الذكور والإناث والأغنياء والفقراء، لأن التربية هي طريق الاصلاح الإجتماعي والديني في نفس الوقت. وقد قسم كومينوس أفكاره حول تلك المرحلة في كتابه (مدرسة الطفولة) واعتبر أن التربية في هذه المرحله هي من مسؤولية الأم باعتبارها خير مدرسة للطفل في اولى مراحل نموه على أن تستهدف العملية التربوية في هذه المرحلة تحقيق هدفين أساسيين هما: (اللقاني، 1989)

أ. **التمنية الجسمية**: اذ تصح العناية بتغذية الطفل، والإكثار من تعريضة للهواء الطلق، مع تقوية جسمه بالألعاب والرياضة لإشباع رغبته للعب.

ب. **التنمية العقلية**: حيث يتعلم الطفل عن طريق الأم بعض المبادئ العامه والبسيطة حول العلوم والحقائق الكونية، من خلال توجيه انتباه الطفل لملاحظة الظواهر الطبيعية المحيطة به، بغية تقوية ادراكه الحسي وتنمية حواسه وتقويتها نتيجة لتكرار تلك الملاحظات ولقد أشار كومينوس إلى أهمية مجموعات اللعب التي تعمل بها رياض الأطفال والمدارس حالياً.

3. جون لوك (1632– 1704م):

جون لوك John Locke هو العالم الإنجليزي الذي كان يعتقد بأن الإنسان يولد بدون أفكار سابقة، وأن عقلة يكون عبارة عن صفحة بيضاء تخط عليه التجربة كل ما تصل اليه من معرفة، لأن كل المعارف موجودة في العالم الطبيعي ويصل اليها الإنسان عن طريق اتباع الاسلوب العلمي والمشاهدات المنطقية، وتؤمن هذه الفلسفة بالمشاركة الجماعية للراغبين فيها، لأنها تومن فقط بالخبراء (ناصر، 2004) لقد اهتم جون لوك اهتماما شديداً بالجانب الخلقي في تربية الطفل وبالجانب الجسدي، فاعتبر أن العقل السليم في الجسم السليم. ولذلك قد رأى أن اللعب والحركة هما محور نشاط الطفل، لما لها من أهمية وخاصة الألعاب الجماعية التي تكسب الطفل القيم السليمة وتشعره بالسعادة، كما رأى ضرورة تزويد الطفل بالمعارف باعتبارها مسلك الإدراك العقلي. (بدر، 2009) ولقد اتيح لجون لوك أن يلاحظ الأطفال عن كثب، وأن يفيد من وراء دارستهم دراسة دقيقة ويتتبع تطورهم النفسي مما أكسبه تجربة تربوية قيمة خرج بعدها كتابه الشهير (كتاب الأفكار) الذي لاقى نجاحاً باهراً على المستوى العالمي، والذي بني على ثلاث مبادئ أساسية في التربية، هي مبدأ الشظف في التربية البدنية، ومبدأ النفع في

التربية الفكرية، ومبدأ الشرف في التربية الخلقية. ولوك هو أول المربين الذي بحث بحثاً منظماً ذا خطه في تغذية ولباس ونوم الطفل، فأوصى بالحياة في الهواء الطلق وفي التعرض لأشعة الشمس، وأنكر الملابس الضيقة للأطفال، وأراد من الأطفال أن يعيشوا كعيش الفلاحين متمرسين بالحر والقر، حاسري الرؤوس، حفاة الأقدام، ورأى عدم تحديد أوقات طعام الطفل، مع تحريمه السكر والخمرة والتوابل واللحم للأطفال قبل سن الثالثة أو الرابعة، كما أشار إلى أن الفواكه يحبها الأطفال حباً مفرطاً. ويشير لوك إلى ضرورة التربية الخلقية للطفل باعتبارها مقدمة على الثقافة وتتمثل بالفضيلة، والأناة، والطباع المهذبة. ولقد حرم لوك العقاب الجسدي للطفل بصورة خاصة، والعقاب بشكل عام، كما احتقر الدراسات التي لاتؤدي مباشرة إلى إعداد صاحبها للحياة. ونادى بضرورة تعليم الأطفال الرسم بجانب القراءة والكتابة مما له من فائدة عملية، وجعله في مرتبة القراءة والكتابة. وتتصف الثقافة لدى لوك بالنفعية في غايتها، تتصف بالتشويق في وسائلها، ويرى انه من الواجب تعليم الطفل القراءة ليجد فيها المتعة والسلوى، لأن الطفل في كل مراحل نموه حريص على الاستقلال والحرية، متعشق للسعادة والسرور، فعلينا أن نمتعه بكل ذلك وأن نحترم مزاجه وذوقة الشخصي.

(عبد الدائم 1998). ونادى لوك بأن تتسع مناهج الأطفال للتدريبات المتنوعة والكثيرة لتكوين عادة التفكير لدى الطفل ولدفعه على ممارسة حرية التفكير مما ينمي مداركه ويستثير نشاطه العقلي، ويعلمه على الربط والاستنتاج. ولم يغفل لوك الجانب الترفيهي ليدخل ضمن إطار تربية الطفل، إذ نادى بالاهتمام بأسلوب الرحلات التعليمة والترفهية لأنها تساعد الطفل على اكتشاف البيئة المحيطة، فضلاً عن ادخال المتعة والسرور إلى نفسة، وأكد أيضاً على اللجوء إلى تعليم الطفل عن طريق تدريب الحواس، وتنمية الإدراك الحسي لديه إلى جانب تنمية الأخلاق الفاضلة، وتنمية العقل، وهو بذلك يحاول القيام بخلق جيل اجتماعي جديد.

4. جان جاك روسو (1712 – 1778م)

يعد جان روسو Jean Jacques Rousseau من كبار رجال حركة التنوير الفرنسيين، وهو فيلسوف وعالم اجتماع وعالم جمال كما أنه أحد منظري علم التربية، ومن أبرز مؤلفاته. (مقال في أصل وأسس عدم المساواة بين البشر) و (العقد

الاجتماعي) و (إميل أو في التربية) وأيد الديمقراطيه والحريات المدنيه والمساواة بين الناس بغض النظر عن أصولهم. (أبو العينين وآخرون، 2003) ويقسم روسو في كتابة (إميل) اصول التربية الحقة بما يتناسب وأعمار الأطفال فيقول أن لكل عمر حال في الحياة، كما أن له مايناسب طبيعته ونوع النضج الخاص به، ولعل أهم ماجاء فى الكتاب المذكور، أنه أول كتاب دافع عن الأطفال وعن مرحلة الطفولة. وميز هذا السن عن سن الرشد ونادى بتربية ملائمة لأعمار الأطفال ولنموهم النفسي، وأكد على حرية الطفل وضرورة تركه على طبيعته ليتعلم عن طريق مايقوم به هو نفسه مع الأطفال، وأن تحترم قدراته وتنمى بعيداً عن ضغط المجتمع والناس، لأن هذا الضغط يسبب انحرافاً لقدراته ويفسدها.(ناصر، 2004) ورسو هو أول من وضع فكرة أن الإنسان ينمو وفق مراحل متتالية تبدأ بمرحلة الطفولة التي يجب فهم خصائصها ومميزاتها، وأن الأطفال لايفكرون الافي الحاضر دائماً، وأنهم يتميزون بالمرح وحب المحاكاة والإعجاب بالنفس، وأن الطفل يتمنى أن يكون أشياء، وأن يحاكي، وأن ينتج، وأن يظهر قوة ونشاطاً. وعلى المربية أن تعد الطفل للحياة المقبلة وتدرك العالم في نظره. وأن تعطيه من المواد ما يلائم عالم الطفولة، ومايناسب ميوله، ويجب أن لايكون هناك كتاب آخر يتعلم منه الطفل سوى عالم الطبيعة وأن لايرشد إلى شئ غير الحقائق الواقعية. (عبدالنبي، 1979) ونادى روسو بشدة بحق الطفل في السعادة وأن تتصدر ميول الطفل ورغباته واهتماماته المقام الأول في التربية.

5. بستالوتزي، يوهان هينزيج (1746– 1827م)

ولد يوهان هينزيج بستالوتزي Johann Heinrich Pestalozi في زيورخ عام 1746 وتعلم وتهذب في مدارس مدينته، وقد تأثر بآراء روسو في التربية وبفلسفته، وأسس عدة مدارس اختبر فيها، المبادئ التربوية التى آمن بها وذلك في مزرعته للأيتام عام 1774–1780 وكان هدفه منها التخفيف من عناء وشقاء الفلاحين حيث يتلقى الأولاد فيها إلى جانب المواد الدراسية صناعات نافعة مثل الغزل والحياكة والنسيج والزراعة، وكما فتح مدرسة ستانز لرعاية الأيتام. (ابو العينين وآخرون2003)، وكان ميالاً إلى الإصلاح الإجتماعي، يحب الأطفال ويعطف عليهم وخاصة الفقراء منهم، وكان يطالب بتربية جماهير الشعب تربية شاملة، وأكد على أن

التطور المستمر عن طريق التجارب لابد وأن يقود إلى إحداث تقدم وانسجام في عمل العقل من حيث قدراته على العمل وعلى التعبير، وكانت محاولاته الأساسية هي تحليل المعرفة في أي شكل من الأشكال إلى عناصرها الأولية البسيطة لكي تتمكن من اجتذاب الطفل. (عبدالنبي،1979) ولقد جمع بستالوتزي بين التعليم والعمل اليدوي وابتكر فكرة (العريف) إذا جعل في عهده الولد الكبير ولدين صغيرين، كما ابتدع فكرة الغناء الايقاعي وتعريف الأولاد بالمدرسة والصفوف وبمحتوياتها. ولقد اسهم بستالوتزي بالإضافة إلى إنشاء موسسات لرعاية وتعليم الأطفال، في انشاء موسسة لإعداد المعلمين للأطفال في ايفردون بسويسرا وكان من اشهر رواد هذه الموسسة فردريك فروبل مؤسس رياض الأطفال ولقد ربط هذا المربي مهمة التربية بأنبل القدرات الإنسانية الطبيعية وهي الإيمان بالحب والموده والتعاون بين المربي (المعلم) والطفل، ورأى ضرورة كون المعلم يتميز بشخصية طيبة بشوشة مما ينعكس ايجاباً على شخصية الطفل (بدر، 2009) ومن الآراء التربوية الهامة التي طرحها بستالوتزي (عبد الدائم- 1998)

أ. تزويد العقل بثقافة كثيفة حافزة، وليس بثقافة واسعة، وتكوينه وإنماءه بدلاً من الإكتفاء بملئه وحشوه.
ب. ربط التعليم كله بتعليم اللغة.
ج. تزويد العقل بالأفكار والمعطيات الأساسية، وذلك لتمكينه من القيام بالعمليات الذهنية كلها.
د. تبسيط آليات التعليم والدراسة.
ه. جعل التعليم متاحاً لكافة أفراد الشعب.

كما يرى أن الحدس الحسي هو أساس التعليم مما يجعل ضرورة ربط اللغة بالحدس الحسي، وأن فترة التعليم هي ليست فترة المحاكمة والنقد، وأن يبدأ التعليم بالتدريج بدءاً من ابسط عناصره ليساير نمو الطفل وتطوره كما يجب أن يمكث الطفل طويلاً عند كل جزء من أجزاء المعرفه حتى يستوعبه تماماً، ويرى أيضاً أن فردية الطفل مقدسة، وأن الغاية من التعليم زيادة قوى الطفل العقلية وتنميتها وليس جعل الطفل يحصل على المعرفة والمواهب، ويجب أن تقترن القدرة العملية بالحكمة والمعرفة أي أن

تقترن المهارة العلمية بالقدرة النظرية. وأوصى بستالوتزي بضرورة أن يعرف الطفل كيف يتكلم قبل أن يتعلم القراءة، وأن يراعى النمو الطبيعي للطفل في دراسة اللغة فتدرس الأسماء أولاً ثم الصفات، ثم الجمل، وأن يستعان بالأشياء المادية والمحسوسة لتعليم مبادئ الحساب، كما أوصى بأن يقترن العمل العقلي بالعمل اليدوي.

6. اميل دوركايم (1858 – 1917م)

أميل دوركايم Emile Durkheim هو عالم اجتماع وفيلسوف فرنسي كان يعمل استاذاً في جامعة السوربون، اهتم في البحث عن القيم والمبادئ التي يمكن أن يستخدمها في تطوير وتنمية التربية وكان يظن أنه يجب على علم الإجتماع أن يدرس المجتمع كنوع خاص من الواقع الروحي، الذي تختلف قوانينه عن قوانين علم النفس الفردي. ويعتبر دوركايم المؤسس الأول للمدرسة الاجتماعية الفرنسية، وجاءت آراءه في التربية مطابقة مع آرائه في المجتمع، إذ رأى أن مهمة التربية هي إعداد النشئ للحياة الإجتماعية، وعليها أن تراعي حاجات البيئة التي سيعيش فيها وليس معطيات الطبيعة التي يحملها في نفسه، وقد اعتقد أن الإنسان المثالي غير موجود الا في فكر المثاليين، ومن العبث تربية الفرد دون مراعاة معطيات زمان ومكان وجوده. (ابو العينين واخرون- 2003).

7. هاربرت (1776- 1841)

هو العالم الألماني فرد ريك هاربرت F.Herbart وتعد أفكاره امتداداً لأفكار بستالوتزي، ولد هاربرت في مدينة الدنبرخ عام 1776 وكان الأبن الوحيد لمستشار حكومي لم ينشغل بتربية ولده ولم يكن له أي أثر في تقويمه، لكن امه التي كانت ابنة لطبيب كانت تعتني بتوجيه دراساته في المنزل ورافقته حتى في الجامعة. كان هاربرت مبكر الموهبه والنبوغ. ومن الموضوعات الأساسية لعلم النفس التربوي موضوعي التعليم والنمو، وأهم مسائل هذا العلم التسأول عن كيفية تعليم الفرد، وكيف يصبح التعليم ميسراً وراسخاً، وكان الجواب الذي قدمه هاربرت عن ذلك التساؤل هو أننا نتعلم عن طريق التداعي والترابط، فعندما تقترن فكرتان في العقل في وقت واحد، تتداعى كل منها إلى ذلك العقل عندما نذكرالأخرى. ومن أهم ما أكد عليه هاربرت هو العناية بالتربية كعلم والعناية بالتعليم العملي، ورأى أن تكون الفضلة هي هدف

التربية، فالهدف الأسمى للأنسان والتربية هو الأخلاق ورأى أن للتربية ثلاث مراحل هي: مرحلة القيادة ومرحلة التعليم، ومرحلة التدريب. ومرحلة القيادة تعني ضبط السلوك الراهن فالطفل لن يستقيم بعد، ولديه طبع خلقي متين لابد أن يقوده آخرون حتى يصبح الطفل قادراً على قيادة نفسه. (عبدالدائم، 1998) وسر القيادة الجيده يكمن في ابقاء الأطفال منهمكين مهتمين، ومن الأفضل أن يختار الأطفال نشاطاتهم وأعمالهم بأنفسهم، ولكنهم اذا ما اختاروا عملاً أو نشاطاً، لابد أن نطلب منهم إنجازه. واهتم هاربرت بالجنس البشري، إذ أنه يرى أن هناك مصدران أساسيان للمنهاج الدراسي هما: الطبيعة والجنس البشري، ولذلك يجب أن يستمد المنهاج المدرسي مادته منها، وبين أن التريبة التي تهمل الدراسات الإنسانية أو العلوم هي تربية منقوصة.

8. فروبل (1782 – 1852م)

ولد فردريك فروبل في قرية اوبرفا يسباخ في المانيا عام 1782م، توفيت أمه وهو في الشهر التاسع من عمره، وعندما شب، لم يستطيع والده ارساله لإكمال دراسته الجامعية لعجزة عن توفير النفقات اللازمة له، مما اضطره لأن يكون معلم نفسه، ثم انتسب بعدها إلى إحدى الجامعات، وتنقل مابين العديد من الأعمال لكسب رزقه، واستمر هكذا حتى رحل إلى غوتنغن ليدرس في جامعتها وكان ذلك عام 1811، فانكب على دراسة اللغات الشرقية وعلى رأسها اللغة العربية والفارسية والعبرية، ثم اقتصر فيما بعد على دراسة اللغة اليونانية وكان يدفعه إلى دراسة هذه اللغات إيمانه الشديد بأن البشرية تكون وحدة عظمى.

(عبد الدائم 1998). تأثر فروبل بأفكار بعض الفلاسفه الألمان المشهورين مثل فخته وشيلنج و هيجل وكراوزه، فكانت فلسفتة مثالية ونظرية للحياة متصوفة، ولما توفي شقيق فروبل الأكبر ترك أطفاله الثلاثة دون معين، فأخذهم فروبل ليتولى رعايتهم مع ولدين أخرين من أبناء أقربائه، وأخ لصديقه، فكان هؤلاء الأطفال الستة نواة مدرسة مستقلة أسسها فروبل ليطبق فيها نظرياته وطرائقة التربوية التي تكونت لديه حينما عمل معلماً في مدينة فرانكفورت، (عبدالنبي، 1979) ولقد كانت المسأله الأولى التي شغلت فروبل هي أن يجد أحسن الوسائل المادية وأحسن أنواع النشاط

لتكوين سلسلة من الأعمال المنتظمة التي من شأنها إثارة قوى الملاحظة والفهم لدى الأطفال وتنمية نشاطهم الذاتي وقدرتهم على التعبير. وفي عام 1840 أنشا فروبل أول روضة للأطفال عرفتها التربية وكان ذلك في الثامن و العشرين من حزيران (يونيه) وتحت شعار (دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا) وكان مطلب فروبل بعيد النظر، وسباقاً على غيره في ذلك الوقت، فقد طالب بتربية أفراد مستقلين مفكرين واحرار وبضمان تعليمي موحد للإنسان بدءاً برياض الأطفال حتي الجامعات. ورأى فروبل أن يطلق مصطلح (روضة الأطفال) kindergarten على مؤسسته التربوية، لأن المدرسة عنده بالفعل روضة أطفال ينمو فيها الأطفال كنمو الاشجار بين يدي بستاني خبير. وقد اتبع فروبل أساليب خاصة في تربية الأطفال مخالفة لأساليب التربية التقليدية المتعارف عليها في عصره، وتميزت هذه الأساليب بالنشاط والحركة والممارسات العملية واللعب. كما صمم ألعابه الشهيرة المسماة بهدايا فروبل إذا اختار ثلاثة أشكال هي: الدائرة والمكعب والاسطوانة، فالدائرة التي أوصى بها رياض لرياض الأطفال هي الكرة، فهي أفضل شيء لدى الطفل، وفيها صورة من كل شئ، ففيها السكون والحركة، وفيها الخصوص والعموم، وفيها السطح الواحد والسطح كثير الجوانب، وفيها عنصر الظهور وعنصر الخفاء، وهي تعبرتعبيراً جيداً عن معنى اللعب عند الطفل. واللعب هو نتاج لارتباط بين ضدين هما: النشاط الحر للطفل ثم المثيرات الناتجة عن الشئ الذي يلعب به، والكرة خير ممثل لهذين الضدين اذ أن الطفل يرمي بها فترتد اليه ليرميها ثانية وتعود. والكرة لدى فروبل تفيد الطفل بألوانها التي تمثل ألوان قوس قزح. أما الشكل الثاني فهو المكعب، ولقد وجد فروبل أن الطفل يحس بالمتعة والسرور عندما يجد لعبة جديدة تشبه لعبته السابقة في أشياء وتختلف عنها في اشياء، ومثل هذه اللعبة تشبة الكرة وتخالفها في نفس الوقت، وموجودة في المكعب، فالتشابه والإختلاف يجعلان من الكرة والمكعب هديتين لايمكن الفصل بينهما، فهما يمثلان الوحدة في الاتفاق والوحدة في الأختلاف، واللعب بالمكعب يزود الطفل بمعلومات كثيرة عن الحجم والشكل والمساحة والعدد والسطح... ألخ والشكل الثالث الذي يمثل هدية من هدايا فروبل هو الاسطوانه، والاسطونه حلقة يتحقق من خلالها وجود حلقة وسطى تجمع بين الضدين (الكرة والمكعب) وبالإضافة إلى اهتمام

فروبل بالكرة والمكعب والاسطوانة، فقد اهتم بوسائل مادية اخرى في لعب الأطفال ، مثل قص الـورق، والرسـم، واللعـب بالعـصى، والعـاب الحركـة، كالتمثيـل والقفـز والجري. (عبدالدائم 1998) وبعد عام 1840 تخرجت من مدرسته الدفعـة الأولى مـن مربيات رياض الأطفال ، وفي عام 1851 تم إغلاق إحدى رياض الأطفال من جانـب حكومة بروسيا وكان ذلك بمثابة ضربة شديدة وجهت لفروبل، وقد ألغي هـذا الحظـر في عام (1859) إلا أن فروبل لم يعش ذلك الحدث فقد توفي في الحادي والعشرين مـن حزيران عام (1852) وكان إلغاء هذا الحظـر أو القـانون بدايـة لإحيـاء فكـرة ريـاض الأطفال وبعثها من جديد فبدأت بالانتشار في ألمانيا أولاً ثـم دول أخـرى بجهـود مـن صديقة فروبل البارونة (برتا) التي بـذلت جهـوداً كـبيرة في ذلـك. (عبـدالنبي، 1979) ومـن ابـرز آراء فروبـل في تربيـة الأطفـال، هـو توجيـه الطفـل لينمـو بـشكل سـليم ومتكامل، وذلك عن طريق النشاط الذاتي الذي ينبغـي أن يكـون نقطـة البدايـة لأي تعليم، وأن اللعـب والموسـيقي والغنـاء يلعـب دوراً كـبيراً في مجـال تربيـة الأطفـال وتعليمهم وتنمية قدراتهم الفنية ومهاراتهم اللغوية. ونادى بضرورة اكتساب الطفـل العادات والاتجاهات المرغوب فيها وغرس القـيم الأخلاقيـة والروحيـة والاجتماعيـة لدى الأطفال والتي تساعدهم على التكيف والتفاعل والاجتماعي. ونـادى بـضرورة استخدام القصص في تربية الأطفال لما لها من دور أساسي في ذلـك، باعتبارهـا توسـع مدراك وخيالات الأطفال وتنمي لديهم مهارات الإصغاء والإنتباه وتثري حـصيلتهم اللغوية، وتزودهم بالقيم والمواعظ والدروس والتجارب.

9. سبنسر (1820 – 1903م)

أكد الفيلسوف الانجليزي هربـرت سبنـسر Herbert Spencer علـى أهميـة أن تتماشى التربية مع العملية الطبيعية للنمو العام، وخاصة النمو العقلي، وعلـى المـربين أن يفهموا طبيعة الطفل ومراحل وسمات نموه. وكتب سبنسر كتابة الشهير (في التربية الفكرية والخلقية والجسدية) وتناول فيه الطرق المثلى التي ينبغي اتباعها في تربية الفكر واكمال الخلق وتقوية الجسم. ويطرح سبنسر العديد من التعريفات للتربية: إذ يـصفها بأنها كل ما نقوم به من أجل انفسنا، وكل مايقوم به الآخرون من أجلنا، بغية التقـرب من كمال طبيعتنا، والمثل الأعلى في التربية هو أن نزود الإنسان بإعـداد كامـل للحيـاة

كلها. ولا نحاول أن ننمي جانباً واحداً من المعرفة على حساب سائر الجوانب الأخرى، مهما كان ذلك الجانب هاماً. بل يجب أن نوزع انتباهنا على المجال كله، ونجعل جهودنا متناسبة مع قيمة كل جزء من أجزائه، وعلى العموم، أن غرض التربية يجب أن يكون الحصول بأكمل وجه ممكن على المعرفة المهيأة لإنماء الحياة الفردية والاجتماعية في جميع وجوهها، والاقتصار على نظرات عابرة إلى الموضوعات التي لا تحتل هذا الشأن في ذلك الإنماء. (عبدالدائم ، 1998) ومن أبرز آراء سبنسر التربوية هي أن التعليم يجب أن ينبع من احتياجات المتعلم ولايفرض عليه من الخارج، ويجب أن يتعلم الطفل من خلال الأشياء المحسوسة والاعتماد على النشاط الذاتي، والإهتمام بتربية العقل والجسم معاً، والإهتمام بميول الأطفال من خلال توفير النشاطات المناسبة لميوله والمشبعة لرغباتة.

10. جون ديوي (1859 – 1952م)

جون ديوي John Dewey هو فيلسوف امريكي كان له تأثيراً كبيراً على الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الجمال وعلوم التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، وجمع ديوي في نظرياته بين تيار علم النفس التجريبي وتيار علم الاجتماع التطوري، وحدد المدرسة في اعداد الفرد عن طريق الخبرة ليكون عضواً اجتماعياً عاملاً في تطوير البيئة، ودعا إلى الابتعاد عن الحفظ والتلقين، واللجوء إلى تعليم الأطفال عن طريق النشاط والعمل في صميم الحياة الاجتماعية. (ناصر،2001) ولقد تأثرت التربية في رياض الأطفال كثيراً بأفكار جون ديوي على اعتبار أن فلسفته التربوية، ترى أن المصدر الأساسي للمعرفة هو الخبرة والنشاط الذاتي، وهذا هو الأساس في تعليم الأطفال، ورأى أن المعرفة التي لا يمكن تطبيقها على مواقف أخرى تكون عديمة الفائدة، أو تكون فائدتها مؤقتة. (بدر،2009) ويرى أن التربية الصحيحة هي التي تنشأ جراء إثارة قوى الطفل نتيجة شعوره بما تتطلبه المواقف الاجتماعية التي يواجهها. واهتم ديوي برفع شأن الطريقة العلمية حتى أنه اعتبرها مساوية للمعرفة ذاتها والمستعملة لتحصيلها. ويؤكد منهجه التجريبي في التربية على تثبيت المهارة والمبادرة والإقدام لدى الفرد على حساب المعرفة العملية. ونادى ديوى بأن نهيئ للأطفال المجال لاكتساب الخبرات الجديدة ونساعدهم في تنظيم خبراتهم السابقة بطريقه تسهم

في مساعدتهم على توجيه الخبرة الجديدة بشكل جيد، وطالب بأن يكون الطفل هو محور العملية التعليمية، بقدراته واستعداداته ونشاطاته وخبراته الذاتيه، مؤكداً أن هناك فروقاً فردية بين الأطفال الذين يشكلون فئة عمرية واحدة وأن النشاط الذاتي يعطي الفرصة لكل طفل ليعمل حسب قدراته واستعداداته، وأن النشاط الذاتي يرتبط بالميول والدوافع الذاتية للطفل مما يجعل منه نشاطاً ذاتياً مبدعاً. وأكد ديوي بأن على المربين والمعلمين أن يستغلوا ميول الطفل ودوافعه وفي محاولة جذب انتباه الطفل إلى ممارسة الأنشطة، بمعنى الانتباه إلى أهمية توجيه وتنظيم المربي لهذه الميول والدوافع وفق خطة مرسومة. (المرجع السابق) واعتنى ديوي بالشرح الخطي للتفكير الإبداعي وبطريقة الذكاء والطريقة العلمية. ومن الجديربالذكر أن جون ديوي هو أحد المنادين بالفلسفة التجديدية التي ترى بأن الغرض الأساسي من التربية هو التجديد، أي تجديد المجتمع لكي يواجه الأزمة الثقافية من العصر الحديث، ولذلك فإن المدرسة يجب أن تفسر القيم الأساسية للتربية على ضوء المعرفة العلمية المتيسرة في الوقت الحاضر، وفي عام 1920 اقترح ديوي اسم (التجديدية) ليضعة عنواناً لكتابه الجديد في الفلسفة واعادة البناء الاجتماعي.

11. ماريا منتسوري (1870 – 1953)

اكدت المربية الإيطالية ماريا منتسوري Maria Montessori على تربية الحواس والاهتمام بتمرينها، وبتعويد الطفل على التفكير والحكم البناء، ونشاطه وحركته في رأيها هو أهم مايساعد المربية على تربيته تربية سليمة ولقد أولت الألعاب والنشاط أهمية بالغة في هذا المجال وفي مرحله مبكرة من حياة الطفل. ومن مبادئ الطريفة التي اعتمدتها منتسوري في تدريب الحواس، اللجوء إلى عزل الواحدة فيها عن الآخرى عند التدريب. وقد استخدمت لتدريب حاسة اللمس قطعاً من الأقمشة مختلفة في طبيعة النسيج، ليتعرف الطفل على نوعيتها أن كانت من الصوف أو الحرير أو القطن باللمس وحده دون النظر إليها، ولتدريب حاسة السمع وضعت مواد مختلفة كالرز أو السكر أو الحصى في علب كرتونية واقفلتها، وكانت تطلب من الطفل التعرف على ما بداخل العلب عن طريق الصوت الذي يحدث اهتزازاً. ولتدريب حاسة البصر، كانت تطلب من الأطفال اختيار قطع خشبية مختلفة الأشكال والاحجام يضعونها في لوحة

مثقبة بثقوب مختلفة بطريقة تناظر اختلافات أشكال القطع الخشبية واحجامها. (عريفج،2008) ونادت منتسوري بالبساطة في تعليم الأطفال، أي عدم إرباك الطفل بتعدد المطالب فيلفت نظره إلى أمر واحد في المرة الواحدة، وأكدت على عدم تشجيع الطفل على الاتكال. على توجيهات المربية وعدم إحراجه بانتقاداتها، إضافة إلى ضرورة قصر الفترة الزمنية للقاء المربية بالطفل وذلك لإعطاء الطفل حقه في العمل بحرية دون اللجوء إلى عمليات التلقين. والتربية عند منتسوري تعتمد أساساً على تدريب الحواس كمنافذ إلى العقل، وحددت بعضاً من المسابقات والألعاب في الصمت والهدوء لتعويد الأطفال على ضبط النفس، كما نادت بضرورة الألعاب الحرة الجماعية في الهواء الطلق مع التغني بالأناشيد والأغاني، وحذرت من أن تكون للمربية سلطة تؤثر فيها على الأطفال، لأن دورها يقتصر على التوجية والإرشاد فقط.

تعقيب حول آراء أعلام التربية الغربيين

نستخلص من أفكار رواد التربية الغربيين آنفة الذكر، وبعد استعراضها الأفكار التالية:

1. **التربية الشاملة:** ينادي أعلام التربية الغربيين بضرورة الإهتمام بتنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها، العقلية والجسدية، والنفسية، والعاطفية، والاجتماعية، وتؤكد على العناية بهذه الجوانب واعتبارها مكملة لبعضها.
2. **التربية الفنية والتذوق الفني:** اي المنادة بتهذيب الناحية الفنية للطفل وتزويده بالمهارات اللازمة في الرسم وتذوق الموسيقى والجمال.
3. **تربية حواس الطفل:** تقوم بعض الآراء للعلماء التربويين الغربيين على ضرورة تربية الحواس وتوظيفها للتعلم والتفاعل.
4. **الاهتمام بطبيعة الطفل:** يؤكد اعلام التربية على اعتبار الطفل محورالعملية التعليمية وفهم وادرك طبيعتة، والتعرف على خصائصه، واعتباره جزء من كيان المجتمع والنظر اليه باحترام وتقدير.
5. **منح الحرية للطفل:** تنادي الأفكار آنفة الذكر بضرورة منح الحرية المطلقة للطفل لأن يلعب ويمارس نشاطاته دون ضغوط ودون إجبار، وأن تقوم

المربية أو المعلمة بتوجيهه وإرشاده فقط وعدم المكوث معه لمدة طويلة بل تركه يتعلم ذاتيا ويفكر ويبدع ويكتشف.

6. **تهيئة واعداد مربي الأطفال:** على اسس علمية سليمة مع ضرورة تعرفه على خصائص نمو الطفل وكيفية التعامل معه، ومنحه الحب والثقة بالنفس.

7. **التعليم من الطبيعة ومن البيئة المحيطة:** يتعلم الطفل عادة من خلال ماهو متوفر في البيئة المحيطة، وفي الطبيعة وذلك عن طريق الرحلات وممارسة الألعاب في الهواء الطلق والتعرف على ماتشتمل عليه البيئة من أشياء وعلاقات.

8. **تهذيب وترويض الجسد:** ينظر بعض علماء التربية الغربيين إلى ضرورة الإهتمام بالتربية البدنية وترويض الجسد انطلاقاً من القول (العقل السليم في الجسم السليم) ذلك أنهم يجدون في الجسم القوي السليم تأثيراً ايجابياً على الناحية العقلية.

9. **تنمية الناحية اللغوية للطفل:** تتم تنمية الناحية اللغوية للطفل عن طريق تشجيعه على الحديث والتعبير عن ذاتة بحرية وترديد الأناشيد والأغاني، وكذلك عن طريق التمثيل واللعب الجماعي وسرد القصص له، وعن طريق القصص تصقل مهارته اللغوية ومهارته في الإنصات، اضافة إلى اكتساب القيم السليمة والتعلم من خلال العبر والمواقف والمواعظ التي تشتمل عليها القصة.

10. **توسيع مدراك الطفل وحفز خياله:** تسعى التربية في رأي المفكرين الغربيين إلى توسيع مدارك الطفل وحفز خياله عن طريق توفير الألعاب التعليمية له وتشجيعه على السؤال والحديث وملاحظة الآخرين والتعلم من المواقف المختلفة، والتعبير الشفوي والتفكير الإبداعي.

11. **تعليم الأطفال الفضيلة:** من أبرز ما يميز أفكار علماء الغرب حول تربية الطفل هي تعليمه الفضيلة والأخلاق الحسنة وحب الآخرين والتعاون والثقة بالنفس، واحترام الغير.

12. **التعليم عن طريق الخبرة والعمل:** أي أن الخبرة التربوية السليمة تتضمن قبل كل شيء الاستمرار والتفاعل بين المتعلم وما يتعلمه، والخبرة لا تكون تربوية

إلا بقدر ما تسند إلى المعرفة المستمرة ذات المغزى، وبقدر ماتعدل هذه المعرفة وتشكل نظرة المتعلم وسلوكه ومهارته، والفلسفة الجديدة للتربية تخضع لنوع من الفلسفة التجريبية والاختبارية. لذلك يجب تهيئة الظروف الملائمة لنوع الخبرة ذات الأثر النافع في الحاضر والمستقبل.

13. **العناية بالناحية الصحية والغذائية:** ينادي أعلام الفكر الغربيين بضرورة الاهتمام بتغذية الطفل واختيار الملبس المريح له وتعويده على النظافة وآداب الطعام وتناول الغذاء المفيد والصحي.

أعلام التربية المسلمين

لقد ركز علماء المسلمين على استمداد فلسفتهم من الآيات القرانية ليضعوا تصوراً واضحاً عن طبيعة الكون، والإنسان، والمعرفة، والقيم، والعلاقات الإنسانية، والرحمة، والتعاطف، والتعاون، والتكافل، وخدمة الانسانية والمجتمع، وترجمة الحقائق الايمانية إلى لغة العقل الخالص.

ومن أبرز أعلام الفكر التربوي الإسلامي الذين سنتعرض إلى أفكارهم هم:

1. **ابن سينا (985 – 1037)**

هو أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا الملقب بالشيخ الرئيس، ولد في أفشنة من أعمال خوزستان عام 985، وانتقل والده إلى بخارى حيث اتيح لابن سينا أن يدرس القران، وأصول اللغة ويتلقى العلوم على يد أبي بكر الخورزمي ويصغي الي الجدل في مجالس الفكر، أما الطب فقيل أنه حصله على يد عيسي بن يحيى، ثم انصرف إلى علم المنطق يعالجه وإلى العلم الإلهي ليتأمل في قضاياه. (ناصر، 2001) ولابن سينا الكثير من الآراء التربوية التي طرحها في العديد من كتبه ومعظمها جاء في رسالته المسماة (كتاب السياسة) وقد عرض فيها لواجب الرجل نحو ولده وكيفية تأديبه وتعليمه، ويتحدث عن ضرورة البدء بتربية الصبي وتأديبة ورياضة أخلاقه بعد أن يفطم عن الرضاع، ثم يتحدث عن الصبي بعد أن تشتد مفاصله ويستوي لسانه، وبين أن من الواجب تعليمه القرآن وأن تصور له حروف الهجاء، ويرى ضرورة مسايرة ميول الصبي وتوجيهه إلى الصناعة التي تتفق مع قابلياته. (عبدالدائم، 1998).

وأشار ابن سينا إلى ضرورة تدريس الرسائل والخطب والحساب والصناعة إلى جانب تعليم الأمور الدينية، ويؤكد على ضرورة تأمين جو مفرح للطفل وربط التربية الخلقية بحالة المزاج، ونادي أهمية وجود الصبي مع غيره من الصبيان لأن ذلك أدعى إلى التعلم كما قدم نصيحته إلى ابناء الطبقة الرفيعة بأن يتصلوا بأبناء الشعب في الكتاتيب.

2. الغزالي (1059 – 1111م)

هوالإمام محمد بن أحمد الغزالي، المعروف بأبي حامد، ولد بمدينة طوس قرب خرسان عام 1059، من أب فقير صالح، وسمي بالغزالي نسبة إلى قرية غزالة التابعة لمدينة طوس، وتلقي بعض اصول الفقة، ثم رحل إلى مدينة جرجان في نيسابور، ثم عاد بعدها إلى طوس ليقيم فيها ثلاث سنوات اخرى ارتحل بعدها إلى نيسابور بعد أن جذبته اليها شهرة رئيس المدرسة النظامية انذاك إمام الحرمين أبي المعالي (ضياء الدين الجويني) شيخ زمانه وإمام الشافعية، وقد ترك الجويني أثراً كبيراً قي الغزالي، لاسيما في تطوره الروحي، فانتقل الغزالي على يديه من مرحلة الحفظ غيباً إلى مرحلة التأمل والتفكير والمناقشة والمنطق والفلسفة والجدل، (ناصر، 201) ثم قصد الوزير السلجوقي نظام الملك، فولاه الوزير مهمة التدريس في مدرستة النظامية ببغداد. ومن أهم مؤلفاتة (مقاصد الفلاسفة) و(تهافت الفلاسفة) و(المنقذ من الضلال) و (ميزان العمل) و(احياء علوم الدين) و(فاتحة العلوم) و(ايها الولد) ويعد كتابه ايها الولد موسوعة تربوية اشتملت على كل ضروب التربية واحتوت على آراء تربوية مفيدة جاءت بشكل نصائح وعظات وعبر.

ويرى الإمام الغزالي أن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات. (عبدالدائم 1998) ولقد تناول الغزالي اساليب الثواب والعقاب، ونصح بعدم التعجل في عقاب الطفل، بل ان يمنح الفرصه لكي يصلح أخطاءه بنفسه، ويرى أن وسيلة تأديب الأطفال يجب أن تختلف باختلاف أعمارهم وأمزجتهم ودرجة حساسيتهم. واهتم الغزالي بمسألة تأثير القدوة في التربية، كما أكد على واجبات المعلم، وكيفية تعامله برفق مع الأطفال وترغيبهم في العلم، وأن يتسم بالصبر والشفقة والحنو. والسعادة في رأي الغزالي لا يمكن منالها إلا بالعلم والعمل، ولكل منهما مقياساً فمعيار العلم يميز بين الصحيح والفاسد، ومعيار العمل يغرق بين العمل المفرح والعمل المضني. وطريق

العمل المفرح هو التجرد من علائق الدنيا، والترفع عن الشهوات المخالفة للهوى، والتفكير في الامور الإلهية. ويبني آراؤه التربوية على نظرته إلى النفس الانسانية وعلى فهمة لطبيعة الطفل وغرائزه. ويرى ضرورة التبكير في تعويد الطفل على الخصال الحميدة، لأن نفسه خالية من اي نقش، فهو أي الطفل يتقبل الخير والشر على حد سواء لأنه يولد معتدلاً صحيح الفطرة، والغزالي في الوقت الذي يقرر فيه أثر التربية ودورها في توجيه الغرائز وفي تقويتها أو إضعافها، فهو لا يهمل دور الطبيعة الأصلية ويعرف حدود الإكتساب والتطبع، وهذا يعني أن الغزالي أكد على وجود علاقة بين الوراثة والبيئة في تربية الطفل. ويؤكد الغزالي على أهمية اللعب للطفل وحاجته إلى النشاط الجسمي، فينصح بأن يسمح للطفل بأن يلعب لعباً جميلاً بعد انقضاء ساعات الدرس ليجدد نشاطه ولا يرهق نفسه.

3. **ابن خلدون (1332– 1406)**

هو أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون التونسي، ولد في تونس وحصل فيها علومه. وتنقل في بلاد كثيرة وهو ما يزال في مقتبل العمر وحضر الكثير من حلقات العلم ودروسه. وقد أخذ العلوم الفلسفية عن بعض حكماء المغرب، وكتب لبعض ملوك تونس وفاس، ثم رحل إلى ملوك الأندلس، واستمر بالتنقل مابين المغرب والأندلس حاظياً بالإجلال والإكرام من قبل الملوك والأمراء، متقلباً في أعلى المناصب، وزيراً وقائداً، إلى أن هجر السياسة، فنزل على قبائل العرب على حدود الصحراء الغربية لمدة أربع سنوات، وهناك بدأ في تأليف تاريخه المشهور (أبو العينين وآخرون، 2003) وابن خلدون هو مؤسس علم الاجتماع ومكتشف قوانين العمران كقانون الأجيال الاجتماعية وقانون النشوء والارتقاء وغيرها. ويرى ابن خلدون أن العلم والتعليم أمر طبيعي في العمران البشري لأن الإنسان يتميز عن الحيوان بالفكر الذي يهتدي به ليحصل معاشه، والتعاون مع أبناء جنسه والاجتماع المهيأ لذلك التعاون. ويشير إلى ضرورة العلم وتعلمه. ونادى ابن خلدون بضرورة معاملة الأطفال بالرفق وعدم اللجوء إلى الشدة لأنه يرى أن القهر يذهب بالنشاط ويفسد معنى الإنسانية، كما نادى بمبدأ التدرج في التدريس، ومراعاة قوة عقل الطفل واستعداده لما يعرض عليه، كالتدرج من السهل إلى الصعب، واللجوء في بادئ الأمر

إلى استخدام الأمثلة الحسية والانتقال بالطفل تدريجياً من المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل، وعلى المعلم أن لا يأتي بالغايات في البداية أي لايأتي بالتعاريف والقوانين الكلية في بادئ الأمر، بل ينتقل بالتدريج من الجزئيات، إلى الكليات، ويعتمد في ذلك على الطريقة الاستقرائية، ويطرح الأمثلة الكثيرة. ثم ينتقل بعد ذلك إلى التعاريف والقواعد والنظريات وحذر المعلم من الإطالة على المتعلم في الفن الواحد وذلك بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها، كما حذره من خلط علمين على المتعلم في آن واحد لأن ذلك يدفع المتعلم إلى تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما إلى تفهم الآخر. ويؤكد ابن خلدون على المعلم لأن يأخذ الأطفال باللين والتقرب، وذلك أن تجاوز الحد بالتعليم يضر المتعلم، وأن التربية بالقسوة والقهر تدفع بالمتعلم إلى الكسل والخبث والكذب، والتظاهر بغير مافي ضميره خوفاً من العقاب وأن الشدة على المتعلمين مضرة بهم، بل وتبعدهم عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل.

4. القابسي (935 – 1012م)

هو الإمام المصلح أبو الحسن علي بن خلف القابسي ولد عام 935م وهو صاحب (الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين والمتعلمين) والذي يعرض أهمية سياسة معلم الصبيان والرفق بالأطفال وحسن معاملتهم.(عبدالدائم – 1998) ولقد وضع القابسي منهاجاً لأطفال الكتاتيب قسمه إلى قسمين احدهما إجباري والآخر اختياري، فالإجباري يتضمن تعاليم القرآن الكريم والصلاة والدعاء وبعض أمور النحو والقراءة والكتابة والخط، أما الاختياري فيشمل الحساب وجميع ما يتعلق بالنحو واللغة العربية والشعر وأخبار العرب. ولقد ترجمت رسالته التي ترتبط بالتربية إلى اللغة الفرنسية لأهميتها.

5. الفارابي (873 – 950م)

هو أبو نصر محمد بن طرخان ولد في بلدة فاراب بتركيا عام 873م ونشأ فيها ثم تنقل من بلد إلى آخر إلى أن وصل بغداد واستقر فيها ودرس الفلسفة واهتم بها كثيراً وألف معظم كتبه في بغداد ثم سافر إلى دمشق ومنها إلى مصر، ثم عاد إلى دمشق وأقام فيها، وكان سيف الدولة الحمداني يحكمها آنذاك فأكرمه وأحسن إليه، وبقي في دمشق

حتى وفاته عام 950م. (أبو العنيين وآخرون،2003) والفارابي حصل من العلوم بجانب الفلسفة والطب والرياضيات والكيمياء والموسيقي، ولقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو، ومن أبرز مؤلفاته الكثيرة: (أخبار الحكماء) و(إحصاء العلوم) و(الجمع بين رأيي حكيمين افلاطون وأرسطو) وله رسالة في (العقل) و يعتبر كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة) خلاصة تفكيره. (ناصر،2001) ولقد عالج الفارابي الكثير من المواضيع الفلسفية والأخلاقية والدينية.

6. ابن مسكوية (941- 1030)

هو الفيلسوف والمؤرخ أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بابن مسكويه، وقد كان بارعاً في الأدب والفلسفة والتاريخ والتربية، ومن أبرز كتاباته ماجاء في وصيته لطالب الحكمة، إذ أوصى طالب الحكمة بأن يطهر قلبه ويقضي على المشاعر الوضيعة في نفسه حتى تصفو وتذهب عنها الرذائل كالحقد والحسد، ويدعو المتعلم بأن يتحلى بالفضائل الأربعة الكبرى وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة، ثم ينصحه أن يتحلى بفضائل هي إيثار الحق على الباطل في الاعتقاد، والصدق على الكذب في القول ، والخير على الشر في الفعل، وكثرة الجهاد، والالتزام ببعض الأخلاق العملية كحفظ الوعد، ومحبة الجمال، والصمت في أوقات حركات النفس للكرم حتى يستشار فيه العقل، وترك الخوف من الموت والفقر، وترك الاكتراث لأقوال الحساد، وحسن احتمال الغنى والفقر، والكرامة والهوان، وذكر المرض وقت الصحة، والهم عند السرور، والمرض عند الغضب. ولقد أشار ابن مسكويه إلى اهمية سنوات الطفولة المبكرة والمتأخرة لمراحل نمو الإنسان، وملاحظة القواعد السلوكية فيها وتكوين العادات المحببة، وركز على التربية الخلقية وتهذيب النفس وتنقيتها من الشرور وغرس الفضيلة في نفوس الأطفال واكسابهم الأفعال الجميلة.

تعقيب حول آراء أعلام التربية المسلمين

نلاحظ من خلال استعراضنا لبعض أفكار وآراء أعلام التربية المسلمين، أنها ركزت على الأمور التالية:

1. تطبيق مبدأ المساواة بين الطبقات ومنح فرص التعليم للأغنياء والفقراء على حد سواء، وتشجيع الطبقة الرفيعة على الانخراط مع عامة أفراد المجتمع.

2. الاهتمام بالتربية الإسلامية واعتبارها أساس العلوم، والموجه الفعال لتعليم الأخلاق والقيم السامية، وترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية والتعاون والتكاتف.
3. الموازنة في استخدام الثواب والعقاب ونصيحة المربي لأن يبتعد عن استخدام أساليب القسوة مع المتعلم أو تهديده، وعدم اللجوء إلى العقاب فور ملاحظة السلوك الذي يحتاج لذلك، بل إعطاء المتعلم فرصة لأن يراجع نفسه ويحاول تعديل سلوكه.
4. تعليم الطفل وتدريبه على التزود بالأخلاق الفاضلة والخصال الحميدة، والتبكير في تعليم الطفل ذلك وتعويده عليه، لكي ينشأ سوياً متحلياً بالأخلاق الحسنة.
5. ربط العلم مع العمل، وتشجيع الفرد على اختيار المهنة التي تنسجم مع ميوله ورغباته.
6. تربية النشئ على الالتزام بالوعود وعدم خرقها ، وتنقية الضمير من الشرور والضغائن والأحقاد والحسد.
7. تطوير طرق التدريس وجعلها ملائمة لخصائص نمو الطفل، والاعتماد في البداية على الأمثلة الحسية والانتقال من المحسوس إلى المجرد، ومراعاة التعليم بالتدريج كالبدء بالسهل ثم الانتقال إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى المركب.
8. ينادي أعلام التربية المسلمين بضرورة توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وأن تكون العلاقة قائمة على الاحترام والثقة، وأن يتميز المعلم بالصبر وسعة البال، والرأفة بالمتعلم والحنو عليه.
9. مراعاة الفروق الفردية مابين الأطفال، وإشباع حاجات كل طفل بما يتفق مع رغباته وميوله.
10. نادى علماء التربية المسلمين بضرورة فسح المجال للأطفال للعب، وممارسة النشاطات المختلفة التي تكسبهم المهارات وتدخل البهجة إلى نفوسهم، كما نادوا بضرورة إعطاء الطفل فترات للاستراحة عند عمل واجباته المدرسية.

11. ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية للطفل إلى جانب الصحة الجسدية .
12. دمج الطفل بالمجتمع، وتعرفه على البيئة المحيطة ، وتشجيعه على المشاركة مع أقرانه في اللعب والدراسة، والاهتمام بطبيعة الطفل وقدراته، والاهتمام بتربية حواسة وتنميتها.
13. الاهتمام بتربية الطفل تربية شاملة ومتكاملة وإكسابه الاتجاهات الايجابية السليمة، والمناداة بطلب العلم في كل مرحلة من مراحل النمو.
14. منح المتعلم الفرصة لأن يختار من بعض المواد التي تقدم له والتي هي اختيارية وليست إجبارية وهذا يدفعه إلى اتخاذ القرار السليم، ويؤمن لـه حريـة الـرأي والاختيار بما يتفق مع ميوله وحاجاته، ويخلق لديه الدافع للتعلم والإقبال لى الدراسة بشغف.
15. عدم المبالغة في إطالة الدرس لأن ذلك يولد الملل في نفس الطفل، وعدم الجمع بين مادتين دراسيتين في وقت واحد وذلك منعاً لتشويش أفكار الطفل وتركيزه.

مراجع الفصل الثاني

1. أبو العينين، على خليل مصطفي ووبح، محمد عبدالرازق وبركات هاني محمد يونس (2003) الأصول الفلسفية للتربية، عمان: دار الفكر.
2. اللقاني، فاروق عبدالحميد (1989) الطفولة بين الرياض والتثقيف، الكويت: مكتبة الفلاح.
3. بدر، سهام محمد (2009) مدخل إلى رياض الأطفال، عمان: دار الميسرة.
4. عريفج، سامي سلطي (2008) مدخل إلى التربية، عمان: دار الفكر.
5. عبدالنبي، مدحت عبدالرزاق (1979) سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، بغداد: وزارة الثقافة والفنون.
6. عبدالدائم، عبدالله (1998) التربية عبر التاريخ، ط3، بيروت: دار العلم للملايين.
7. ناصر، إبراهيم (2004) اصول التربية، عمان: دار الرائد.
8. ناصر، إبراهيم، (2001) فلسفات التربية، عمان: دار وائل.

الفصل الثالث

منهج الأنشطة واستراتيجيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال

الفصل الثالث

منهج الأنشطة واستراتيجيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال

مفهوم المنهج Curriculum

كان أول ظهور لمصطلح Curriculum في قاموس ويبستر عام 1856، إذ عرفه بأنه مقرر دراسي يقود إلى الحصول على درجة علمية، والمنهج هو مجموعه المقررات التي يقدمها معهد تربوي. وتعرف دائرة معارف المربي المنهج بأنه مجموعة من الخبرات التي يكتسبها المتعلم تحت توجيه المدرسة. (حطيبة،2009) ويرجع الأصل اللغوي لمصطلح المنهج في اللغة العربية إلى الفعل (نهج) والنهج والمنهج، والمنهاج هو الطريق الواضح، ونهج الطريق أبانه وأوضحه، ونهجه يعني سلكه.

والمنهج في الأصل يعني كل ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها من أجل تحقيق رسالتها، وأهدافها، وفقاً للخطة التي وضعتها لتحقيق تلك الأهداف، وهذا يعني أن مفهوم المنهج يرتبط بالتربية وأهدافها. (عطية، 2008).

والمنهج هو المعلومات والحقائق، والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة وإكسابها للتلاميذ لغرض إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق إلمامهم بخبرات الآخرين والاستفادة منها. وهو أيضا مجموعة من الخبرات والأنشطة يتفاعل معها التلاميذ ليحصلوا على تعليم، أو تعديل للسلوك. (عامر ومحمد، 2008)

والمنهج بمفهومه الحديث يشير إلى الحياة المدرسية التي يعيشها التلميذ، ويتضمن كل خبرات التلميذ التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل المدرسة أو خارجها، ويتحدد المنهج بعاملين هما: التلاميذ من حيث قدراتهم واستعداداتهم، ومشكلات الحياة في المجتمع.

والمنهج يكون مهماً إذا أصبح جزءاً من خبرة التلميذ، فالموقف التعليمي الواحد يتضمن خبرات مختلفة باختلاف التلاميذ والفروق الفردية بينهم، على أن المادة الدراسية لاتزال تحتل مكانة هامة بمفهومها الحديث، ولم يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعلومات، كما لم تعد مهمة المعلم التلقين، ولكن توجيه النشاط التعليمي للتلميذ بحيث يحقق اكبر قدر من النمو المتنوع المرغوب فيه، فالمنهج يعتبر بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقية للتلميذ، وتنمي فيه السلوك الجيد، والمنهج الحديث وثيق الصلة بمشكلات المجتمع، ومساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية. (جاد،2007). فهو مجموع الخبرات المخططة التي تعدها المدرسة وتقدمها لتلاميذها داخل المدرسة أو خارجها لغرض تحقيق النمو الشامل لشخصية التلميذ وبناء تلك الشخصية وفق أهداف تربوية محددة وخطة عمل تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلمين وفقاً للأهداف المحددة. ولقد عرفه محمد عزة عبدالموجود المشار إليه في (عطية،2008) بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها تحت إشرافها بقصد احتكاكهم، وتفاعلهم معها، ومن خلال هذا التفاعل والاحتكاك يحدث تطوير سلوكهم، أو تعديله مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يعد الهدف الأسمى للتربية. والمنهج في مفهومه الحديث يشتمل على الأهداف، ومحتوى المادة الدراسية، والأنشطة، واستراتجيات التدريس، وطرقه وأساليبه، والوسائل التعليمية، ودور المعلم، وعملية التقويم. ويعد المنهج خطة تربية وتعليم التلاميذ أثناء تلقيهم تعليمهم في مدرسة ما. (Beauchamp)،1981 ويعتمد نجاح برامج رياض الأطفال وأنشطتها ومناهجها على البيئية والمثيرات المحيطة بالطفل في الروضة وخارجها، وهذه البيئة التي هي موضوع منهج رياض الأطفال من حيث مرونة البيئة لتقابل حاجات ومتطلبات الطفل، ومن حيث تغيرها وتأثرها بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية، فإذا كانت البيئة تتسم بالاتساع والشمولية فإن المنهاج أيضا يتسع ليشمل حاجات الأطفال جميعاً وخصائصهم، ويتسع ليشمل ويعكس أهداف الروضة. والمنهج هو برنامج أو نشاط يدل على التعليم، وهو كل عمل منظم يمارسه الطفل تحت إشراف المعلمة، أو هو كل نشاط يصرفه الطفل في سبيل التعلم، كما أنه العمل الإيجابي والخبرة المباشرة (طراونة، 1988) ولقد أشارت الدراسات إلى أن المنهج

الدراسي المميز هو الذي يعد من خلال خبرات الأطفال أثناء اشتراكهم في الأنشطة المختلفة واستخدامهم للأدوات والألعاب، وأن المنهج الذي ينمي التفكير الإبداعي الذي يصلح للتطبيق على أطفال ما قبل المدرسة، هو المنهج المبني على نظرية تنمية الطفل من خلال التمارين والأنشطة، والألعاب والكتيبات والمناقشات، وتحتوى موضوعات هذا المنهج على القطع الخشبية، واللعب في أحد أركان المنزل أو حجرة النشاط، والنشاط الفني، والرمل والماء، والمكتبة، والموسيقى، والنشاط الحركي، والطبخ، والحواس، واللعب خارج المنزل أو خارج حجرة النشاط (حطيبة، 2009) ويفترض أن يساعد منهاج الروضة الأطفال على أمرين هما: (ابوميزر وعدس، 1993)

1. تنمية اتجاهات نحو التعلم ومنذ اليوم الأول للعام الدراسي الذي يلتحقون فيه بالروضة، ويجب عليهم ممارسة مختلف المهارات الأكاديمية، والفن والموسيقي، فهذه الممارسة تشكل لديهم الأساس لارتياد آفاق واسعة، وليصبح بمقدورهم أن يجدوا المتعة في ذلك، وأن يكونوا قادرين على الاستيعاب والشرح والتفسير، والتعامل مع المواقف الحياتية المتنوعة بطريقة ذكية .
2. مساعدة الطفل على فهم ذاته، لأن فهم الذات هو جزء من النشاط، ونقطة الانطلاق التي ينبثق منها ويبني عليها المنهاج .فالأطفال الذين يتمتعون بالراحة النفسية يعملون بفعالية كبيرة، وحين يتم التركيز على فهم الذات، يمارسون الأنشطة المختلفة بدافع التعلم الذاتي، ويمكن للطفل أن يفهم ذاته من خلال اللعب بالأدوار، والمسرح والحركات الإبداعية، والمراجع والكتب والقصص، وخلق اتجاه ذاتي نحو النظام. ويجب أن يقترن الفهم الذاتي بتقدير الفرد لذاته وذلك من خلال إدراك أهميته ڨ المجتمع، ودوره في الحياة، وشعوره بقدرته على الإنجاز. ويتسم منهاج الروضة بأنه يعتمد في معظمه على مبدأ التعلم بالعمل، وهو مبدأ تتبناه الآراء التربوية الحديثة. (عامر ومحمد،2008) وهناك عوامل أساسية تؤثر على طبيعة مناهج الروضة أهمها هوايات الأطفال وميولهم، ومواهبهم وقدراتهم، ومتطلباتهم واحتياجاتهم بالإضافة إلى فلسفة و أهداف المجتمع المعبر عنها بالفلسفة التربوية. وتعتمد المناهج المعاصرة لرياض

الأطفال على مبدأ النشاط الذاتي الذي يتم ضمن مواقف تعليمية منظمة، وأنشطة، والعاب هادفة متنوعة ومنظمة ضمن إطار من الوحدة المعرفية، تتسم بالشمول والتنوع والمرونة والترابط والتكامل، وتؤدي بالطفل إلى التعلم الذاتي مما يدفعه إلى البحث والاستكشاف. (بدر،2009) على أن يتم ذلك في ضوء منح الطفل الحرية والاستقلالية، وعدم تدخل المعلمة في نشاطه أو إرغامه على القيام بنشاط معين، فدور المعلمة هو التنظيم والتوجيه والملاحظة والإرشاد، فالطفل في برامج الأطفال التعليمية هو محور العملية التعليمية، وبيئة التعليم لا تقتصر على حجرة الدراسة بل تشمل البيئة الدراسية وموجوداتها، وربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية، مما يوفر نمواً شاملاً متوازناً لشخصية الطفل.

والمفهوم الحديث لمنهج رياض الأطفال ينظر إليه على انه يتكون من ثلاثة جوانب هي: (اللقاني،1989)

أ. الجانب الأكاديمي أو الدراسي، وهو الجانب الخاص بالمواد الدراسية بمفهومها التقليدي.

ب. الجانب الخاص بالنشاط المصاحب للمنهج.

ج. المنهج المستتر وهو الجانب غير المرئي، والمتمثل في التفاعل مع العناصر البشرية، من معلمين إداريين وفنيين وأقران، وما ينتج عن هذا التفاعل من تعلم واكتساب للقيم والاتجاهات في ظل المناخ النفسي السائد في الروضة.

مناهج رياض الأطفال

بما أن رياض الأطفال تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية والعقلية واللغوية والاجتماعية للطفل، وإلى تعويده على النظام وتحمل المسئولية واستقلال الشخصية وتحقيق الذات، لذا فإن مناهج رياض الأطفال يجب تكون معدة لتحقيق هذه الأهداف. ولقد اقترح هاربرت بأن يكون التعليم وفق أسلوب تكامل الوحدة التعليمية' وان يسير في خطوات معينة لكي يكتسب المعلم المفاهيم والتعليمات التي تساعده في تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة من خلال فهم المتعلم لكل حقيقة يتعلمها فهماً كاملاً، ومقارنة الحقائق ومراعاة ترابطها، وتصنيفها تصنيفاً منظما على شكل مفاهيم، وتطبيق التعليم الذي حصل عليه المتعلم. (حطيبة، 2009).

ويقوم منهج رياض الأطفال على تقديم النشاطات للأطفال لأجل تعليمهم، ولأراء جون ديوي علاقة مباشرة بظهور منهج النشاط إذ كان من الداعين والمؤيدين له حيث نادى بالاعتماد على نشاط الطفل في العملية التربوية وأكد على أهمية العمل أثناء التعليم، وبذلك تكون مهمة المؤسسة التعليمية تهيئة البيئة التي يندمج فيها اللعب مع العمل حيث يساعدان على ما نرغب فيه من نمو للعقل والأخلاق، كما أن التعلم بالعمل يعين المعلم على الاحتفاظ باهتمام المتعلمين وانتباههم بشكل دائم ومستمر، وأنهم يكتسبون الخبرات التي تعينهم على حل مشكلاتهم اعتماداً على الخبرة التي تعد أساسا لبناء منهج رياض الأطفال. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1991)

ويستقى منهج رياض الأطفال من مصادر عدة هي: (Spodek،1987) و (عامر ومحمد،2008) و (أبو ميزر وعدس 1993)

1. **نظريات نمو الطفل وعلم النفس:** تعتبر خصائص نمو الأطفال من المصادر الهامة في وضع منهج رياض الأطفال، فالأطفال يقسمون إلى فئات عمرية متجانسة وتوضع لهم مناهج وخبرات تنسجم مع طبيعة ومتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها، بغض النظر عن مهاراتهم وقدراتهم الفردية، وبغض النظر عن ثقافاتهم وخلفياتهم وبيئاتهم. ويهتم أصحاب هذه النظرية بالتغيرات التي تحدث للطفل في فترات زمنية طويلة، والمنهج بنظرهم يتفق مع ما يرافق العمر الزمني من نمو وتغيرات مرتبطة به.
2. **نظرية بياجيه:** ركز جان بياجيه في نظريته التي تعتبر من أكثر نظريات النمو المعرفي شيوعاً في ميادين علم النفس على الجانب المعرفي والنمو المعرفي، ورأى أن مناهج رياض الأطفال يجب أن تحتوي على نشاطات للطفل تنقله من المستوى ما قبل الإجرائي إلى المستوى المادي، وأن هناك أربعة عوامل في نمو وتطور الجانب المعرفي لدى الطفل وهي عامل النضج، وعامل الخبرة، والوسط الاجتماعي (البيئة) وعامل التوازن.
3. **هوايات الأطفال وميولهم واحتياجاتهم:** من الضروري أن يبنى منهج رياض الأطفال على مراعاة هوايات الأطفال وميولهم واحتياجاتهم وذلك لإشباعها ولجذب اهتمام الأطفال وإدخال السرور والمتعة إلى نفوسهم، فأطفال الروضة

يميلون كثيراً إلى اللعب والحركة، والتمثيل والمحاكاة، والتخيل، وسماع القصص والأناشيد، وإلى ممارسة أعمالهم وألعابهم بحرية تامة، وهذه كلها تعد مصادر مهمة لبناء منهج الروضة ليتماشى مع الرؤية المعاصرة للمنهج والتي تركز على ضرورة تنمية مواهب الطفل وقدراته بعد اكتشافها والتعرف عليها.

4. **النشاط الطبيعي الفطري للطفل:** يعتبر النشاط الطبيعي للطفل مصدراً هاماً من المصادر التي يبني عليها المنهج، ويشمل النشاط الطبيعي للطفل الجوانب الانفعالية والسلوكيات المتنوعة التي تظهر نتيجة لمؤثرات خارجية.

5. **نظريات التعلم ونظريات الذكاء:** تهتم هذه النظريات بالتغيرات والتطورات التي تحدث للفرد في فترة زمنية قصيرة، ويرى أصحاب هذه النظريات ضرورة تجزئة المهارات المعقدة التي تعلم للأطفال إلى أجزاء بسيطة تتدرج من السهل إلى الأصعب وبخطوات متتالية، وأن الروضة هي المكان الذي يكتسب فيه الأطفال العادات لتصبح استجابات طبيعية للمثيرات. إلا أن بعض علماء النفس يرفض هذا الأسلوب لأنهم يرون أن الكائن البشري يفهم الخبرات ويدركها بقدراته العقلية وحواسه أكثر من استجابته لها، وأن الفهم هو أساس عملية التعلم.

6. **الفلسفة التربوية للروضة:** تؤثر الفلسفة التي تؤمن بها الروضة و تشتق أهدافها منها، على بناء المنهج، فبعض رياض الأطفال تقوم فلسفتها على أساس إسعاد الطفل وتعليمه عن طريق اللعب، فتبني منهجها على هذا الأساس، بينما تكون فلسفة البعض الآخر من رياض الأطفال على إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية، وهذا ما تعتمد عليه في مناهجها، وهكذا.

7. **المراجع والكتب:** يبدأ اهتمام الطفل بالكتاب في وقت مبكر بحكم حبه للاستطلاع، وتجتذبه الصور والألوان والكلمات، ويسعده تقليب صفحات الكتاب وتصفحه، ويستمتع كثيراً عند سماعه للقصة التي يسردها عليها أحد الكبار، أو يقرأها له. ويتأثر الصغار بالأدب كما يتأثر به الكبار، ولديهم القدرة على التأثر والاستجابة للأفكار والمفاهيم الجديدة، والاستيعاب والمتابعة، وطرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع الذي يقرأ لهم. والكتاب يزود الطفل بالإضافة إلى المعلومات، باكتساب مهارات

الإلقاء والتعبير والإنصات وتذوق اللغة وجمالها، وينمي لديه الميول في حب المطالعة والولع بالكتاب. ويجب على القائمين بوضع منهج رياض الأطفال الإحاطة بالأسس العامة التي تعمل على تطوير الأطفال، وقوانين النمو العامة، ومعرفة احتياجاتهم، وقدراتهم ومواهبهم، والبيئة المحيطة بهم، ومن المفترض أن تعالج كتب الأطفال موضوعات مألوفة لديهم ومتصلة بحياتهم اليومية. (أبو ميزر وعدس،1993).

هذا ويجب أن يبني منهج رياض الأطفال على غرس القيم السامية والعادات الجيدة، والمحبة، والعلاقات الإنسانية والاحترام، والعطف والنظافة والرفق بالحيوان وحب الخير، وقول الصدق، والأمانة، وما إلى ذلك، وذلك من خلال القصص والأناشيد التي يقدمها للأطفال، وتتأثر الخبرات التربوية التي يفترض أن تتضمنها مناهج رياض الأطفال بتطورات النظريات النفسية وبالاتجاهات التربوية الحديثة، وبالفلسفات التربوية التي تنظم في ضوئها تلك الخبرات.

النظريات النفسية المؤثرة في تخطيط مناهج رياض الأطفال

تتأثر برامج رياض الأطفال بالعديد من نظريات النمو ونظريات تعليم طفل ما قبل المدرسة ومن ابرز تلك النظريات ما يلي: (المسعد وآخرون 2004)

1. **النظرية النضجية:** يرى أنصار هذه النظرية أن الطفل يولد ولديه استعدادات تحدد إمكاناته النمائية تحديداً جوهرياً. ولذلك فإنه من الضروري توفير بيئة تربوية ملائمة لنمو إمكانات هذا الطفل، على أن تكون هذه البيئة جيدة التنظيم، ومزودة بمربين متحمسين ومعدين إعداداً سليماً لتوجيه الطفل وإرشاده في اختيار الأنشطة التربوية التي تساعده في تحقيق نموه. ويوجه أصحاب هذه النظرية اهتماما كبيراً إلى عوامل النمو الداخلي في عملية التعلم.
2. **النظرية السلوكية:** يرى أنصار هذه النظرية أن الطفل يتفاعل تفاعلاً واضحاً مع المثيرات التي يتعرض لها، وأن كل أنواع السلوك تكتسب عن طريق التعلم، وذلك من خلال تجزئة المهارات المعقدة المراد تعليمها للأطفال إلى أجزاء بسيطة تكمل بعضها البعض، وتقدم بالتدريج وفقاً لخطوات متسلسلة، والمعلمة أو المربية

مسؤولة عن إعداد وتهيئة البيئة التي يمكن ضبطها، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أهمية العوامل الخارجية لأنها برأيهم هي التي تتحكم في عملية تعلم الطفل.

3. **النظرية الإنسانية:** يشير أصحاب هذه النظرية إلى أن كل فرد له قوة فطرية تمكنه من أن يصبح شخصية فعالة ومبدعة،وإنه يستطيع أن يكون كذلك من خلال الطرق التي تنسجم مع رؤيته لنفسه، وإن الفرد يتصرف كوحدة حركية كاملة، يقبل ويرفض ويتصرف وفقاً لمثيرات خارجية مع احتفاظه بصفاته الذاتية للأحداث الحاضرة والماضية فيما يخص أهدافه المتطورة الخاصة بادراك الذات، فالطفل لديه دوافع داخلية تتفاعل مع المثيرات الخارجية لتحدث أنماط الاستجابة لديه، ولذلك يجب تهيئة البيئة التعليمية التي تمكن الطفل من المبادرة والإبداع بدلاً من مجرد الاستجابة إلى مجموعة ثابتة من الظروف.

4. **النظرية المعرفية:** يرى أنصار هذه النظرية أن الطفل ينمو نتيجة التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية، ولذلك فإنه ينبغي توفير البيئة المناسبة لتحقيق النمو المتكامل للطفل والتي يمثل فيها اللعب مكانة خاصة، إذ يرون انه لا توجد هناك أي فواصل بين اللعب والتربية.

أن التخطيط للخبرات التربوية التي تقدمها رياض الأطفال لابد وأن يكون مرتكزا على إحدى النظريات السيكولوجية التي تفسر حدوث التعليم، وأن الاختيار يجب أن يكون مناسباً مع مستوى تطور النظام التعليمي. ويلاحظ أن الخبرات التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تنقسم إلى خبرات تربوية مباشرة، وخبرات تربوية غير مباشرة، وكلها تستهدف تحقيق نمو الطفل في كافة المجالات.

الخبرات المباشرة والخبرات غير المباشرة

أن المقصود بالخبرات المباشرة، هي تلك الخبرات المربية التي يكتسبها الطفل من خلال قيامه بعمل أو نشاط معين في بيئة معينة بشكل مباشر كما يجري عند قيام الطفل بتجربة معينة. أما الخبرات غير المباشرة، فهي خبرات الآخرين التي يكتسبها الطفل عن طريق ما يقدم له أثناء الدرس من قصص أو مفاهيم، أو عن طريق القراءة ومشاهدة الصور والأفلام والمسرحيات. (عطية، 2009).

أولاً: الخبرات المباشرة

للخبرات المباشرة دور كبير في العملية التربوية، وفي عملية التعليم، وهي التي دعا إليها جان جاك روسو وبستالوتزي، وأكدت عليها التربية الحديثة، وللخبرات المباشرة مميزات عديدة أبرزها ما يلي: (المرجع السابق).

1. أنها تزود الطفل بالمفاهيم والمعلومات، والحقائق والقوانين، وتجعلها، ذات معنى في ذهنه لأنه يمارس فيها ظواهر طبيعية ترتبط بالواقع الذي يمثل جانباً من جوانب الحياة، وهذا يساعده في تكوين مدركات سليمة لا يستطيع التعليم اللفظي توفيرها.
2. أن ما يتعلمه الفرد بالخبرة المباشرة يكون أكثر رسوخاً في الذهن.
3. أن التعلم بالخبرة المباشرة يجعل المتعلم أكثر حيوية ويطرد الملل والضجر عنه، ويمكنه من التواصل إلى التعليمات من خلال استخلاص العوامل، والمؤثرات المحيطة بالموقف نفسه، وإجراء المقارنة والتحليل والنقد والاستنتاج، وتحليل المواقف المشابهة في ضوء الخبرات السابقة.
4. التعلم بالخبرة المباشرة يجعل المتعلم ايجابياً فعالاً في الموقف التعليمي.
5. تساعد الخبرة المباشرة على تنمية القدرة على التفكير.
6. يوفر التعلم بالخبرة المباشرة الوقت للمعلم ليستغله في أمور تربوية أخرى بدلاً من قضائه في الإلقاء.
7. التعلم بالخبرة المباشرة يجعل المتعلم أكثر ثقة بنفسه لأنه يقوده إلى نتائج معينة بنفسه دون الاعتماد على الآخرين، وينمي لديه الاستعداد للتعلم الذاتي.
8. التعلم بالخبرة المباشرة يساعد على تكوين اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين.
9. يوفر التعلم بالخبرة المباشرة الفرصة للمعلم لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

إضافة إلى ما ذكر من مميزات التعلم بالخبرات المباشرة فإن التعلم بالخبرات المباشرة يوفر المتعة والتشويق للطفل من خلال التطبيق العلمي والتجريب ويعوده على الاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات.

ثانيا: الخبرات غير المباشرة

أن التعلم بالخبرات غير المباشرة يتميز بايجابيات و مميزات عديدة أبرزها ما يلي:

1. تمكن المتعلم من الاستفادة من خبرات الآخرين في مجالات الحياة المختلفة مهما بعدت المسافات، ومهما طال الزمن بين المتعلم وبينهم.
2. التعلم بالخبرات غير المباشرة يوفر الجهد والوقت والمال، ويعد العامل الاقتصادي فيها عاملاً مهماً في العملية التعليمية.
3. تعد البديل الوحيد عندما يشكل اللجوء إلى الخبرة المباشرة خطراً، أو صعوبة للمتعلم.
4. الخبرة غير المباشرة أساسية للمرور بالخبرة المباشرة، ففي الكثير من الحالات التي يراد للفرد فيها أن يمر بخبرة مباشرة يحتاج فيها إلى خبرة غير مباشرة تساعده على المرور بالخبرة المباشرة قبل إجراء التجارب، ولكي يجري الفرد التجربة لابد أن يكون لديه معلومات، وخبرة سابقة للمرور بهذه الخبرة الجديدة، وأن الخبرة السابقة تلك يحصل عليها بالقراءة، وعن طريق المحاضرات أو غيرها.
5. سهولة الحصول على الخبرات غير المباشرة، من خلال الكتب والوسائل والأفلام والصور... الخ.

خصائص منهج الروضة

بما أن العملية التربوية هي عملية منظمة تخضع إلى معايير محددة في ضوء الأهداف التي يراد تحقيقها، لذا فإن المنهج الذي يوضع لرياض الأطفال يجب أن يكون له خصائص مميزة تساعد في تنمية الطفل تنمية شاملة متوازنة، وهذه الخصائص هي : (حطيبة، 2009) و (عطية، 2009)

1. **التكامل**: يقصد بالتكامل في المنهج أن تكون الخبرات متكاملة يكمل بعضها البعض الآخر، لكي تكون ذات معنى لدى المتعلم. وتبني الفلسفة التي تقوم عليها هذه المناهج من كون الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل في تفاعله مع البيئة والأشياء والأحداث التي تدور من حوله، بحيث يعمل عقله وجسمه وأحاسيسه بشكل متكامل وفي وقت واحد دون فصل بين العقل والجسم والعاطفة. وهكذا ظهرت فكرة بناء المناهج على شكل وحدات تدور حول موضوعات معينة أو مشكلة أو مفهوم ما، على أن تنفذ بشكل أنشطة متنوعة ينمي بعضها المفاهيم والمعارف، وينمي بعضها الميول والاتجاهات وينمي بعضها الآخر المهارات العقلية والاجتماعية والحسية والحركية.

2. **الترابط الراسي والأفقي**: إن الخبرات المكتسبة تكون ذات قيمة ومعنى كلما ترابطت راسياً وأفقيا، والترابط الرأسي يعني أن ترتبط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية والخبرات الحالية بالخبرات اللاحقة. أي أن الخبرات التي تقدم خلال العام الدراسي في المادة الواحدة يجب أن تكون مترابطة. والخبرات التي تقدم خلال هذا العام في المادة الواحدة يجب أن ترتبط بالخبرات التي قدمت في المادة نفسها في العام السابق، وإن الخبرات التي تقدم في المادة الواحدة لهذا العام يجب أن ترتبط مع الخبرات التي ستقدم في العام القادم في المادة نفسها. أما الترابط الأفقي فيعني أن تكون المواد التي تقدم للأطفال في المواد المختلفة مرتبطة مع بعضها البعض ولا تنفصل الخبرات التي تقدم في مادة ما عن الخبرات التي تقدم في المواد الأخرى.

3. **الشمولية**: تعتبر الشمولية خاصية هامة من خصائص المنهج الحديث، والمقصود بالشمولية أن تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية.وتتفق هذه الأهداف مع تصنيف (بلوم) إذ حدد ثلاثة مجالات للنمو الشامل، وهي المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفسحركي. فالمجال المعرفي يشمل المعارف والعلوم والمفاهيم والمهارات اللغوية ، وأساليب التفكير العلمي والإبداعي، والمجال الوجداني يشمل القيم والاتجاهات والميول والعادات والانفعالات ومفهوم الذات، والعلاقات الاجتماعية بينما يرتبط

المجال النفسحركي بالمهارات الحركية والأدائية والشمولية تعني أن تكون الخبرات التعليمية شاملة لجميع جوانب شخصية الطفل، بما فيها المعرفية والوجدانية والاجتماعية والجسمية لتحقيق نموه بشكل شامل ومتوازن.

4. **المرونة:** تتميز مناهج رياض الأطفال بأنها تعطي الحرية للمعلمة لاختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية، بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم، كما تختار المعلمة الأساليب والوسائل التي تراها محققة لمطالب النمو من ناحية، والمادة العلمية من ناحية أخرى، وتتيح هذه المرونة الفرصة للمعلمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وإعطاء كل طفل الفرصة للتعلم حسب قدراته ومستوى نموه ونضجه.
5. **التنوع:** ويعني أن تكون الخبرات متنوعة، مراعاة للفروق الفردية بين الأطفال، وكسر حاجز الملل والروتين والرتابة، ومنح كل طفل الفرصة لتلبية حاجاته وميوله من خلال الخبرات المتنوعة التي تقدم له.
6. **الاستمرارية:** تتميز مناهج رياض الأطفال بالاستمرارية، إذ تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل بالروضة خبراته بالمنزل، مع مراعاة أن تكون الخبرات التي أكتسبها الطفل في منزله وفي الروضة النواة والأساس الذي تبني عليه الخبرات التي ستقدم له في مرحلة التعليم الأساسي. وهذا يعني أن يكون تقديم الخبرات بشكل مستمر ومتواصل.
7. **التدرج:** يقدم منهج رياض الأطفال الخبرات بشكل متدرج منطقياً فيتم تقديمها من البسيط إلى الصعب، ومن السهل إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد وهكذا.

الاتجاهات المعاصرة في منهج رياض الأطفال

تتطلب الاتجاهات المعاصرة في التربية تقديم منهجاً شاملاً متكاملاً للطفل، يقدم له تعليماً شاملاً حول الأبعاد المتعددة للذات، وذلك من خلال الأنشطة والمواد المختلفة، لتنمية الذات الجسمية، كتمرين العضلات، والذات العاطفية كتمثيل المستشفى للسيطرة على مشاعر الخوف، والذات الاجتماعية، مثل لعب الطفل مع

أقرانه، أو قيامه بأرجحة الأرجوحة التي يجلس عليها طفل أصغر منه سناً لإسعاده والشعور بالمتعة من وراء ذلك، أو إطلاع الأطفال على صور لأطفال من بلدان مختلفة والتحدث إليهم عن هؤلاء الأطفال لتعريفهم على ثقافات مختلفة، وتعويدهم على احترام ثقافات الغير، وتدريبهم على ممارسة التجارة، وتقديم بعض الأنشطة التي تنمي لديهم الذات الإبداعية عن طريق الأنشطة الفنية، وتنمية الذات المعرفية لديهم من خلال بعض الأنشطة والألعاب مثل لعبة الدومينو، أو إعادة تشكيل أجزاء مقطعة لشكل أو صورة، وكذلك تقديم بعض الأنشطة لتنمية المهارة اللغوية وأخرى لمقابلة الاحتياجات الخاصة (Hendricks،1986) أن التعلم بالعمل الحر الطليق، والخبرة الغنية باللعب وبرامج النشاط، والتركيز على دوافع الطفل واهتماماته، هي أبسط الطرق وأقربها التي تدل على أن الطفل ينمو في قدرته على الملاحظة والتركيز والتذكر وذلك لأنها تتفق مع ميوله ودوافعه المختارة. ويحتاج الأطفال إلى اللعب بأدوات تساعدهم على الإبداع يختارونها هم بأنفسهم، وخاصة المواد الخام مثل الخشب والرمل، والألوان، فيشكلون فيها ما يحلو لهم، وما يمكن أن يتصوروه ويرتبط النمو العقلي ارتباط وثيقاً بالنمو الجسمي، فالطفل يتعلم التفكير وهو يلعب في ظل ما يقوم به من نشاط أولاً، وفي ظل امتلاكه للمهارات اللغوية اللازمة ثانياً. فهو يتعلم كيف يحلل الأمور وكيف يحل المشاكل عقلياً دون اللجوء إلى الاستعانة بأدوات حسية، ولذلك ينبغي على الروضة أن توفر الفرصة المناسبة للنمو العقلي للطفل، وخاصة في السنوات الأولى من حياته، ومادام الطفل يتعلم بالعمل، يجب تهيئة البيئة المناسبة لنمو حب الاستطلاع لديه، والمبادرة والتجربة، والقدرة على التعامل مع المشكلات. والطفل ينمو في المجال العاطفي من خلال قدرته على ممارسة الانفعالات والتعبير عنها، ثم ضبطها فيما بعد، وهذا يجعل للعب أهمية كبيرة باعتباره منفذاً للطاقة العاطفية والتغلب على التوتر وللنمو الاجتماعي صله قوية بالنمو العاطفي، بل ويعتمد عليه كثيراً، فإذا كان سلوك الطفل مقبولاً من المجتمع دل ذلك على أنه قد مر في صراع مع دوافعه ورغباته الخاصة واستطاع معه أن يتحرر من الانسياق وراءها. ولذلك يتوجب على الروضة أن تهيئ برنامجاً يوفر للطفل فرصاً جيدة لتحقيق نموه الاجتماعي. (عدس،2009) وللميول أهميتها في إعداد طفل الروضة بالحافز وتيسير

أدائه للأعمال وزيادة الإقبال عليها، فلم تعد وظيفة التربية إتباع الميول، بل بناء المناسب منها وتنميته وتوجيه المنحرف منها. وللنجاح والقدوة الحسنة والتعزيز والعلاقة مع المعلمة أثرهم في بناء الميول وتوجيهها، أما الاتجاهات أي المواقف التي يتخذها الطفل نحو مكونات بيئته بحيث تتكون فكرته عنها ونظرته إليها وتقديره لها، فيتأثر بناؤها وتعديلها بالجانب المعرفي، وبالمصدر الذي يتلقي منه الطفل المعرفة والانفعالات المثارة، والضبط الاجتماعي، والقدوة والتعزيز. وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة اكتساب الكثير من المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية التي تسهل أداء الأعمال ومسيرة الحياة. ويقوم اكتساب المهارات على التدريب والممارسة والتكرار في مواقف طبيعية مع مراعاة التوجيه والفهم والتشجيع ومستوى النضج حتى لا يكون اكتسابها على حساب أمور أخرى قد لا تقل أهميتها عنها. (جاد،2007) أن المهم في منهج رياض الأطفال هو الدور الذي تلعبه المعلمة في توجيه النشاط وفي استغلال أدوات ووسائل التعلم، ذلك أن المواد والأدوات التي تختارها المعلمة لأطفالها يدفعهم لاكتشاف العلاقات، وملاحظة الأحداث، وتجريب احتمالات ممكنة، وتشغيل أدوات، وهذه مجتمعة تفتح آفاق التعلم أمام المتعلم النشط. (الناشف، 2004) لقد قدمت التربية الحديثة الكثير من المبادئ الأساسية التي تقود عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال، والاستفادة من هذه المبادئ يجعل المناهج رياض الأطفال أهمية كبرى في تحقيق الأهداف المرجوة، ومن المبادئ الأساسية التي تقود العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال ما يلي: (جاد، 2007)

1. **مراعاة مستوى نمو ونضج الأطفال:** تقوم الطرق الحديثة في التربية على أساس العمل على الوصول بالطفل إلى أقصى حد في حدود مستوى نضجه، لذلك أن تكليف الطفل فوق مستواه يرهقه كثيرا ويزعزع ثقته بنفسه وبقدراته. ويكون ذلك على حساب غيره من الأمور الهامة، كما أن تقديم الأشياء التي هي دون مستوى الطفل لا يؤدي إلى تحدي قدراته والاستفادة من طاقاته.
2. **مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال:** يختلف الأطفال عن بعضهم البعض اختلافات واضحة في جميع جوانب نموهم، والتربية الصحيحة هي تلك التي

تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، سواء فيما يمارسونه من أعمال ونشاطات أو في السرعة التي يتقدم بها الطفل في مجال تعلمه. ويقوم تفريد التعليم في رياض الأطفال على أساس تهيئة الظروف المناسبة أمام كل طفل لكي يشارك في اختيار نشاطه وممارسته وفق قدراته وتحت الإشراف والتوجيه ليصل بالطفل إلى رفع مستواه وتحقيق ذاته وقدراته.

3. **اعتماد التربية على العمل والنشاط واللعب:** تستهدف التربية في مرحلة رياض الأطفال إرساء قواعد الخبرة المتكاملة وتكوين المفاهيم المناسبة لدى الأطفال، مما يجعل اكتساب الخبرات قائماً على الإدراك الحسي والتعامل مع البيئة. ولذلك يجب تحديد حاجات الأطفال ومطالب نموهم وأهدافهم واتخاذ كل ذلك أساساً لبناء مناهجهم على أساس النشاط، حيث أن طفل الروضة ليس لديه القدرة على التعامل مع الأمور المجردة والدراسات اللفظية، فهو لا يستطيع مواصلة انتباهه إلى شرح نظري إلا لمدة قصيرة تستغرق بضعة دقائق، فاللعب هو العمل الرئيسي للطفل، وهو يتعلم من خلال اللعب الكثير من المفاهيم والمهارات.

4. **إعداد البيئة والظروف المناسبة:** إن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص معينة ينبغي للبيئة التعليمية أن تستجيب لها. وما يجب أن يكون في بؤرة منظمي البيئة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال هو توفير كل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل عن طريق اختيار أفضل الأساليب بأقل وقت وجهد، وتوفير فرص التعلم الفعال الذي يضمن تعديل سلوك الأطفال وتحقيق أهداف التعلم. (طعيمة، 2009) ومن الضروري في إعداد البيئة العمل على توفير المساحة المناسبة للطفل لإتاحة الفرصة له للعب بحرية والتحرك وممارسة النشاطات الجماعية، كما أنه من الضروري جداً توفير ضمانات الأمان والسلامة في بيئة الروضة، مع توفير المواد والوسائل والأدوات والمواد الخام والألعاب، التي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.

5. **التعليم الفريقي:** بما أن في مرحلة رياض الأطفال يحتاج الأطفال إلى عناية فائقة ورعاية فردية، فقد استحدث نظاماً في تربيتهم يطلق عليه مصطلح – التعليم بنظام الفريق– ويقوم هذا النظام على اشتراك أكثر من معلمة في تربية مجموعة

من الأطفال داخل قاعة النشاط الواحدة. وقد يتكون هذا الفريق من معلمتين أو أكثر، أو معلمة تشترك معها مجموعة من المساعدات اللاتي يساعدنها في أداء واجباتها وتحت إشرافها. ويتميز هذا النظام بإعطاء مزيد من العناية والرعاية للأطفال، وقد تطور نظام التعليم الفريقي في وقتنا الحاضر، فلم يعد مقتصراً على استخدام أكثر من معلمة داخل قاعة النشاط الواحدة. بل يتعدى ذلك إلى حشد مجموعة كبيرة من الأطفال قد يصل عددها إلى أربعين أو خمسين طفلاً داخل الصف الواحد ويشرف عليهم فريقاً من المعلمات، وهذا يتطلب صفوفاً واسعة وجدراناً متحركة وأدوات من نوع معين يسمح بإعادة تنظيم المكان لكي يناسب هذا العدد الكبير من الأطفال، والمعلمات اللاتي يشرفن عليهم، وبذلك يمكن تنظيم عدد أكبر من فريق العمل الذي يمارس مشروعات جماعية مع الاهتمام بالجوانب الفردية. والعمل الفريقي يقدم الفائدة للمعلمات كما يفيد الأطفال، فالمعلمة تمنح فرصة الاستفادة من خبرات زميلاتها بالإضافة إلى أنه يتيح الفرصة أمامها لكي تؤدي الدور الذي يناسبها وتقوم بالعمل الذي تتقنه.

مواصفات المنهج الجيد لرياض الأطفال

يتسم المنهج الرصين والجيد لمرحلة رياض الأطفال بالآتي: (طراونة، 1989)

1. يستمد من البيئة القريبة والمحيطة بالطفل.
2. يعطي الطفل فرصاً للتكيف والنمو الاجتماعي، فأطفال الروضة يتقنون مهارات المشي والركض والتحدث، ولديهم عادت صحية وغذائية تعلموها من أهاليهم، ولكن هناك خبرة هامة لم يكتسبوها في بيوتهم، وهي التعاون والمشاركة مع أطفال آخرين في مثل سنهم، ومع أشخاص راشدين لا تربطهم بهم صلة قرابة أو معرفة، وبما أن هذه خبرات جديدة على الأطفال، لذا فإنه يجب أن يهتم المنهج ببناء العلاقات والتكيف الاجتماعي للطفل بواسطة تكوين صورة ايجابية لدى الطفل عن ذاته، وبناء ثقته بنفسه أولاً وبالآخرين ثانياً.
3. المنهج الجيد هو الذي يستفيد من خبرات الأطفال ومعارفهم ومحاولاتهم التلقائية في إشباع حاجاتهم ، وأن يتدرج في هذه الخبرات والمعارف ويطورها.

4. المنهج الجيد هو الذي يعطي للأطفال وقتاً كافياً لاكتساب الخبرات والتعلم، ولإظهار مشاعرهم والتعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم بحرية وأمان.
5. يجب أن يحقق المنهج للأطفال جوانب النمو بشكل متماثل، والتركيز على كل هذه الجوانب دون إهمال جانب على حساب الآخر.
6. المنهج الجيد لا يهمل المواضيع العلمية والأكاديمية المناسبة للطفل كالنمو المعرفي والنمو اللغوي والمفاهيم الرياضية، والأمور الحياتية الأساسية.
7. يستعين واضعو منهج رياض الأطفال بأهالي الأطفال، وخاصة بمن لهم خبرة بشؤون الطفولة والتربية والتعليم، والصحة، كما يمكنهم الاستعانة بالأطفال أيضاً، واستطلاع آراءهم في اختيار النشاط المناسب أو النشاط البديل في حالة عدم التمكن من ممارسة نشاط معين لظروف ما.
8. يتيح الفرصة لبناء علاقات اجتماعية بين الأطفال أنفسهم، وبين الأطفال والكبار كالزائرين، أو بعض المسئولين في البيئة الخارجية مثل شرطي المرور، والطبيب، والمزارع، والبائع، وغيرهم.
9. يساعد على بناء استقلالية الطفل واختبار قدراته بنفسه والتعبير عنها بحرية.
10. يتولى الاهتمام بصحة الطفل وسعادته وأمنه.
11. يتحدي ذكاء الطفل ويتيح له فرصه المحاولة والتفكير والتجريب والتفكير الإبداعي.

وبالإضافة إلى ما ذكر آنفاً، فإن منهج رياض الأطفال يساعد الأطفال على حل المشكلات التي تعترضهم واتخاذ القرارات وينمي لديهم الاتجاهات الايجابية والقيم السامية، والنظرة إلى العمل باحترام وتقدير.

منهج الأنشطة في الروضة. المفهوم والخصائص

سبق أن تعرضنا في هذا الفصل إلى مفهوم المنهج وخصائصه وسمات المنهج الجيد، ويقوم منهج رياض الأطفال بالدرجة الأولى على النشاط، فهو يختلف عن مناهج المراحل الدراسية المختلفة، وهدفه الأول تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه،

وإشباع رغباته، واكتشاف ميوله ومواهبه، والسماح بهذه المواهب والميول بالنمو في ظل جو تسوده الحرية والانطلاق، بعيداً عن القيود المدرسية المتعارف عليها، ويستهدف منهج الأنشطة في رياض الأطفال توفير الفرصة للطفل لأن يستكشف بيئته وأن ينمو ويتطور من خلال التجارب الحسية والنشاطات الابتكارية، بما تقدمه له من ألعاب وموسيقي وفنون وأفلام وصور وكتب مصورة. والعمل على تنمية اهتماماته، مع دعم أعماله ونشاطاته بالتوجيه والإرشاد. (حطيبة، 2009) ويقوم منهج الأنشطة على التعلم الذاتي أي نشاط الطفل وحركته، ويقصد بنشاط الطفل النشاط الذهني والعقلي والنفسي والبدني والاجتماعي، ويتميز منهج النشاط بالأداء الذي يصدر عن شعور داخلي وحاجة نفسية للقيام به، ويقوم منهج النشاط على التخطيط الجيد والتنظيم، إذ أن تنظيم الأنشطة في رياض الأطفال تحكمه ضوابط، فهو يتطلب بالدرجة الأولى تحديد الأهداف ورسم الخطط، واختيار الطرق والوسائل المناسبة. (بدر،2009) والأنشطة الجيدة والمجدية هي التي تتيح للمتعلم فرصاً للاختيار من العديد من البدائل المتاحة، سواء في الأنشطة المتعددة، أو الوسائط المتعددة، أو أساليب، التعليم المتعددة، أو المستوى المتعدد، إضافة إلى أن تعدد مستويات الأنشطة يوفر للمتعلم فرصة البدء من نقطة بداية تنسجم مع قدراته العقلية واستعداداته. وتختلف أنشطة التعليم والتعلم من موقف تعليمي لآخر، وذلك باختلاف المحتوى وطبيعة الهدف التعليمي، ومستوى نمو الأطفال واستعداداتهم وخبراتهم السابقة. (الناشف،2004) ويستخدم اللعب كوسيلة نتعرف بها على هوايات الأطفال واهتماماتهم، بحيث ينشط كل طفل في الروضة إلى ممارسة اللعب بأنواعه المختلفة بطريقته الخاصة وبرغبته الخاصة واهتماماته، وعلى الرغم من وجود ألعاب وأنشطة وهوايات جماعية يمارسها الأطفال جميعاً في الروضة، فإن هناك أنشطة أخرى يقومون بها بشكل فردي وتختلف من طفل إلى آخر تبعاً لاختلاف العمر والجنس والبيئة والمستوى المادي والاجتماعي لكل طفل، ولابد من كشف هوايات الطفل وإبرازها وتنميتها من خلال توفير البيئة المناسبة لنموها وتهيئة الفرصة المناسبة لنمو تلك الهواية، لاسيما أن ممارسة الطفل لهواياته يقوى من تعلقه بها ويطيل ممارسته لها، كما أنها توفر له الفرصة لبناء علاقات اجتماعية مع الكثيرين من حوله، ويزداد خبرة

وتجربة في الحياة.(عدس،2009). لقد كان الأساس في تخطيط منهج النشاط هو إشباع حاجات الأطفال المتعددة، وتعويض جوانب النقص فيها. لأجل تحقيق النمو الشامل للطفل من الناحية الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية والنفسية. ويسعى هذا المنهج إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات، وإتاحة الفرص لهم للاكتشاف من خلال ممارسة الأنشطة، ولفهم البيئة المادية والتعامل مع المشكلات، ويتم برنامج التعليم داخل الروضة عن طريقين يكمل بعضهما الآخر، ويعملان معاً على تحقيق النمو المتكامل للطفل وهما: (حطيبة،2009).

أ. أركان الأنشطة المزودة بالأدوات التعليمية والألعاب التربوية والقصص.

ب. الكتب الموجهة للأطفال، مع التأكيد على دور المعلمة في توجيه الأطفال والتأكد من تحقق التعلم.

وتركز مهمة الروضة على تهيئة البيئة التي يندمج فيها اللعب مع العمل وإكساب الطفل الخبرات المتنوعة، وقد اتخذ المنهج القائم على النشاط صوراً وتنظيمات متعددة منها: (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1991)

- طريقة دالتن (Dalton) أو العقود
- طريقة حل المشكلات (Problems Solving)
- طريقة المشروع (Project)
- المنهج المحوري (Core Curriculum)
- طريقة الوحدات الدراسية (Units Method)

وعلى الرغم من تنوع أساليب منهج النشاط، إلا أن الاهتمام أصبح متجهاً بصورة رئيسية نحو تنظيم المنهج بشكل وحدات دراسية، إذ يشير بعض المربين إلى أن كل من طريقة دالتن والمشروع وحل المشكلات والمنهج المحوري ما هي إلا صور للوحدات الدراسية التي استهدفت معالجة التفكك في المنهج والعمل على إبراز وحدته وربط الدراسة بالحياة. ويقوم منهج النشاط عادة على مجموعة من الخبرات المتكاملة المترابطة التي تحقق في مجملها هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل

الروضة، من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة (نظام الأركان وركن التعلم الموجه المقصود) والتي تتيح للطفل إشباع حاجاته وتنمية مهاراته في تلقائية وايجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة. والخبرة المتكاملة التي تقدم لأطفال الرياض هي خبرة مقصودة مخطط لها مسبقاً ومحددة أهدافها في مجالات النمو الثلاث لاكتساب الأطفال من خلال التفاعل والمشاركة، بعض المفاهيم الأساسية، وبعض الاتجاهات والقيم، وبعض الاهتمامات والميول، إضافة إلى إكسابهم العادات والمهارات العقلية والحسية والحركية والاجتماعية. ويقوم منهج النشاط والخبرة على الأسس العامة لبناء منهج رياض الأطفال.

(طبيعة البيئة والمجتمع، وطبيعة العصر، وخصائص طفل مرحلة رياض الأطفال ومتطلبات نموه ومستوى التقدم العلمي والتقني، والاتجاهات التربوية المعاصرة.) ويجب على باني الخبرة وضع الأهداف الخاصة بها خلال توصيفه للخبرة وتحديد جوانبها بوضع المفاهيم والاهتمامات والميول الخاصة بها والعادات والمهارات والاتجاهات والقيم، ومن ثم تحديد الأهداف السلوكية، وأخيراً وضع الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف في ضوء المدة الزمنية المحددة لها. (جاد،2007)

الأسس والخصائص التي يقوم عليها منهج الأنشطة في رياض الأطفال

من الضروري عند وضع منهج الأنشطة لأطفال الروضة ترتيب وتسلسل هذه الأنشطة التي يفترض أن تحقق أهداف الخبرة بصورة متكاملة ومترابطة، ووضع هذا الترتيب وفق برنامج زمني، ومراعاة الأسس التالية: (عريفج، 2008) و (الناشف، 2004) و(جاد، 2007).

1. تعلم عادات ومهارات سلوكية تنفع في مواجهة الحياة اليومية.
2. متابعة تغذية الطفل وبرامج التلقيح ضد الأمراض والعناية بصحته ونظافته.
3. شمول برنامج النشاط لجميع جوانب الخبرة التي تغطي جميع مجالات النمو.
4. تعليم الطفل من خلال المشاركة والممارسة الفعلية في النشاط.
5. التركيز على التعلم الفردي للطفل.

6. إعطاء أهمية كبيرة للعب وتنمية مهاراته باعتباره وسيلة للتعلم والتفاعل الاجتماعي.
7. تنمية مهارة الإنصات عن طريق الاستماع للقصص والمنتقاة بعناية والمناسبة للفئة العمرية والتي تخدم أهداف مقبولة، وتنمية التذوق الفني عن طريق الموسيقي والأناشيد والرسم.
8. تهذيب الانفعالات وتكوين عواطف ايجابية نحو الأشياء والأفراد.
9. توفير المعلمة المتخصصة والمؤهلة تأهيلاً تربوياً وذات خيال مهني ومقدرة فنية كبيرة لتنفيذ هذا المنهج.
10. إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة ألوان من النشاط بحرية مع التوجيه.
11. أن يساعد المنهج الأطفال على توثيق الصلة بينهم وبين البيئة الطبيعية من حولهم، فيتيح لهم فرصة التعامل مع الأشياء وبشكل مباشر.
12. أن يؤكد المنهج على وحدة وتكامل المعرفة.
13. مراعاة ميول وحاجات الأطفال واعتبارها المحدد الأساسي لمعالم العمل في الروضة.
14. الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية الحسية، ومن الأدوات والخامات البيئية، ومن الألعاب التربوية التي تساعد على تشجيع رغبة الأطفال في الاكتشاف، وتنمي لديهم الإبداع، وتوسع خيالاتهم.
15. التنويع في الأنشطة بحيث تثير حيوية واهتمام الأطفال بموضوع البرنامج، وأن تكون مناسبة لمعرفة وخبرات المتعلمين، وأن تتسم بالاتزان بحيث لا تشتت انتباه الأطفال وتخرجهم من مجال التركيز أو الاهتمام.

تخطيط وتنظيم منهج الأنشطة (الوحدات الدراسية)

الوحدة هي عبارة عن تنظيم لمفردات المادة العلمية المعينة بشكل أقسام كبيرة ومترابطة وأن كل قسم منها يمثل وحدة ذات كيان ومغزى وهدف قائم بذاته مع وجود صلة لكل وحدة بغيرها من الوحدات. (يوسف ويوسف، 2005) وتعد طريقة

الوحدات ثورة على التربية التقليدية الجامدة، فهي أحسن الوسائل في تنظيم المنهج باعتبارها تجعل التلميذ يركز على النتائج ذات الهدف الواضح وتساعده على فهم المفردة بشكل واضح ودقيق. كما تعرف بأنها نقطة ارتكاز تتجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة والتي تمثل مشكلة أو خبرة أو تعميم تظاهر من ظواهر البيئة أو موقف من مواقف الحياة، وأن اختيار محتوى الوحدات يستند على النشاط المنهجي والمادة الدراسية مع أخذ اهتمام الأطفال وحاجاتهم بعين الاعتبار، والوحدة تضع الأطفال في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطات متنوعة مما يؤدي إلى حصولهم على تعليم خاص، وإلى المرور في خبرات متعددة ويترتب على ذلك بلوغ مجموعة من الأهداف المرغوب فيها. (جامل،2002) والوحدات هي إحدى التنظيمات الشائعة في معظم منهج رياض الأطفال، وحيث إن كل نشاط من أنشطة الوحدة يهدف إلى تحقيق أهداف جانب من جوانب نمو شخصية الطفل، لذلك فإن المناشط في الوحدة مترابطة وموجهة لتنمية قدرات الطفل وتفتحها. وتعرف الوحدات المتضمنة للأنشطة المختلفة التي تقدم في الروضة بوحدات الأنشطة المتكاملة. (بدر، 2009) ويعد موريسن أحد المربين الذين حظيت الوحدات الدراسية باهتمامه واقترنت باسمه، فقد وضع أسلوبا لتحقيق التماسك والتكامل في الخبرة عن طريق تنظيم المنهج في صورة وحدات مترابطة، وأعطاها وصفاً مميزاً في ميدان التربية والتعليم. ويرى أن التعليم الحقيقي هو ذلك التعليم الذي يؤدي إلى تغيير في السلوك لكي يتكيف الفرد مع الظروف المتغيرة في بيئته. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1991) وهذا التكيف يتطلب استجابة كلية من الفرد في موقف معين، وبذلك تكون طريقة الوحدات هي الوسيلة لإحداث التغير المطلوب في سلوك الفرد.

ويراعى عند التخطيط للوحدة ما يلي:

1. دراسة المفاهيم الواردة في الوحدة التعليمية وتصنيفها إلى مفاهيم أساسية أسبوعية ومفاهيم يومية.
2. تصنيف المفاهيم اليومية إلى ثلاث مستويات ويراعى فيها متطلبات خصائص النمو لكل مستوى.

3. في بعض الأحيان لا يستمر المفهوم الأساسي أسبوعا كاملاً، بل قد يحتوى الأسبوع الواحد على مفهومين.
4. يراعى التدرج في المفاهيم اليومية من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب على نطاق المستوى الواحد أو المستويات الثلاث.
5. تربط أنشطة البرنامج اليومي بمفهوم اليوم وبمفهوم الأسبوع قدر الإمكان.
6. ضرورة ارتباط نشاط الحلقة ونشاط اللقاء الأخير بمفهوم اليوم.
7. مراعاة تناسب مستوى الوسيلة ونوعها لمستوى نمو الأطفال ويراعى أيضاً التدرج من السهولة إلى الصعوبة عند اختيار الوسيلة، وربطها بخصائص النمو.
8. مراعاة أن تكون الوسائل والطرق معينة على تنمية شخصية الطفل الفردية والاجتماعية في وقت واحد.
9. أن مخطط الوحدة لا يعني بأية حال من الأحوال العزوف عن التحضير والتخطيط لأنشطة البرنامج اليومي.

والتخطيط لمنهج الأنشطة الذي يعتمد على الوحدات أو على بعض الأنشطة الموجهة يكون كالتالي:

1. التخطيط السنوي أو الفصلي: يقوم التخطيط السنوي أو الفصلي على تحديد المعلمة ما ستقوم بعمله خلال العام أو الفصل الدراسي، من خلال تحديد الأنشطة وفترات القيام بكل نشاط والمحتوى، والوسائل، والأهداف التي تود تحقيقها من كل نشاط، وتحديد الأهداف السلوكية، وتكوين الوحدات التعليمية التي ترتبط بكل موضوع. على أن ترتبط مفاهيم كل وحدة ومدركاتها ترابطاً طبيعياً متكاملاً يخدم موضوع كل وحدة مع مراعاة التنويع والتدرج، مع تحديد عدد الأيام أو الأسابيع اللازمة لتنفيذ كل وحدة، وتعيين وسائل التقويم المناسبة. (بدر،2009)
2. تخطيط الوحدة: على المعلمة أن تضع خطة لتدريس الوحدة وتحدد فيها الخطوات التي يجب عليها إتباعها والتي تتسلسل كالتالي: (مكتب التربية العربي لدول الخليج،1991)

أ. الكشف Exploration: ويتضمن تشخيص ما يعرفه الأطفال حالياً، وما يحتاجون إلى معرفته في المستقبل.

ب. العرض Presentation: ويشمل عرض الأفكار الأساسية للوحدة من قبل المعلمة.

ج. التمثيل Assimilation في هذه الخطوة تعطي المعلمة الفرصة للأطفال في للإطلاع على المادة الدراسية والاستعانة ببعض الوسائل والمقترحات، واستيعاب المعلومات المطلوبة.

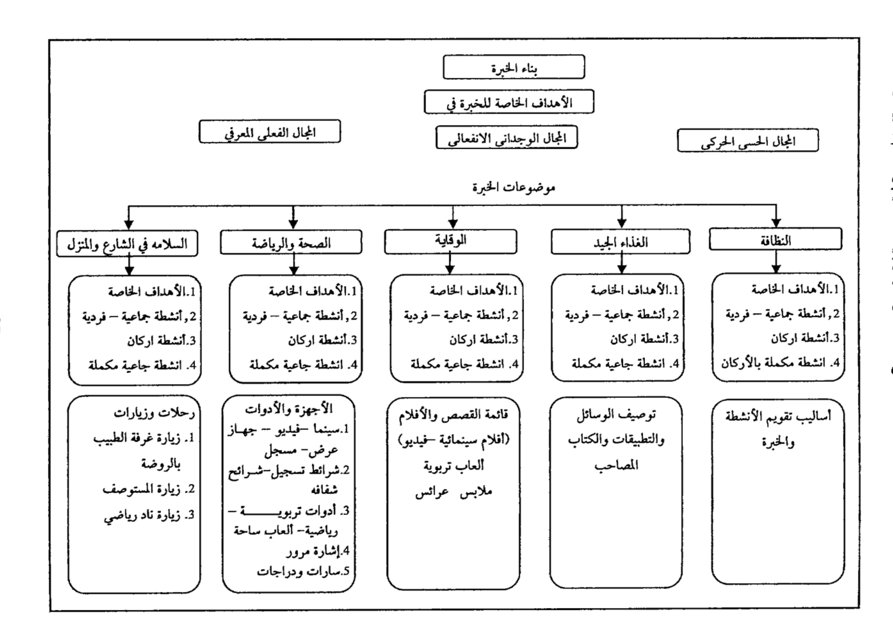
د. التنظيم Organization ويشمل ترتيب وتجميع المعلومات في أفكار وخطوط عريضة بصورة مترابطة للوحدة التي تجري دراستها.

ه. التسميع Recitation وهذه هي المرحلة الأخيرة في دراسة الوحدة، حيث يعرض الأطفال الوحدة بصورة لفظية وغير لفظية (حركيه) لتتأكد المعلمة من استيعاب الأطفال للمعلومات التي قدمت لهم. ومن الضروري أن يصاحب كل خطوة من الخطوات آنفة الذكر إجراء تقويم قبلي لتشخيص مستوى كل طفل وذلك لأجل تعديل بعض إجراءات التعلم عندما يكون ذلك ضرورياً.

3. التخطيط اليومي ونظام العمل: تقوم المعلمة بتقسيم الوحدة إلى عدة أجزاء أو مهام يومية ويشمل كل يوم على موضوع يطرح على فترات البرنامج اليومي، وهناك أنشطة في الحلقة، وأنشطة في الأركان، والوجبة الغذائية، واللعب الخارجي واللقاء الأخير.وتقوم بشرح العمل وأركانه الحرة والموجهة بالتفصيل وموعد تناول الوجبة الغذائية، وأماكن ممارسة كل نشاط. والمدة المحددة لذلك.

والشكل التالي يوضح نموذجاً لخطوات وكيفية التخطيط في خبرة صحتي وسلامتي (جاد ، 2007: 131)

تخطيط النشاط في خبرة صحتي وسلامتي المستوى الثالث:



بناء الخبرة
الأهداف الخاصة للخبرة في
المجال الحسي الحركي
المجال الوجداني الانفعالي
المجال الفعلي المعرفي
موضوعات الخبرة
النظافة
الغذاء الجيد
الوقاية
الصحة والرياضة
السلامه في الشارع والمنزل
1.الأهداف الخاصة
2,أنشطة جماعية – فردية
3.أنشطة اركان
4. انشطة مكملة بالأركان
4. انشطة جاعية مكملة
أساليب تقويم الأنشطة والخبرة
توصيف الوسائل والتطبيقات والكتاب المصاحب
قائمة القصص والأفلام (أفلام سينمائية –فيديو) ألعاب تربوية ملابس عرائس
الأجهزة والأدوات
1.سينما –فيديو – جهاز عرض– مسجل
2.شرائط تسجيل–شرائح شفافه
3. أدوات تربوية – رياضية– ألعاب ساحة
4.إشارة مرور
5.سارات ودراجات
رحلات وزيارات
1. زيارة غرفة الطبيب بالروضة
2. زيارة المستوصف
3. زيارة ناد رياضي

خطوات تسلسل الوحدات التعليمية

عند القيام بالتخطيط للوحدات التعليمية، ينبغي مراعاة الخطوات التالية:

1. اختيار الوحدات التي سوف يتم تنفيذها خلال العام الدراسي في اجتماع يضم الهيئة الإدارية والفنية بالروضة في بداية العام الدراسي وقبل عودة الأطفال.
2. وضع خطة تربوية للوحدات المحددة على مدار السنة تتسلسل فيها الوحدات على فترات زمنية متعاقبة، وتعرض على المشرفة لإبداء الرأي.
3. حديد الوقت الزمني الذي تقدم فيه كل وحدة (أول العام- منتصف العام- آخره)، استناداً على المفاهيم والخبرات الموجودة لكل وحدة وذلك وفقاً للمعايير التالية:

أ. البدء بالوحدات ذات المفاهيم والخبرات الأقرب للطفل (ذات الطفل وحاجته) ثم الأبعد تدريجياً فتقدم وحدات ((الأيدي و الحياة)) في المسكن على سبيل المثال.

ب. مناسبة الوحدة لعوامل البيئة الطبيعية الطقس، مثلاً وحدة الماء تعطى في أشهر السنة الحارة (الصيف)، أما وحدة الرمل فتقدم خلال فترة معتدلة ودافئة من السنة.

ج. إمكانيات الروضة في تنفيذ الوحدة من حيث توفير الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذ الوحدة، مثلا وحدة الغذاء تحتاج إلى إمكانيات مادية من أدوات ومواد غذائية فيمكن أن تؤجل قليلاً لحين التوفير مع مراعاة السرعة في التوفير حتى لا تهمل الوحدة.

4. عمل لوحة الإعلان الخاصة بالوحدة بعد إقرارها من قبل الروضة ((لوحة عامه توضع عند مدخل الروضة وأخرى خاصة بالمعلمة داخل الصف))
5. تحفظ صورة من هذا التسلسل في إدارة الروضة.

البرنامج اليومي في الروضة

ينظم البرنامج اليومي للروضة وفقاً للتقسيمات التالية:

1. **الحلقة:** ليس للحلقة مدة زمنية محددة، ولكن تتراوح مدة الحلقة في الغالب من 10– 20 دقيقة ويتوقف ذلك على أعمار الأطفال، فكلما زاد عمر الطفل كلما مدد وقت الحلقة وبالعكس، وعلى حاجة الطفل ومدى استمتاعه واستجابته

لموضوع الحلقة، فالموضوعات العلمية على سبيل المثال مثل الطبخ تشجع الأطفال على التركيز لمدة أطول وقد يطول وقت الحلقة مع مرور الزمن إذ يكون في بداية العام وقتها قصيراً ثم يمدد تدريجياً. وفي الحلقة تجمع المعلمة مع الأطفال وتجلس معهم على شكل حلقة تقود فيها الحوار والمناقشة والأسئلة حول موضوع الحلقة. والحلقة تشعر الأطفال بأهميتهم وبحرص المعلمة عن السؤال عنهم فرداً فرداً، والإجابة على تساؤلاتهم ومنحهم الحرية الكافية للتعبير عما يجول في خواطرهم، وتحرص المعلمة من خلال الحلقة على توزيع الأدوار على الأطفال، واستطلاع آرائهم حول النشاطات التي يودون ممارستها في ذلك اليوم. ويتعلم الأطفال من النشاط المقدم في الحلقة بعض المهارات، كما أن المعلمة تتعرف من خلال ذلك النشاط على قدرات كل طفل والمهارات التي اكتسبها والمجالات التي يحتاج فيها إلى مساعدة ودعم.

2. **اللعب الحر في الخارج:** وهي فترة يمارس فيها الأطفال أنشطتهم وألعابهم في الهواء الطلق، وتترك فيها الحرية للطفل لأن يختار النشاط الذي يود ممارسته دون أي تدخل من الآخرين باختياره، ويساعد اللعب الحر على تحقيق العديد من الأهداف المرتبطة بحاجات الأطفال الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتعودهم على النظام، كما تفسح لهم المجال للتعرف على البيئة وملاحظة الطبيعة ومظاهرها وإجراء التجارب والعناية بالنباتات والحيوانات، وممارسه اللعب الجماعي والأخذ بزمام المبادرة، والقيادة، وفهم الدور، وتحقيق المتعة والسعادة. ويكمن دور المعلمة في هذه الفترة بالتوجيه وتوفير الأمن والسلامة لجميع الأطفال، وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم وألعابهم المفضلة.

3. **الوجبة الغذائية:** يتم في هذه الفترة تجميع الأطفال في المكان المخصص لتناول الوجبة الغذائية، ويتعلمون من خلال ممارسة العديد من العادات والسلوكيات المرغوب فيها، كغسل الأيادي، والمشاركة في إعداد مائدة الطعام، وترتيب الصحون فيها، والملاعق والشوك، واكتساب آداب الطعام، وتعلم العادات الصحية، والتعرف على أنواع الأغذية، وكيفية تناول الأطعمة المتوازنة في النوع والكم (بدر،2009) وفي فترة الوجبة الغذائية يكتسب الأطفال العديد من القيم الاجتماعية مثل التعاون والإيثار، والتعاطف، ويتعودون على تحمل المسؤولية والنظام وعلى ضرورة تنظيف المكان قبل مغادرته.

4. **العمل الحر في الأركان:** يتحكم في تحديد فترة العمل الحر في الأركان حاجة الأطفال للاستمرار في اللعب، أو رغبتهم في إنهاء الفترة قبل الوقت المحدد، وفي فترة العمل الحر في الأركان يتوزع الأطفال على الأركان المختلفة والموجودة داخل حجرة الدارسة والتي تشمل ركن الهدم والبناء، وركن الأسرة، وركن التمريض، وركن الاكتشاف، وركن النشاط الفني (الرسم والتلوين)، وركن المكتبة، وركن اللعب التخيلي، وركن الرمل والماء، وركن الطبخ والتغذية، وركن الاستماع، وغيرها من الأركان المختلفة والمعدة لتنمية مهارات الطفل المختلفة. وتعود مسألة الأركان وتنظيمها وتطويرها إلى مدى جدارة المعلمة وإبداعها في تنمية اتجاهات الأطفال وتحقيق رغباتهم، ويزود كل ركن بالوسائل المتنوعة والكفيلة بإشباع حاجات الأطفال وتحقيق رغباتهم، وإدخال المتعة إلى نفوسهم، إضافة إلى تنمية شخصياتهم التنمية المتكاملة، وتشجيعهم على التجريب والاستكشاف والعمل والإنتاج وتنمية التفكير الإبداعي لديهم. ومن الضروري إغناء البيئة بالمواد والأدوات وتوفير الأمن والسلامة وتجديد المواد والأدوات بشكل مستمر.

5. **فترة اللقاء الأخير:** تتراوح فترة اللقاء الأخير بين 15- 20 دقيقة ويحكم هذه المدة النشاط المقدم في هذه الفترة، فإذا كان النشاط يحتاج إلى تركيز يجب أن تقل المدة المخصصة للحلقة، أما إذا كانت الأنشطة ألعابا جماعية أو سرد قصة للأطفال، فيمكن تمديدها حسب الحاجة. واللقاء الأخير هو اللقاء الذي تجتمع فيه المعلمة مع الأطفال في نهاية البرنامج لمراجعة ما تم تقديمه في ذلك اليوم، و ما تحقق من أهداف، وتفسح المجال فيه للأطفال بالتحدث بحرية عما تعلموه أو استمتعوا به في ذلك اليوم، والمهارات التي اكتسبوها، والنشاطات التي يودون تكرارها، وتعتبر هذه الفترة بمثابة مراجعة لما حدث طول وجود الأطفال في الروضة ذلك اليوم، مما يدعم التذكر لديهم، وتسلسل الأحداث، ويصقل مهاراتهم اللفظية ومهارة الإنصات.

وقد يختم اللقاء الأخير بتقديم الأطفال لأنشودة جماعية يألفونها ويفضلون ترديدها، أو بقيامهم ببعض الألعاب الجماعية الممتعة.

مراجع الفصل الثالث

1. أبوميزر، جميل و عدس، محمد عبدالرحيم(1993) المرشد في مناهج رياض الأطفال، عمان : دار مجدلاوي.
2. اللقاني، فاروق عبدالحميد (1989) الطفولة بين الرياض والتثقيف، الكويت : مكتبة الفلاح
3. المسعد، طلال إبراهيم والهولي، أحمد إبراهيم وزيدان، أبو بكر عبيد (2004) الطفل بين الأسرة الروضة، الرياض: مطبعة السيوف.
4. الناشف، هدى محمود (2004) برامج رياض الأطفال، عمان: دار الفكر.
5. الناشف، هدى محمود (2001) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة القاهرة: دار الفكر العربي
6. بدر، سهام محمد (2009) مدخل ال رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.
7. جاد، منى محمد علي (2007) مناهج رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.
8. جامل، عبدالرحمن عبدالسلام (2002) طرق التدريس العامة، ط3، عمان: دار المناهج.
9. حطيبة، ناهد فهمي (2009) منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.
10. طراونة، ساهرة نابلسي (1988) دليل البرامج والنشاطات الطفل ما قبل المدرسة، عمان: دار غسان.
11. عامر، طارق عبدالرؤوف ومحمد ، ربيع (2008) طفل الروضة، عمان: دار اليازوري.
12. عدس، محمد عبدالرحيم (2009) مدخل إلى رياض الأطفال، ط3، عمان: دار الفكر.
13. عريفج، سامي سلطي (2008) مدخل إلى التربية، ط3، عمان: دار الفكر
14. عطية، محسن علي (2008) الجودة الشاملة والمنهج، عمان: دار المناهج.
15. عطية، محسن علي (2009) تنظيم بيئة التعلم، عمان: دار صفاء.

16. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1991) رياض الأطفال في دول الخليج العربية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
17. يوسف، ردينة عثمان ويوسف حذام عثمان (2005) طرائق التدريس، عمان: دار المناهج
18. Bean champ ‹George (1981) Curriculum Theory‹ 4th.ed U.S.A: Peacock publishers.
19. Hedrick‹ J.(1986) Total Learning Curriculum for the young Child‹ U.S.A‹ Merrill publishing.
20. Spodk‹ Bernand (1987) Teaching in The early years‹ U.S.A: Prentice Hall Inc.

الفصل الرابع

التعليم الفعال في منهج رياض الأطفال

الفصل الرابع

التعليم الفعال في منهج رياض الأطفال

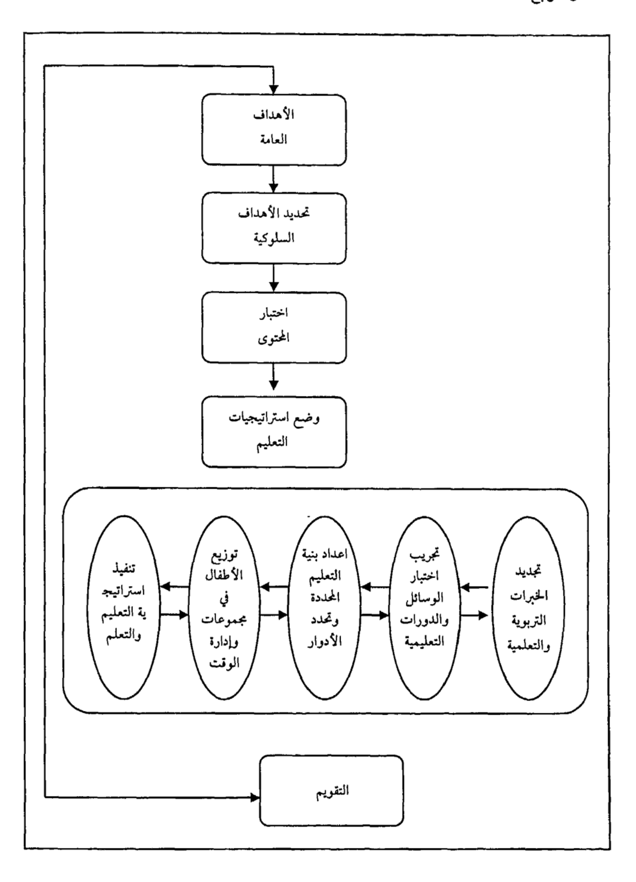
الخطة التعليمة

تعرضنا في الفصل الثالث إلى التخطيط لمنهج الأنشطة وتنظيمه، والخطة التعليمية هي جزء من عملية التخطيط، وهي برنامج موقوت بزمن محدد، وتشتمل الخطة التعليمية على وحدة تعليمية قصيرة أو برنامج يومي متكامل، والخطة التعليمية تشتمل على مجموعة من العناصر أبرزها ما يلي: (حطيبة،2009)

عناصر الخطة التعليمية

1. تحديد الأهداف العامة للمحتوى التعليمي.
2. تحديد محتوى الأنشطة التعليمية التي تحقق كل هدف من الأهداف السلوكية الإجرائية، والعامة إذا أمكن تحقيقها على المدى البعيد.
3. وضع خطة زمنية لتعليم الوحدات التي يتضمنها المحتوى التعليمي.
4. تحديد مصادر التعليم من الكتب والنشاطات والرحلات والوسائل التعليمية والزيارات الميدانية.
5. تحديد عناصر استراتيجية التعلم التي تشتمل على أساليب تقديم المعلومات، وتحديد أوجه مشاركة الأطفال في تعليم المحتوى والأنشطة مما يزيد من فرص مشاركاتهم وزيادة حماسهم، واستراتيجية التقويم التي تستخدمها المعلمة. هذا وتعد الخطة أمراً أساسياً باعتبارها تساعد المعلمة على تنظيم أفكارها، كما أنها تعتبر سجلاً لنشاط التعليم والتعلم، إضافة إلى أنها وسيلة يستعين بها المشرف التربوي أو المشرفة التربوية عند زيارة المعلمة.

وتصمم الخطة وفقاً للخطوات الموضحة في الشكل التالي:


الأهداف
العامة
تحديد الأهداف
السلوكية
اختبار
المحتوى
وضع استراتيجيات
التعليم
تجديد
الخبرات
التربوية
والتعلمية
تجريب
اختبار
الوسائل
والدورات
التعليمية
اعداد بنية
التعليم
المحددة
وتحدد
الأدوار
توزيع
الأطفال
في
مجموعات
وإدارة
الوقت
تنفيذ
استراتيج
ية التعليم
والتعلم
التقويم

1. الأهداف

أن تحديد الأهداف هو الخطوة الأولى في بناء الخطة، لأنه يحدد الغاية ويساعد على انتقاء الطريقة المناسبة للتدريس والوسائل المصاحبة لها، وتقويم النتائج، والأهداف على نوعين هما: (جاد، 2007)

أ. الأهداف التربوية العامة: هي الأهداف التي تضمن للعمل التربوي تحقيق أهداف شاملة وكلية، وهذه الأهداف تتعلق بالأهداف القومية العامة وما يتصل بها من أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية. والأهداف التربوية العامة تستند إلى الفلسفة الاجتماعية للمجتمع والنظرية التربوية التي تدعم هذه الفلسفة وما يقوم عليها من مبادئ. والأهداف التربوية العامة في رياض الأطفال تحتوي في طياتها على عدد كبير من القدرات والمهارات التي لا يمكن قياسها بشكل مباشر. (حطيبة، 2009) لكنها ترتبط بالتنمية الشاملة المتكاملة المتزنة للطفل من جميع النواحي، العقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والخلقية والحسية والحركية، والتي تراعي الاختلاف بين الأطفال من حيث القدرات والاستعدادات والمستويات الإنمائية. وتؤكد الأهداف العامة في رياض الأطفال على الاهتمام بالجانب التعليمي الحر أي التعلم الذاتي ، والاهتمام بإكساب الأطفال المفاهيم والمهارات التعليمية اللغوية والرياضية والحركية والعلمية والفنية والاجتماعية، والأهداف التربوية في هذا المستوى هي أهداف واسعة النطاق، عامة الصياغة، وتتحقق عن طريق أهداف البرنامج الكامل لها، والذي يحققه مستوى معين، يصاغ بشكل إجرائي ليصف ما ينبغي أن يكون عليه الطفل في نهاية مرحلة رياض الأطفال.

ب. الأهداف السلوكية التعليمية المحددة: هي الأهداف التي يجسد كل منها مهارة واحدة يمكن ملاحظتها وعدها وقياسها بشكل مباشر، وتتأثر عملية تحديد الأهداف بفلسفة المعلمة والأساليب العلمية والعملية بمفهومها لعملية التعليم، ونظرتها لوظيفة الروضة كمؤسسة تربوية، ونظرتها إلى عملية التعليم والتعلم على اعتبارها عملية نشطة يشارك فيها الأطفال بشكل فعال ابتداء من عملية تحديد الأهداف وانتهاء بعملية التقويم. (الناشف،2001)

والأهداف السلوكية هي التي يطلق عليها مصطلح الأهداف الخاصة، وتتصل هذه الأهداف بتنمية جوانب النمو المختلفة التي تتمثل في الجانب المعرفي (العقلي) والجانب الوجداني (العاطفي والاجتماعي) والجانب المهاري (النفسحركي) ويؤكد المتخصصون في طرق التعليم على ضرورة صياغة الأهداف التعليمية صياغة سلوكية، أي أن تشتمل على سلوك يمكن ملاحظته، ومن ثم قياسه، بحيث يعبر هذا السلوك عن ناتج تعليمي قابل للملاحظة يتوقع حدوثه في سلوك الأطفال. (حطيبة، 2009)

ويصاغ الهدف السلوكي بوضع فعل سلوكي مناسب (في صيغة المضارع) قابل للقياس ومسبوق بأن المصدرية، ثم مصطلح التلميذ أو الطفل أو التلميذة أي الشخص القائم بالسلوك المحدد، ثم محتوى السلوك، ثم الوسيلة المطلوب منه استخدامها، والفترة الزمنية الممنوحة. مثال: أن يرسم الطفل خط مستقيم على السبورة باستخدام المسطرة لمدة 20 ثانية. ويجب أن يراعى في وضع الأهداف السلوكية بالإضافة إلى تكامل جوانب النمو المعرفي والانفعالي والحس حركي للطفل، مراعاة التوازن أي التكامل النسبي المتوازن لجوانب النمو، لتشمل جوانب الخبرة من ناحية، وتكامل وتوازن الأهداف في مجالات النمو الثلاث من ناحية أخرى.

مجالات الأهداف السلوكية

تشتمل مجالات الأهداف السلوكية على ما يلي:

أ. المجال العقلي المعرفي: ويشمل الأهداف التي تؤكد على نتائج التعلم الفكرية مثل المعرفة والفهم، والتذكر، ومهارات التفكير. (جاد، 2007).

وتركز الأهداف السلوكية في هذا المجال على ما يراد تنميته في الطفل من معلومات ومفاهيم ومعارف، وتشتمل عملية تنمية الجانب المعرفي للطفل في هذه المرحلة العمرية تنمية إدراك الحس والقدرات العقلية، مثل قدرته على الانتباه والتركيز والملاحظة والتذكر والتفكير والتخيل والإبداع. وتعد مسألة تنمية التفكير لدى الطفل من الأهداف الرئيسية المرتبطة بالجانب العقلي

والمعرفي التي تساعده على التعلم الذاتي الذي يعتمد على الاستكشاف والبحث والمقارنة (بدر، 2009) ويعتبر تحقق الطفل من وجود خاصية معينة أو عدم وجودها في الأشياء أول خطوة في تنمية التفكير المنطقي للطفل.

ب. المجال الوجداني الانفعالي: ويشتمل هذا المجال على الأهداف التي تظهر المشاعر، مثل الميول والاتجاهات، والتذوق الفني والرغبات والإدراك و أساليب التوافق، والأحاسيس والانفعالات، وتركز على ما يراد تنميته في الطفل من ميول وقيم واتجاهات، وتشتمل هذه الأهداف على كل ما يتعلق بعملية التنشئة الصحيحة للطفل، كالثقة بالنفس والاعتماد عليها، وعلاقاته بالأفراد المحيطين به وبالأشياء، وتنمية الشعور الديني والوطني لديه، والشعور بالمشاركة والإحساس بالانتماء.

ج. المجال النفسحركي: يشمل هذا المجال الأهداف التي تؤكد المهارات الحركية مثل الكتابة والرسم والقفز والجري، وكل ما يتعلق بالنمو الحركي للطفل، وتنمية عضلاته الكبيرة والصغيرة، ورسم الخطوط والدوائر، وملاحظة التناسق البصري واليدوي، وإكسابه المتعة والسعادة من خلال منحه الفرصة للعب في الهواء الطلق والقفز والجري... الخ.

2. اختيار المحتوى

المحتوى هو المكون الثاني في خطة النشاط، وقد يأخذ شكل معلومة أو مهارة أو جانب يتناول المجال الوجداني، ولذلك فإنه يمكن تقسم المحتوى إلى: المحتوى المعلوماتي، والمحتوى المهاري، والمحتوى الوجداني، على أن تكون العلاقة بين هذه المحتويات متداخلة ومكملة لبعضها، ويتوقف شكل المحتوى على أمرين هما: (حطيبة، 2009).

أ. الهدف التعليمي الذي تم تحديده للنشاط أو المفهوم.

ب. أنشطة التعليم والتعلم المنتقاة لتحقيق الهدف.

والمحتوى هو البناء المعرفي لكل ما يضعه المخطط من خبرات معرفية أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل. وينبغي أن يراعى عند اختيار المحتوى، أن يتم ذلك في ضوء الأهداف العامة والخاصة، وأن يشتمل على المفاهيم والأفكار

والمهارات الأولية المناسبة، وأن يهدف إلى مساعدة الأطفال على الاعتماد على النفس والبحث والتفكير وأن يتيح لهم فرصة التعبير الحر وأن يقدم لهم المتعة والتشويق ويثير حبهم للاستطلاع. وهناك من يحدد المحتوى على أساس ما كشفت عنه الدراسات المتصلة بمطالب النمو وفي مقدمتها دراسة بياجيه Piaget، وبناء عليها فإن مجالات النشاط تدور حول النمو الحركي والنمو الحسي والنمو الفكري والنمو اللغوي، وقد حدد بياجية طبيعة النمو في كل مجال من هذه المجالات وركز على فكرة المستويات وتتابعها في كل مجال، كما أوضح العلاقات الوثيقة بين كل مجال منها وغيره من المجالات بحيث تعمل كلها في تكامل وترابط. (جاد،2007)

ولقد رأى بعض الباحثين أن مناهج رياض الأطفال يجب أن تترك حرة مفتوحة بحيث يترك الطفل على طبيعته يختار من أنواع اللعب والنشاط ما يتفق مع ميوله ورغباته، ويقتصر عمل المعلمة في هذه الحالة على تهيئة الظروف البيئية لإتاحة الفرص العديدة والمتنوعة أمام الأطفال ومساعدتهم على تكوين مهارات الإدراك الحسي والمهارات اللازمة لإشباع مطالب نموهم. كما يجب أن يراعى عند تحديد المحتوى الانتقاء والتسلسل، وأن يشتمل المحتوى على المفاهيم والأفكار الرئيسية للموضوعات، مع ضرورة الترابط بين الأنشطة والخبرات لتشكيل وحدة كاملة. وينبغي أن تعرض الأنشطة المعرفية التعليمية في الروضة كعمل جماعي، أو فردي تخطط له المعلمة في فترة العمل الحر، ومن هذه الأنشطة ما يلي: (لبن،1996)

أ. أنشطة لتهيئة الأطفال لتعلم أسمائهم وأعمارهم وعلاقاتهم بالآخرين.

ب. أنشطة لتنمية الاتجاه الديني لدى الأطفال.

ج. أنشطة لإشباع حاجات الأطفال إلى التجريب والاكتشاف وحل المشكلات.

د. أنشطة خاصة بقوى الطبيعة كتعريف الأطفال بالشمس والهواء والبحار والقمر والنجوم والأمطار والرياح والجبال والسهول.. الخ.

ه. أنشطة لإشباع حاجة الطفل إلى التذكر كأن تعرض على الأطفال مجموعة من الأشياء لفترة قصيرة ثم ترفع عنهم، ويعاد عرضها بعد إخفاء بعضها وسؤال الأطفال عن تلك الأشياء التي اختفت.

و. أنشطة لإشباع حاجات الأطفال إلى إدراك العلاقة بين الأشياء (تمييز بصري) كالتصنيف، والمطابقة، وتجميع أجزاء الصور المبعثرة.

ز. أنشطة لإشباع حاجات الأطفال إلى السمع (ذاكرة سمعية) والإنصات كأن يستمع الطفل إلى قصة، أو نشيد، أو موسيقى... الخ

ح. أنشطة لإشباع حاجات الأطفال إلى ترتيب الأشياء وفق تدرجها في الشكل كالحجم، واللون، والوزن، والحرارة... الخ.

ط. أنشطة لإشباع حاجات الأطفال لاستخدام حواسهم، كالتذوق والشم والسمع.. الخ.

ي. أنشطة لتنمية قدرات الأطفال على إدراك الزمن والإحساس بالمسافة.

ك. أنشطة لتنمية قدرات الأطفال على التخيل والإبداع.

ل. أنشطة اجتماعية، كالمناسبات، والعلاقات، والعادات والتقاليد... الخ.

م. أنشطة تتعلق بعالم النباتات والحيوانات.

ن. أنشطة تتعلق بمجال الرياضيات كالأعداد والأشكال.

س. أنشطة تتعلق بتنمية عضلات الجسم الكبيرة منها والصغيرة.

ع. أنشطة تتعلق بتنمية التذوق الفني لدى الأطفال، كالتمثيل والإنشاد والرسم... الخ

3. وضع استراتيجيات التعليم

من الأهمية بشيء أن تشمل خطة النشاط والاستراتيجية التي سوف تتبعها المعلمة في تنفيذ النشاط، واستراتيجية التعليم تعني الطرق والأساليب والمناورات التي تلجأ إليها المعلمة لتحقيق أهداف التعلم، ويشمل ذلك التخطيط والتنظيم والتنسيق للأنشطة والخبرات التي يتضمنها البرنامج، وتوجيهها لبيئة المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم، وتعزيز مفهوم ذات ايجابي، وإيجاد مناخ نفسي يساعد على التعلم وعلى تكوين جماعة تلقائية وتفاعل اجتماعي سوي بين الأطفال بعضهم البعض، وبينهم وبين معلمتهم، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال. وكما توجد استراتيجية

للتعلم، وهناك استراتيجية للتعليم هناك استراتيجية للتعلم تختلف من طفل إلى آخر وفقاً لنمط تعلمه وطبيعة التعلم. (الناشف، 2009).

شروط اختيار استراتيجيات التعليم في الروضة

لاختيار استراتيجيات التعليم في الروضة، هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها، وهي:

أ. **تعدد الطرق:** يعتمد التعليم في رياض الأطفال على تعدد طرقه لارتباطها بتعدد جوانب نمو الطفل والمتغيرات التي تتدخل في هذا النمو، وعلى التنظيمات المختلفة للبرامج المرتبطة بالخبرات المتنوعة التي تدور حول الموضوعات المألوفة في البيئة والتي تهدف إلى إحساس الطفل بالترابط الموجود في العالم المحيط به.

ب. **التخطيط للطرق:** يعتمد أسلوب التعليم والتعلم في الروضة على اللعب الحر والنشاط الذاتي التلقائي، ولكن لابد من وضع الخطوط العريضة لخطط منظمة من قبل المعلمة، مع ضرورة منح الفرصة لقدرات الطفل وملكاته لأن تتفتح من خلال هذا اللعب والأنشطة الذاتية.

ج. **المزج بين الطرق الحرة والموجهة:** أي التوفيق بين أسلوب اللعب الحر الذي يتم وفقاً لاختيار الطفل والتعليم المنظم والموجه.

د. **قدرة المعلمة على اختيار الطرق المناسبة:** أن المعلمة المتحمسة والمعدة إعداداً جيداً، يمكنها أن تختار الطريقة المناسبة التي تثير دافعية الأطفال للتعلم، وتشجعهم على المبادرة والإبداع، في جو مشوق ومفرح، وذلك بالاعتماد على مبدأ العمل واللعب والاستكشاف والتنويع والاهتمام بدوافع الأطفال وحاجاتهم لاستثمارها في فرص تعليمية تسهل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة. وتتوقف قدرة المعلمة في اختيار الطرق المناسبة للتعليم إضافة إلى تأهيلها التربوي والمهني، على الموهبة الطبيعية التي تتمتع بها، وقوة الشخصية، والمرونة، والقدرة على جذب انتباه الأطفال، وإيصال المعلومات لهم.

وهناك عناصر رئيسية تتألف منها أي استراتيجية تعليمية، وعلى المعلمة أن تكيف طرق تعليمها لتحقيق كل عنصر حسب معطيات الموقف، ويرى

(Gagne) المشار إليه في (الناشف،2004) أن أي استراتيجية تعليمية يجب أن تتضمن العناصر التالية:

أ. أنشطة قبلية: Preinstation Activities: تتعلق هذه الأنشطة بتهيئة المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم قبل تقديم المادة المراد تعليمها لهم.

ب. تحديد طرق تقديم المعلومات Information Presentation: أي تحديد الصورة التي ستقدم بها المعلومات كأن تكون على شكل فيلماً تعليمياً أو سرد قصة، أو تقديم مشهد تمثيلي، أو على شكل حوار بين المعلمة والأطفال أو حل للمشكلات، أو ما إلى ذلك.

ج. تحديد أوجه مشاركة المتعلمين Student's Participation: وتشمل تحديد الأنشطة التي يمكن أن تزيد من فرص مشاركة المتعلمين في الدرس، بتحديد أدوار المتعلمين، واختيار أساليب التعزيز المناسبة.

د. التقويم Evaluation: ويشمل تحديد أنواع الاختبارات والتمارين التي يمكن استخدامها من في كل مرحلة من مراحل البرنامج، وطريقة صياغتها، وكيفية الاستفادة من نتائجها.

ه. المتابعة Follow up: وتعني تقديم أنشطة علاجية أو إثرائية نتيجة أداء المتعلمين في الامتحان البعدي (Post Test).

وتخضع عملية اختيار الاستراتيجية لعدد من الاعتبارات أهمها طبيعة الأهداف التعليمية، فما يصلح لتحقيق أهداف معرفية قد لا يصلح لتحقيق الأهداف الوجدانية أو النفسحركية، إضافة إلى الإمكانات البشرية والمادية المتاحة وخلفية المعلمة ومهاراتها وتفضيلها لأساليب معينة على غيرها. ويعتبر أسلوب الاكتشاف القائم على الاستقراء وتكوين المفاهيم وحل المشكلات من أنسب الاستراتيجيات لتعليم الأطفال (الناشئ، 2001) وتتضمن عملية تحديد الاستراتيجية بالإضافة إلى اختيار الأنشطة والأساليب، تحديد دور كل من المعلمة والأطفال في خطة العمل مع مراعاة ترك المجال للأطفال للمبادرة، وتحديد طريقة توزيع الأطفال أثناء الأنشطة، والوقت الذي سيستغرقه النشاط.

والأماكن التي سيمارس فيها الأطفال أنشطتهم، ونوع التفاعل الذي يمكن أن يتم داخل قاعة النشاط وكيفية توجيهه، والطريقة التي سوف تتبعها المعلمة، وأساليب ووسائل التعليمية تقديم المعلومات والنشاطات.

4. الوسائل والمواد التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية عنصراً هاماً لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التعليم والتعلم، كما أن تنفيذ الاستراتيجية التعليمية لتحقيق أهداف التعلم يقتضي الاستخدام الأمثل للوسائل والموارد المتاحة سواء كانت بشرية أم غير بشرية. ويرتبط اختيار مصادر ووسائل تعليم معينة، من ضمن مجموعة بدائل كثيرة بالاستراتيجية التي وقع الاختيار عليها، وهذه تتعلق بالأهداف التعليمية وبالمرحلة النمائية وبخلفية المعلمة وإمكاناتها ونظرتها لعملية التعليم والتعلم. ويؤكد جيرولدكيمب المشار إليه في (الناشف،2004) على أهمية إعطاء المتعلم الحرية والمسؤولية في اختيار المواد التعليمية الأكثر ملاءمة لقدراته وأسلوبه في التعلم، وهذا يعني أن تصنع المعلمة أمام الأطفال مجموعة كبيرة من البدائل لأنشطة التعلم ومصادره ووسائله ومواده وجميعها يمكن أن تقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ولكن بمسارات متشعبة ومختلفة تتناسب وقدرات وأنماط تعلم كل طفل من أطفال الفصل الواحد. والوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة وتخدم أغراضاً عديدة، منها الوسائل السمعية والوسائل البصرية، والوسائل السمعية البصرية، والمجسمات، والأشكال، والصور، والألعاب التعليمية، والنباتات والحيوانات، والأشياء المستمدة من البيئة، والأفراد كرجل الشرطة ورجل الإطفاء، والحاسب الآلي، والكتاب وغيرها من الوسائل. والوسائل هي مجموعة من الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية التي يتم توظيفها ضمن إجراءات استراتيجية التعليم بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم. (حطيبة، 2009) ويجب على المعلمة أن تختار الوسائل التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وزيادة حصيلتهم اللغوية، وإحداث تغييرات سلوكية مرغوب فيها، إضافة إلى مناسبتها للهدف التعليمي، ويجب أن تتناسب مع المادة العلمية التي يعكسها المستوى التعليمي للأطفال، وترتبط باهتماماتهم وتثير دوافعهم نحو التعلم. ويمكن تقسيم الوسائل التعليمية إلى ما يلي:

أ. الأشياء الحقيقية والمواقف العملية، وتشتمل على العروض التعليمية التوضيحية، والتجارب العملية، والزيارات، والرحلات التعليمية، والقصص التي تحتوى على المعارف والمفاهيم.

ب. المواد التعليمية وتضم النماذج والأفلام التعليمية المتحركة و الشرائح والأفلام ذات الصورة الثابتة، والصور المعتمة التي تعرض مباشرة أو عن طريق الفانوس السحري، والشفافيات، والرسوم والخرائط، والمواد المكتوبة في الكتب أو التي تعرض على اللوحات أو في البطاقات، والأقراص المدمجة التي تعرض بواسطة الحاسب الآلي، وأشرطة الفيديو، وأشرطة التسجيل الصوتي والمجسمات وبعض النباتات والحيوانات الأليفة.

ج. الأجهزة والأدوات وتتضمن الأجهزة والألواح والأوراق التي ترسم عليها بعض الأشكال والرسوم، أو التي تعرض عليها المعلومات أو مواد التعلم.

د. المعلمة وطريقة استخدامها للوسائل، وتضم شخصية المعلمة والأدوار التي تؤديها في الموقف التعليمي بما في ذلك أسلوب التعليم واستخدام الوسائل، ومهارتها في فحص الوسيلة وتجريبها قبل استخدامها، ومهارة تهيئة الأطفال ذهنياً ونفسياً للتفاعل مع الوسيلة مثل صياغة الأسئلة المثيرة التي تحفز الأطفال للتعامل مع الوسيلة، وتوضيح المفاهيم والمصطلحات التي تحتوي عليها الوسيلة.

5. التقويم

يرتبط التقويم ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية المحددة كنتاجات للتعلم، والتقويم وإن كان يمثل العنصر الأخير في الخطة، فهو عملية مستمرة تصاحب كل خطوة من الخطوات ابتداء من التخطيط ، وعملية التقويم المستمرة تزود المعلمة بالتغذية الراجعة إذ أنها تلاحظ أطفالها أثناء النشاط وتقف عند تقدمهم وتلاحظ الصعوبات التي يواجهونها لتساعد على تذليلها. (الناشف، 2004).

ويعتبر التقويم من المكونات الرئيسية لخطة النشاط، ولذلك ينبغي ذكر التقويم عند إعداد خطة النشاط، والإعداد له، وضرورة تنوع أساليبه. والتقويم عمل ايجابي وأساسي في برنامج الروضة وعلى أساسه تبنى الأنشطة في المستقبل، كما أنه يساعد

على توثيق الصلة بين الروضة والمجتمع، ويحفزهما على التعاون معاً من أجل مصلحة الأطفال، كما أنه عامل مهم في تطوير المناهج نحو الأفضل، وفي تشجيع العاملين على التفكير الجدي المستمر في التطوير والتجديد، وإزالة الصعوبات التي تحول دون ذلك. والتقويم جزء من التخطيط والتعليم في الروضة، وعامل ملازم للفلسفة التي تضع في الاعتبار قدرات الطفل الخاصة، والعمل على إيجاد بيئة تعليمية تفيد من هذه القدرات إلى أقصى حد ممكن، ويجب أن يكون التقويم شاملاً، ويتخذ أشكالاً عديدة فيشمل مظاهر النمو عند الطفل في مجالاته المختلفة.(عدس،2009) ويتضمن التقويم في منهج رياض الأطفال عملية المتابعة المستمرة لخطوات تنفيذ منهج الأنشطة والتعرف على سلبيات وايجابيات الإجراءات المتبعة وقياس الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المرجوة. والتقويم عملية شاملة لجوانب العملية التعليمية التعلمية كلها إذ يشمل الطفل والمنهج والمعلمة والإدارة والإمكانيات، باعتبارها وحدة مكملة لبعضها ومؤثرة في بعضها البعض.

مراحل تقويم مدى تحقيق الأهداف السلوكية للنشاط

يمر التقويم بثلاثة مراحل هي: (جاد، 2007)

1. **التقويم القبلي**: تقوم المعلمة عادة بوضع اختبار سابق لكل نشاط لكي تتمكن من الوقوف على مستويات نمو الأطفال بالنسبة لمفاهيم الخبرات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى إكسابها للأطفال، ويزودها التقويم القبلي بمؤشرات عن المستوى الذي يجب عليها أن تبدأ منه النشاط الجديد، ويمكنها من التعرف على نقاط قوة وضعف كل طفل والتي يجب عليها أن توليها اهتماماً خاصة، ومن معرفة مدى ما حقق كل طفل من نمو وتقدم نتيجة للنشاط الذي مر به في مجالات النمو الثلاث.

2. **التقويم البنائي**: وهو التقويم المصاحب لعملية تنفيذ النشاط، ويطلق عليه مصطلح التقويم التشخيصي (المصاحب) ويستخدم هذا النوع من التقويم للتعرف على الأطفال الذين تكون لهم ردود أفعال سلبية تنعكس في سلوكهم، وللتعرف على الأطفال الذين يأتون بردود فعل ايجابية ملفتة للانتباه بدرجة تتعدى مستوى

نموهم ونضجهم، وتأتي أهمية التقويم البنائي من كونها محكاً أساسياً تستطيع من خلاله المعلمة أن تتأكد من متابعة مدة اكتساب كل طفل لأجزاء الخبرة أثناء تنفيذها. إذ يهيىء إكساب كل جزء من الخبرة اكتساب الجزء الذي يليه. وتستطيع المعلمة أن تعتمد في تقويمها لأطفالها على الملاحظة والمناقشة، والتطبيقات الفردية والجماعية، وطرح الأسئلة.

3. **التقويم النهائي (البعدي)**: يهدف التقويم النهائي إلى الوقوف أو التعرف على مستويات اكتساب الخبرة التي قدمت للأطفال، مما يساعد المعلمة على تحديد نقاط البدء في الخبرة التالية لإكساب الأطفال الخبرة الجديدة.

وفيما يلي بعض الجداول التي توضح نمو مهارات الطفل من 4-5 سنوات وتقويمها: (الناشف، 2001: 308-315).

أولا: الطفل سن4- 5 سنوات

المهـــارة	التقويم الأول (قبلي)			التقويم الثاني (مصاحب)			التقويم الثالث (بعدي)		
	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً
مجال نمو المهارات المتصلة بالعضلات الكبيرة									
1. يمشي إلى الأمام وكعب القدم الأمامية يلامس اصابع القدم الخلفية									
2. يمشي إلى الخلف وأصابع القدم الخلفية تلامس كعب الأمامية									
3. يمشي على خط دائري									
4. يقفز للأمام 10 مرات دون الوقوع									
5. يحافظ على توازنه وهو يقف على قدم واحدة لمدة 5 ثوان									
6. يحجل على قدميه									
7. يحجل على قدم واحدة-4 خطوات									
8. يرمي الكرة فوق اليد مسافة 3 أمتار									
9. يتلقف الكرة بذراعين عند الكوع									
10.ينطط الكرة ويتلقفها									
11.يصعد ويهبط السلالم مع تبادل القدمين									
12.يحمل كوباً مملوءاً بالماء									
13.يتسلق السلم (جهاز التسلق) بفناء الروضة									
14.يقود دراجة ذات ثلاث عجلات حول أماكن صعبة وزوايا حادة.									
15.يتعلق بقضيب مستعرض									
16.ينط الحبل									
17.يثبت لمسافة 60 سم									
18.يهبط على جهاز تزلق بارتفاع مناسب									

المهــــارة	التقويم الأول (قبلي)			التقويم الثاني (مصاحب)			التقويم الثالث (بعدي)		
	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً
مجال نمـو المهـارات المتـصلة بالعـضلات الدقيقة									
1. يضع أشياء صغيرة في زجاجة									
2. يطوي ويثني الـورق افقيـاً وراسـياً ومميل									
3. يحاكي بناء بوابة بالمكعبات الصغيرة									
4. يقص ورقاً									
5. يقلد كتابة شارة (+)									
6. يقلد كتابة شارة المربع									
7. يضع زراراً في عروة									
8. يقفل ويفتح سوسته									
9. يلضم خرزاً في خيط									
10. يعمل اشكالاً بالصلصال									
11. يضع بلوكات فوق بعضها البعض.									
12. يقص ويلصق بطريقة محددة									
13. يضم الورق بمشبك الأوراق									
14. يتحكم في مسك الأقـلام الخـشبية وفرشاة الألوان									
15. يـستطيع أن يـصب مـن ابريـق في أكواب									
16. يستطيع أن يمسك بملعقـة أو شـوكة ويأكل بها									
المجال المعرفي									
1. يشير إلى ويسمي من 4-6 ألوان									
2. يطـابق صــوراً لأشــياء مألوفــة (حـذاء/ شـراب/ قـدم/ تفاحـة/ برتقالة/ موزة)									
3. يتعرف على الشيء الثقيل/ الخفيف.									

المهـــارة	التقويم الأول (قبلي)			التقويم الثاني (مصاحب)			التقويم الثالث (بعدي)		
	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً
4. يـشير إلى صـور الأشـياء الطوليـة / القصيرة									
5. يعد غيباً إلى 10 بتسلسل سليم									
6. يوفق بين الصور الـتي بينهـا علاقـة (وظيفة ، جزء/ كل، زمن)									
7. يذكر الشيء المفقود									
8. يميز الملمس الصلب واللين									
9. يرسم شخصاً به ما بين 3-6 أجزاء يمكـن التعـرف عليهـا (رأس، ذراعين، ساقين...)									
10.يـستطيع التحـدث عـن الأمـس أو الأسبوع الماضي ، عن اليوم، وعمـا يمكن أن يحدث غداً									
11.يتعرف على أنواع النقود (5 قروش، 10 قروش)									
12.يشير إلى صور النهار والليل									
13.يتعرف شكل الدائرة									
14.يرتـب الأشـكال مـن الأصـغر إلى الأكبر وبالعكس									
15.يتعرف شكل المثلث									
16.يميز بالنظر بين الأقل والأكثر (2، 4 مثلاً)									
17.يتعرف حيوانـات الـسيرك ويميزهـا عن باقي الحيوانات المعروضة عليه									
18.يرتـب أحـداثاً حـسب تسلـسلها المنطقي من خلال مجموعة صور									
19.يستطيع تتبع طريقة في متابعة بسيطة التركيب									
20.يتعلم من خلا الملاحظة والاسـتماع للكبـار كمـا يـتعلم مـن خـلال الاستكشاف									

المهـــارة	التقويم الأول (قبلي)			التقويم الثاني (مصاحب)			التقويم الثالث (بعدي)		
	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً
مجال نمو اللغة									
أ. مهـــارات الاتـــصال (الاســـتقبال والإرسال)									
1. يعبر عن معاني الكلمات بالحركة									
2. يـــذكر اســـتعمال بعـــض الأشـــياء المألوفة									
3. يتبع ثلاثة أوامـر منفـصلة بالترتيـب الذي اعطيت به									
4. يفهـــم بعـــض الـــصفات (مثـــل جميل/ اجمل)									
5. يعيد جملة من 12 مقطعاً									
6. يفهم ويتذكر أحداث قصة تحكى له									
7. يجيـب عـن ثلاثـة أسـئلة بخـصوص الحاجات الجسمية									
8. يذكر وظيفة الحواس									
9. يعـرف ممـا تـصنع الأشـياء المألوفـة ويذكر ذلك لفظياً									
10. يـستخدم جمـلاً كاملـة (بهـا فعـل وفاعل أو اسم وخبر) مـن ثـلاث كلمات أو أكثر									
11. يذكر الأحـداث والخـبرات القريبـة حسب ترتيب حدوثها									
12. يذكر ضد(عكس الكلمة)									
13. يـستخدم صـيغة المؤنـث والمـذكر بشكل سليم									
14. يسال أسالة باستخدام: متى؟ كيف؟ أين؟ ولماذا؟									
15. يتحدث عن أشياء حدثت في الماضي ويميز بينها وبين الحاضر (المضارع)									

المهـــارة	التقويم الأول (قبلي)			التقويم الثاني (مصاحب)			التقويم الثالث (بعدي)		
	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً
16. يستخدم جملاً للتعبير عن علاقة بين سبب ونتيجة (لـو عملـت كـذا.. يحصل كذا..)									
17. يتلاعـب بالألفـاظ ويخـترع بعـض الكلمات التي لها اصوات مشابهة لأصوات الكلمات التي يسمعها									
18. يستخدم حروف الجر									
19. ينقل رسالة شفوية من جزء واحد									
20. يستخدم صيغة الجمع بين جملتين									
ب. مهارات ما قبل الكتابة									
21. يحـتفظ بالورقـة في مكانهـا باليـد الأخرى وهو يرسم أو يكتب									
22. يرسـم بأصـابع ألـوان مـستخدماً الأصابع واليد والذراع									
23. يمـسك فرشـاة الرسـم بالإبهـام والأصابع بدلاً من قبضة اليد									
24. يرسم شخـصاً جـسمه مكـون مـن جزأين									
25. ينسخ شكل المربع وأشارة									
مجـال الاعتمـاد علـى الـنفس وخدمـة الذات									
1. يغرف الطعام لنفسه									
2. يلبس الحذاء بالقدم الصحيحة									
3. يربط الحذاء									
4. يغسل يديه عنـد الحاجـة دون تنبيـه من أحد									

المهـــارة	التقويم الأول (قبلي)			التقويم الثاني (مصاحب)			التقويم الثالث (بعدي)		
	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً
مجـال نمـو الشخـصية والعلاقـات الاجتماعية									
1. يـشعر بالاطمئنـان والأمـان في الروضـة (ينـدمج في الأنـشطة بعـد وصوله الروضة بعشر دقائق)									
2. لا يزعجه وجود غرباء									
3. يتمتع بالثقة بالنفس في الروضـة (لا يظهر خجلاً مبالغاً فيه)									
4. يطلـب المساعدة مـن الكبـار عنـد الحاجة									
5. يحـسن التعـبير عـن مـشاعره وأحاسيسه بدون مبالغة في الانفعال									
6. يميل إلى المرح (غير مكتئب)									
7. يـستطيع ضـبط غـضبه ولا يلجـأ لاستخدام يده أو لسانه (الضرب أو الـسب) عنـد الغـضب (غـير عدواني)									
8. يظهر عليه الهدوء غير القلق									
9. لا يعاني من ميل للعزله أو الانطواء									
10. يظهر الرضا لما يقوم به من انجاز									
11. يندمج مع الأطفال الآخرين اثناء اللعب أو العمل									
12. يقول "شكراً مقابل خدمه أو مجاملة"									
13. يعتذر عندما تصدر منه اساءة لغير بدون قصد									
14. يقول "من فضلك" أو "لـو سمحـت" عند طلب شيء ما									
15. يلقي التحية عند دخوله الفصل أو أي مكان آخر									
16. يدعو للانتباه إلى ما يؤديه									

المهـــارة	التقويم الأول (قبلي)			التقويم الثاني (مصاحب)			التقويم الثالث (بعدي)		
	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً	نادراً	احياناً	دائماً
17. ينتظر دوره للكلام أو اللعب									
18. يحافظ على القوانين البسيطة في اللعب									
19. يتقبل التعليمات ويلتزم بها									
20. يظهر اهتماماً بالحيوانات الأليفة ويعاملها برفق									
21. يعرف سنه									
22. يعرف أسماء إخوته									

أساليب التقويم في رياض الأطفال

تتباين الوسائل والأساليب التي تتبع في التقويم وفقاً لمجال التقويم، فقد يكون التقويم مخصصاً للمنهج، أو للطفل، أو للمعلمة، أو لمبنى ومرافق الروضة، أو للجهاز الإداري والفني، أو للعلاقة بين الروضة والمجتمع الخارجي... الخ ويتميز تقويم كل عنصر من العناصر المذكورة أو غيرها بإتباع أسلوب معين يخدم الغرض الذي وضع من أجله، وفيما يلي نتناول كيفية تقويم أهم و أبرز العناصر في الروضة.

1. **طرق تقويم الطفل:** ينبغي أن تقوم عملية تقويم الطفل على أسس موضوعية بعيداً عن الذاتية. ويعتبر تقويم نمو الطفل عملية شاقة ومتشعبة، فهو يضم خبرة الطفل ونموه الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، إلى جانب تقويم بيئته في البيت وفي الروضة، وكذلك قدرته على الملاحظة والتجربة، وما لديه من قدرة على التفكير والإدراك والإبداع والمشاركة والتكيف. (عدس، 2009) ويمكن للمعلمة أن تحدد مجالات تقويم النمو لدى الأطفال وذلك بتحديد السلوك والأداء في الروضة، والمهارات كنتاجات تدريبية، والمعارف والمفاهيم والإجراءات وتحليلها، ومدى ممارستهم للتفكير مع تحديد أنواع التفكير، والاتجاهات والوجدان. ويمكن الحكم على مستوى انجاز الأطفال بالرجوع إلى المحكات التالية: (قطامي، 2008)

أولاً: باستطاعة كل متعلم أن يحقق الأهداف النمائية والتدريبية إذا كان لديه الاستعداد والدافعية للتعلم والتدريب والنمو ، وإذا كانت لديه المدخلات السلوكية لعملية التعلم والتدريب والنمو كذلك إذا كان لديه الوقت الكافي للتعلم والتدريب والنمو، وإذا كانت هناك طريقة تعليمية وتدريبية ونمائية جيدة وفعالة.

ثانياً: أن تصاغ الأهداف النمائية والتدريبية بطريقة سلوكية قابلة للملاحظة كإطار مرجعي للحكم على مدى تعلم الطفل. ويمكن أن تستخدم المعلمة اختبارات متنوعة كاختبارات الأداء الكتابية، والاختبارات الأدائية التعبيرية واللفظية، والاختبارات الأدائية الحركية ومفاهيم النمو.

وهناك الكثير من الاختبارات التي تساعد المعلمة في قياس جوانب نمو الطفل في صورة بطاقات مصورة تتناول تقويم مهاراته العقلية في المطابقة وإدراك العلاقات والاختلاف والتشابه، وإدراك الكل والجزء، كما تساعد هذه البطاقات المعلمة في التعرف على قدرة كل طفل على التفسير والتصنيف والترتيب والتسلسل وإدراك الزمان والمكان واللون والحجم، (بدر،2009) وقدرته على التمييز بين الأشكال المختلفة، وقدرته الانفعالية التي يمكن أن يتعرف عليها الطفل من خلال صور تعرض عليه وتتطلب عملية تقويم الطفل تقويم الأداء والإنجاز، أي كل ما يقوم به الطفل في مجال يتطلب فعلاً أو تطبيقاً عملياً وانجازاً يختلف في كثير من جوانبه عن الالتزام باستعادة مجموعة من المعارف والأداءات، فهو يختص بالجانب العملي، لإصدار الأحكام حول مدى فاعلية الحركات وكفايتها من حيث أداء المهام ومستوى خلوها من حركات غير لازمة، وتقويم مستوى الدقة في الحركات وتحقيق الهدف. (قطامي،2008) كما تتطلب عملية تقويم الطفل تقويم الاتجاهات والقيم، وذلك بملاحظة الطفل لمعرفة مدى إتمامه للأعمال المطلوب منه، ومدى إقباله على التعلم واعترافه بالخطأ واعتزازه بالصواب، والاعتماد على النفس، والتعاون مع الأطفال، وإتباعه للتعليمات، وقدرته على التنظيم، وتقديره للمعلمة. (الناشف، 2004).

2. **تقويم البرامج والأنشطة:** يهدف تقويم البرامج والأنشطة إلى تقويم جميع العناصر المكونة لمناهج الروضة والتي تؤثر في تحقيق أهداف النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل الروضة، وذلك بتحليل محتوى المناهج أي أهداف المرحلة، وأهداف المستويات الثلاث (المعرفية والوجدانية والمهارية)، وبرنامج الخبرات المتكاملة من حيث الشمول والترابط والتكامل والاستمرارية داخل كل مستوى، وبين المستويات الثلاث، وتوصيف الخبرات وجوانبها وصياغتها في شكل أهداف سلوكية، وبرامج الأنشطة الأسبوعية واليومية إضافة إلى الأنشطة المتكاملة، ومن ثم القيام بعملية التقويم (جاد،2007) أي التشخيص الدقيق والعلاج، ومعرفة مدى ملاءمة مضمون برامج النشاط لمستوى نضج الأطفال، ومدى مناسبة الطرق والوسائل المتبعة، ومردود التعليم على تقدم نمو وسلوك الأطفال. وللحكم على

جودة البرامج والأنشطة ورصانة محتواها، لابد أن تستند عملية التقويم إلى المعايير التالية: (عطية، 2009).

أ. أن يكون التقويم متصلاً بالأهداف التعليمية.

ب. أن يكون ملائما لقدرات الأطفال العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والنفسية.

ج. أن يكون ملبياً لحاجات الأطفال العقلية والجسمية.

د. أن يحتوي على الخبرات المباشرة وغير المباشرة المناسبة للأطفال.

ه. أن يتسم بالشمول ويجمع بين تنمية المهارات العقلية والحركية والاجتماعية واللغوية والعاطفية.

و. أن يستجيب لخصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة.

ز. أن يتضمن أنشطة متنوعة ومراعية للفروق الفردية بين الأطفال.

ح. أن يوفر فرص التدريب اللازمة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية.

ط. أن يتسم بالتكامل والموازنة بين الأنشطة والخبرات.

ي. أن يتسم بالترتيب المنطقي. أي التدرج من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول

ك. أن يشتمل على أنشطة وخبرات تنمي الجانب اللغوي لدى الأطفال

ل. أن يوفر الفرصة للأطفال في اختيار الأنشطة التي يمارسونها.

م. أن يحظى بقبول الأطفال، ويوفر لهم السعادة، وأن يحظى بقبول المجتمع.

ن. أن يكون منسجماً مع طبيعة وإمكانيات الروضة.

بالإضافة إلى المعايير المذكورة، يمكننا طرح معايير أخرى إضافية هي:

- أن يكون منسجماً مع عادات وتقاليد وثقافة المجتمع.
- أن يسعى إلى تنمية وتدريب حواس الطفل جميعها وتوظيفها في عملية التعلم.
- أن يكون مشوقاً وجذاباً ليضمن إقبال الأطفال عليه ويحقق عملية تعلمهم بشكل فعال.

- أن يشتمل على نشاطات عملية ذات علاقة بالحياة اليومية كاتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتعاطف مع الآخرين.
- أن يثير جوانب حب الاستطلاع لدى الأطفال وطرح الأسئلة، والمبادرة.

3. **تقويم المعلمة:** تتناول عملية تقويم المعلمة، تقويم شخصيتها، ومدى تفاعلها مع الأطفال وإيجابيتها معهم، ومستوى الأداء لديها، ومدى جودة إعدادها وكفايتها، والتعرف على نقاط القوة لديها لتعزيزها، وعلى نقاط الضعف لتذليلها، والتعرف على برامج التدريب التي تلقتها أثناء الخدمة، وعلى مدى قدرتها على فهم الأطفال والنزول إلى مستوياتهم، ومعاملتهم بروح المحبة والعطف، وتتناول عملية تقويم المعلمة، التعرف على اتزانها الانفعالي وقوة تحملها، وحرصها على تطوير العمل، ومدى قدرتها على الإبداع، ومشاركتها للأطفال في أنشطتهم. (بدر،2009) والمعلمة باعتبارها القدوة يجب أن تتمتع بصحة نفسية سليمة، وأن تكون حسنة المعشر، حلوة الكلام، جيدة السلوك، حسنة التصرف، تتسم بالمرح والتعاطف مع الآخرين، وبالنشاط الدائم المتجدد. ويشتمل تقويم المعلمة أيضاً على قدرتها على انتقاء استراتيجيات التعليم والوسائل المصاحبة، وقدرتها على إدارة الصف، وتنظيم بيئة التعلم ، وتحقيق الانضباط داخل الصف أو داخل قاعة النشاط. كما تتناول عملية التقويم مدى قدرة المعلمة في البحث عن أفكار حول أنشطة تثير الأطفال وتمتعهم وتدفعهم إلى التعلم، ومدى قدرتها على الموازنة بين الأنشطة التي تقدمها، والأنشطة الأخرى التي يقترحها الأطفال، وفي إطار الأهداف التربوية المحددة، وحدود الفصل وإمكانياته. (كفافي وآخرون، 2008) وتتضمن عملية تقويم المعلمة أيضاً علاقتها مع أولياء الأمور ومع زميلاتها، ومع إدارة الروضة. وحيث أن المعلمة هي التي تتولى مهمة التخطيط للأنشطة التعليمية والإشراف على تنفيذها، وملاحظة سلوك الأطفال، لوضع برامج المعالجة للحالات التي تستوجب ذلك، فأنها تعد عنصراً فعالاً ومهماً في بيئة تعلم طفل الروضة، مما يجعل مسألة تقويمها أمر في غاية الأهمية ووفق المعايير التالية: (عطية، 2009)

أ. أن تكون مؤهلة علمياً ومهنياً لتعليم الأطفال في الروضة.

ب. أن تتمتع بخبرة جيدة في التعامل مع الأطفال من خلال برامج إعدادها، ومن خلال التحاقها بدورات تدريبية أثناء الخدمة.

ج. أن تكون قادرة على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

د. أن تكون قادرة على صياغة الأهداف السلوكية وتحقيقها.

ه. أن تكون قادرة على الاهتمام بفردية كل طفل ومقابلة احتياجاته.

و. أن تكون قادرة على التخطيط اليومي والأسبوعي لتنفيذ البرامج.

ز. أن تكون قادرة على تنظيم وإعداد بيئة التعلم.

ح. أن تكون قادرة على خلق بيئة تفاعل وتواصل جيدة وفعالة داخل وخارج حجرة الدراسة أو النشاط.

ط. أن تكون قادرة على ضبط سلوك الأطفال وتحقيق النظام والانضباط.

ي. أن تحرص على إقامة علاقات طيبة مع الأطفال، والتعاون الدائم معهم.

ك. أن تتبادل الزيارات والخبرات مع المعلمات الأخريات في الروضة والرياض الأخرى.

ل. أن تحسن ترتيب وتنظم مواد التعليم في الأركان.

م. أن تحسن توزيع الأطفال بين الأنشطة والأركان وملاحظتهم.

ن. أن تكون قادرة على تدوين ملاحظاتها حول كل طفل يومياً في يوميات سجل خاص معد لذلك.

س. أن تحرص على توفير الأمن والسلامة للأطفال في جميع الأنشطة التي يمارسونها.

ع. أن تتقبل التغير والتطوير وملاحقة المستجدات التربوية في العملية التعليمية التعلمية.

ف. أن تكون قادرة على اختيار استراتيجيات التعليم وتنويعها وتطويرها، وانتقاء الوسائل المناسبة.

ص. أن تشرك الأطفال في اختيار الأنشطة وأن توفر لهم قدراً من الحرية والاستقلالية.

بالإضافة إلى المعايير المذكورة، فإنه من الضروري أن تكون المعلمة ملمة بأساسيات ومبادئ القيادة الإدارية، والوظائف الإدارية الأساسية، وأن تمتلك مهارة إدارة الوقت، والعلاقات الإنسانية، والاتصالات الفعالة.

4. **تقويم مبني الروضة:** عند القيام بعملية تقويم مبنى الروضة، يجب على القائم بعملية التقويم طرح الأسئلة التالية، فإذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة بـ (نعم) ستكون نتيجة عملية التقويم جيدة،وتتمثل هذه الأسئلة بالآتي: (عدس،2009)

أ. هل صمم البناء بشكل وظيفي يحترم الأهداف المستوحاة من أهمية وجود الروضة؟ وهل كان هذا التصميم يكفل تلبية احتياجات الأطفال واهتماماتهم؟

ب. هل تتوافر في المبنى أماكن مناسبة تصلح للقيام بنشاطات فردية فيها؟ ونشاطات جماعية صغيرة؟ وهل هناك مكان أو أمكنة تصلح للقيام بأنشطة جماعية ذات عدد كبير؟

ج. هل البناء بحكم طبيعته وأنموذجه الذي قام عليه يسهل للأطفال الانتباه والتركيز، ويساعد على توافر النظام داخله بعيداً عن الفوضى والارتباك وتشتيت الانتباه؟

إن مبني الروضة وساحاتها هو المكان الذي تجرى فيه عمليات التعليم والتعلم، لذا فإنه يعد عنصراً مهماً من عناصر تشكيل البيئة التعليمية، وله أثر في عمليات التعليم والتعلم ومخرجات العملية التعليمية برمتها. (عطية، 2009) ولذلك ينبغي عند القيام بعملية التقويم، ملاحظة موقع الروضة، بحيث يجب أن يكون في مكان هادئ تحفه المناظر الجميلة، بعيداً عن الضوضاء ومصادر التلوث والإزعاج والخطر، وأن يكون قريباً من دور سكن الأطفال، وأن يشتمل على مرافق واسعة ومناسبة للنشاطات التي يمارسها الأطفال، وأن تتوافر في كل المرافق والساحات والأركان والفصول والملاعب عناصر السلامة والأمان، وأن تكون التهوية فيها جيدة ومتجددة وكذلك الإنارة، وأن يكون مبنى الروضة بكل مرافقة مزوداً بأجهزة وأثاث ومعدات مناسبة للأطفال،

وبحالة جيدة أي ليست صدئه أو مكسورة، أو على وشك التهاوي. كما يشتمل تقويم مبني الروضة على مدى سعة الملاعب والمطاعم والساحات بحيث تستوعب أعداد التلاميذ ولا تشكل لهم أي مضايقة أو اكتظاظ. ومن الضروري أن يتناول تقويم مبنى الروضة مدى نظافة المكان والاهتمام بتجميله ليجذب اهتمام الأطفال ويؤمن لهم السعادة. وتتناول عملية تقويم مبنى الروضة أيضاً عدد البوابات وبوابات ومنافذ الطوارئ، ومدى مناسبة السلالم والممرات ودورات المياه.

5. **تقويم النواحي الإدارية:** تقوم إدارة الروضة بمهمة التخطيط للعمل في الروضة، والتنظيم، والمتابعة، والتوجيه، والتقويم، والتدريب، والإشراف على أعمال المعلمات، والتواصل مع المجتمع المحلي. ويتوقف نجاح عمل الروضة، وتحقيق أهدافها، على مدى فاعلية إدارتها، التي يفترض أن تكون مؤهلة تأهيلاً مهنياً وتربوياً للأخذ بزمام القيادة الإدارية وتسيير دفة العمل. وتتم عملية تقويم إدارة الروضة من خلال الملاحظة، والمقابلة، واستطلاع آراء المعلمات والعاملات وأولياء الأمور، ومن خلال التقويم الذاتي، وكذلك من خلال تقارير المشرفة الإدارية الخارجية.

مراجع الفصل الرابع

1. الناشف، هدى (2001) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
2. الناشف، هدى (2004) برامج رياض الأطفال، عمان: دار الفكر.
3. بدر، سهام محمد (2009) مدخل إلى رياض الأطفال، عمان: دار الميسرة.
4. جاد، منى محمد على (2007) مناهج رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.
5. حطيبة، ناهد فهمي (2009) منهج الأنشطة في رياض الأطفال،عمان : دار الميسرة.
6. عدس، محمد عبد الرحيم (2009) مدخل إلى رياض الأطفال، ط3، عمان: دار الفكر.
7. عطية، محسن علي (2009) تنظيم بيئة التعلم، عمان: دار صفاء.
8. كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة أحمد وسالم، سهير محمد (2008) الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، عمان: دار الفكر.
9. قطامي، نايفة (2008) تقويم نمو الطفل، عمان: دار المسيرة.

الفصل الخامس

تنظيم العمل في الروضة

واقع رياض الأطفال في العالم العربي

مدة الدراسة وشروط القبول في الروضة

إجراءات ما بعد القبول

فترة الدوام في الروضة

تنظيم نقل الأطفال إلى الروضة ومنها

توزيع الأطفال في الروضة

تنظيم العمل اليومي في الروضة

الأركان التعليمية

أهمية الأركان التعليمية

ترابط البيت والمدرسة

مراجع الفصل الخامس

الفصل الخامس

تنظيم العمل في الروضة

واقع رياض الأطفال في العالم العربي

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة إعداد وتهيئة الطفل للحياة، والطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يساعد على الكشف عن قدراته ومواهبه وصقلها وبلورتها، ويساعده على التفكير المنظم الهادف، ويدفعه إلى الإبداع والابتكار، ويعني بصحته الجسمية والنفسية، ويؤهله اجتماعياً لأن يندمج مع الآخرين ويتفاعل معهم بشكل ايجابي. إن العناية بإقامة رياض الأطفال قد رافقت الثورة الصناعية وخروج المرأة للعمل، اذ أن الأسرة فقدت دورها التربوي الذي كانت تضطلع به الأم في معظم الأحيان، فأصبح وجود مؤسسات بديلة تتولى رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ضرورة ملحة، وذلك لأغراض توجيه النمو بشكل سليم وإشباع حاجات الأطفال إلى اللعب والتدريب على الحديث والتعبير، والتصرف السليم، والتشبع بالقيم الفاضلة والسلوكيات السليمة والاندماج مع الآخرين. وتأتي أهمية وضع برامج مدروسة، وقائمة على أسس نفسية وتربوية واجتماعية في الروضة من كون مرحلة الطفولة هي الأساس، ونوع التعليم فيها يؤثر بشكل ملحوظ على التعليم في المراحل اللاحقة، إضافة إلى أن معالم شخصية الفرد تتحدد على ضوء خبراته في مراحل الطفولة المبكرة (عريفج، 2008) والطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر، شديد المرونة للاستهواء، قابلاً للتكيف والتعلم، وقادراً على الإبداع إذا ما أتيحت له الفرصة وهيئت له الظروف المناسبة. ولكن نجد لا سيما في العالم العربي أن رياض الأطفال لا ينظر إليها باعتبارها مرحلة أساسية في السلم التعليمي، فهي مازالت في مجتمعنا العربي تشكل أشتاتاً غير مجتمعة لا تضمها فلسفة واضحة موحدة، تنبثق من نظرة المجتمع الواعي إلى هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل العربي، وهذا

يحتاج إلى مدارسة وإعادة نظر من قبل القائمين على شؤون التعليم في الوطن العربي. وفي رياض الأطفال في معظم الدول العربية نجد هناك بعض التجاوزات على المتعارف عليه دولياً في قبول الأطفال في الفصل الواحد، فمعدل الأطفال للمعلمة الواحدة ارتفع من 27 طفلاً في عام 1979 إلى 50 طفلاً في معظم رياض الأطفال، مما يترتب على هذه الكثافة العالية للأطفال الكثير من المشكلات التربوية، اذ أنه من الصعب أن تراعي المعلمة حركة النمو ومتطلباته، وحاجات الطفل وإمكاناته وقدراته، كما تؤثر هذه الكثافة العالية في حسن استغلال المساحات المخصصة للنشاط، مما يجعل بعض رياض الأطفال مؤسسات إيواء لا فائدة منها. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1991) هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن هناك العديد من الدارسات حول كفايات معلمة رياض الأطفال قد أشارت نتائجها إلى واقع تدني مستوى أداء معلمات رياض الأطفال (ابو حرب، 2005) وهذا يعود إلى قصور برامج إعداد المعلمين عن الوفاء بما تحتاج اليه معلمة رياض الأطفال من كفايات، كالتخطيط، وتنظيم الأنشطة، وربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم، وحل المشكلات، والعمل مع الآخرين، وجمع وتنظيم وتحليل البيانات واستخدامها. وهذا يتطلب تضمين برامج إعداد معلمات رياض الأطفال على مستوى البكالوريوس دراسة وممارسة الكفايات والمهارات الأساسية الأزمة لتحقيق النمو الشامل المتكامل في تربية طفل الروضة، والاهتمام بالتدريب المستمر لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لرفع كفاياتهن الشخصية والمهنية أثناء الخدمة وتدعيم ممارسة المعلمات للكفايات الشخصية والمهنية في رياض الأطفال لما لها من آثار ايجابية في التربية الوجدانية لطفل الروضة. (الهولي وآخرون،2007) هذا إضافة إلى أن رياض الأطفال القائمة في الوطن العربي عددها قليل بالنسبة لعدد الأطفال في سن رياض الأطفال وبالنسبة إلى كثافة عدد هؤلاء الأطفال وتبدو نسبة استيعاب رياض الأطفال منخفضة جداً في معظم البلدان العربية، ولا يتمتع بفرص التعليم قبل المدرسي سوى كم قليل من الشريحة المتنفعة بهذا التعليم. (رضا، 1986) وتعاني رياض الأطفال في معظم الدول العربية من عدم وجود البنايات الخاصة برياض الأطفال المتوافرة فيها الشروط والمواصفات الجيدة ، فغالبية المباني عبارة عن مساكن عادية ادخلت عليها بعض

التعديلات، وهي تفتقر للساحات والملاعب والصالات والمرافق الأخرى التي تناسب الأنشطة والخبرات المقدمة للأطفال، كما أنها تفتقر لعناصر الأمن والسلامة، وتفتقر للتجهيزات الحديثة والمتطورة والمعدات والأثاث والوسائل وما إلى ذلك، إضافة إلى سوء اختيار مواقع معظم رياض الأطفال، فهي تقع في أماكن لا تتناسب وشروط اختيار موقع رياض الأطفال من حيث توافر الهدوء وقربها من مساكن الأطفال، ووقوعها في أماكن جميلة تحفها المناظر الخلابة بعيداً عن الأسواق والمصانع والمقابر وأماكن رمى النفايات وتتنوع في البلدان العربية السلطات الإشرافية على رياض الأطفال، وتتسع هذه السلطات لتشمل وزارات التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية كما في مصر، والشباب والرياضة كما هو في تونس. أما احتضان وزارات التربية في أقطار عربية اخرى فإنه لا يعني بالضرورة أن مرحلة رياض الأطفال صارت جزءاً من السلم التعليمي، إذ أن أغلب الدول العربية لا تدرج هذه المرحلة في سلمها التعليمي. والسلطات الإشرافية هذه تمنح الترخيص لفتح رياض الأطفال، مع تخطيط المناهج واعداد البرامج ومتابعة التنفيذ ادارياً وصحياً وتربوياً ونفسياً، وتدريب المعلمات، وتقديم العون المادي، لكن هذه السلطات الاشرافية قد تنوعت في الأقطار العربيةفبعضها يتبع القطاع الحكومي، وبعضها يتبع القطاع الخاص، وبعضها يشترك فيه القطاع الحكومي مع القطاع الخاص في الاشراف والتوجيه، وهذا التنوع في السلطات الاشرافية ينعكس بدوره على الإمكانات المتاحة لرياض الأطفال،والرؤى الفلسفية والأهداف، والخبرات التعليمية ونوعية البرامج والأنشطة، ونوعية البنايات، وهذا كله يؤثر في تشكيل الأطفال في هذه الرياض المتنوعة التبعية والأشراف. (مكتب التربية العربي لدول الخليج،1991) كما أن هناك نقص ملحوظ في توفير البيئة التربوية الغنية بمثيراتها ومنبهاتها في رياض الأطفال، مما لا يفسح المجال للأطفال بالنمو الشامل المتكامل، وتفجير طاقاتهم الإبداعية. ولذلك نرى أن تعيد الدول العربية نظرتها إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال، وتدعو إلى تضافر جهود المسؤولين وبالأخص المجلس العربي للطفولة والتنمية، ووضع فلسفة واضحة ومحددة وموحدة لرياض الأطفال، وأهداف موحدة يتم الإتفاق عليها في ضوء العمل على مواكبة المتغيرات واستثمار المستجدات في العملية التربوية، وفي ظل العولمة والتطور الهائل في مجال المعرفة والتقنية

الحديثة والتطور المستمر، كما ينبغي أن يضع هؤلاء المسؤولين مواصفات عالمية متقنة وفاعلة لمناهج رياض الأطفال في الدول العربية، بما تشتمل عليه من خبرات وأنشطة، ومبان، ووسائل وأجهزة، ومعلمات، وإدارة، وتوزيع جغرافي عادل لمواقع الأطفال بحيث لا يقتصر وجود العدد المناسب لرياض الأطفال في منطقة دون أخرى، وأن توزع بشكل يتناسب مع الكثافة السكانية لكل منطقة، ومن الأهمية بشيء أن تضم مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمي باعتبارها الأساس الصلد لكل المراحل التي تليها، كما يجب أن يكون التعليم في رياض الأطفال مجانياً والزامياً، وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، ذلك أن معظم رياض الأطفال في الدول العربية تشترط بعض الالتزامات المالية في قبول الطفل، مما يحرم بعض شرائح المجتمع غير القادرين مادياً من الحاق أطفالهم في رياض الأطفال.

مدة الدراسة وشروط القبول في الروضة

إن مدة الدراسة في رياض الأطفال هي ثلاث سنوات يمنح الطفل بعد إنهائها شهادة اتمام الدراسة بروضة الأطفال، ويحق أن يلحق الطفل بالروضة ليقضي فيها سنة أو سنتين، ثم يمنح شهادة تشير إلى أنه أنهى المدة التي قضاها في الروضة بالفعل، ولايشترط قبول الطفل في المرحلة الإبتدائية على حصوله على شهادة إنها مرحلة رياض الأطفال. أما شروط القبول في رياض الأطفال فهي كالتالي:

1. لا يقبل في الروضة من أكمل السادسة من عمره ولا من قل عمره عن ثلاث سنوات، ويحدد السن وفق شهادة الميلاد أو جواز السفر.
2. يقبل الطفل في المستوى الأول (روضة أولى) اذا كان عمره يتراوح بين 3-4 سنوات، وفي المستوى الثاني (روضة ثانية) اذا كان عمره يتراوح بين 4-5 سنوات، وفي المستوى الثالث (روضة ثالثه) اذا كان عمره يتراوح بين 5-6 سنوات.
3. يتم قبول الطفل في أقرب روضة لسكنه أو أقرب مقر لعمل الأم.
4. تقبل رياض الأطفال جميع الأطفال الأسوياء على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم وتباين خلفياتهم الإجتماعية والاقتصادية.

5. يتقدم ولي الأمر بما يثبت خلو الأطفال من الأمراض المعدية.

6. يقوم ولي الأمر بتعبئة استمارة خاصة يحصل عليها من ادارة الروضة التي يود تسجيل طفله فيها، اذ تتطلب هذه الاستمارة تدوين ولي الأمر لبعض المعلومات المهمة التي تحتاجها الإدارة، كالأسم الكامل للطفل، وتاريخ ميلاده، والعنوان، ورقم الهاتف، ورقم هاتف الطوارئ، وترتيب الطفل في الأسرة، وقد يطلب ارفاق صورة فوتوغرافية للطفل. وتهتم معظم رياض الأطفال بمعرفة المأكولات التي تسبب حساسية للطفل لأخذها بعين الإعتبار، وفيما اذا كان الطفل يعاني من بعض الأمراض كالربو وضيق التنفس والحساسية وغيرها لمراعاة ذلك عند قيامه ببعض النشاطات.

7. لايشترط لوضع الطفل في أحد المستويات الثلاث في الروضة أن يكون قد أنهى المستوى الذي قبله.

8. يشترط عند تسجيل الطفل في الروضة حضوره مع ولى الأمر للتعرف عليه.

إجراءات ما بعد القبول

يخصص الإسبوع الذي يسبق بدء العام الدراسي في الروضة للإجتماع بأمهات الأطفال المقيدين حديثاً أي الأطفال الجدد، وذلك لمناقشة ماهو مطلوب منهن وللتعرف عليهن، والتعرف على الفصول التي سينتمي اليها كل طفل من أطفالهن، ويتم أثناء اللقاء توزيع كتيب أو نشرة تحتوي على معلومات، أو تقديم معلومات بصورة شفوية تقوم كل أم بتدوينها، وتتمثل هذه المعلومات بالآتي:

1. الدوام اليومي، مواعيده وطرق تسليم واستلام الطفل.
2. البرنامج اليومي والأنشطة والخبرات التي ستقدم للأطفال.
3. نظام الوجبة الغذائية.
4. المواصلات والتأكد فيما اذا كان توصيل الطفل إلى الروضة ومنها عن طريق الأهالي أو عن طريق المواصلات الخاصة بالروضة.
5. اسم كل معلمة صف والجهاز الإداري في الروضة.

6. طرق اتصال الأهل بالروضة.
7. النشاطات الترفيهية والتعليمية خارج الروضة ومواعيدها.
8. مواعيد المعارض والإحتفالات.
9. ضرورة التواصل الدائم بين الأهالي والروضة.
10. فتح مجال المبادرات والمقترحات.
11. قائمة بالمواد المطلوب إحضارها للروضة لاستخدام الطفل خلال العام الدراسي كالملابس وبعض المستلزمات الخاصة بالطفل.

فترة الدوام في الروضة

تخضع بعض رياض الأطفال إلى نظام الفترتين، وفي هذه الحالة قد لا يقضي الطفل في الروضة أكثر من ساعتين ونصف، الأمر الذي لا يترك الفرصة للمعلمة لأن تتعامل مع كل طفل بصورة فردية وتعطيه ما يستحق من الرعاية والاهتمام في هذه الفترة القصيرة، كما يصعب عليها بلوغ أهداف الروضة وتحقيقها. وهناك من يطيل فترة اليوم الدراسي إلى خمس أو ست ساعات، وفي هذه الحالة ينبغي توفير ساعة استراحة للأطفال لكي يتناولوا فيها غذاؤهم أما في الروضة أو في منازلهم، وفي مثل هذا الوقت الطويل للدوام تكون ساعات النشاط الرئيسي أطول زمناً يتخلله نشاط موسيقي، وقراءة القصص، والقيام بنزهات ورحلات ترفيهية، وتنويع النشاط لكي لا يدب الملل في نفوس الأطفال نتيجة لطول فترة الدوام وتمنح بعض رياض الأطفال لا سيما في المستوى الأول، الفرصة للأطفال للخلود إلى النوم لفترة بسيطة. وتفضل الأمهات العاملات الدوام الطويل كي لا يعود الأطفال إلى منازلهم بينما هن مازلن في أعمالهن، وهناك من يفضل الدوام القصير على اعتبار أن الصغار لا يتحملون البعد عن بيوتهم لساعات طويلة، وأن ثلاث ساعات تكفي لأن يقضيها الطفل في الروضة من ناحية تربوية ونفسية. (أو ميزروعدس، 1993) ويبدأ دوام الأطفال في الروضة في الساعة الثامنة صباحاً وينتهي بنهاية فقراته حسبما منصوص عليه، أما دوام العاملات في الروضة، فيبدأ عادة من الساعة السابعة والنصف، وحتى الثانية عشرة والنصف ظهراً على أن يتم التحضير لبرنامج العمل اليومي التالي قبل

انصرافهن، ويتولى الإشراف على الأطفال مناوبات في الصباح قبل الساعة الثامنة، وبعد الظهر حتى انصراف آخر طفل. ويكون حضور الأطفال خلال الأسبوع الأول من العام الدراسي بمعدل ساعتين في اليوم كي لا تكون فترة غياب الطفل عن البيت طويلة مما يسبب له القلق، وحتى يتعود على جو الروضة الجديد بالنسبة له. وفي حالة تغيب الطفل تقوم ادارة الروضة بالإتصال بولي أمر الطفل لمعرفة سبب الغياب، أما اذا انقطع الطفل عن الروضة لمدة خمسة عشر يوماً فاكثر متصلة دون إخطار ادارة الروضة أو حضور الأم أو الأب لتوضيح المبررات، فيمكن إحلال طفل جديد ليشغل محل الطفل المنقطع عن الحضور، وفي حالة مرض أحد الأطفال، يحال عادة إلى المشرفة الصحية في الروضة أو الممرضة أو إلى الطبيبة أن وجدت لإعطائه العلاج اللازم، مع ضرورة الاتصال بأهله لإعلامهم بذلك.

تنظيم نقل الأطفال إلى الروضة ومنها

تعد مسألة تنظيم نقل الأطفال بواسطة إدارة الروضة من المسائل المهمة التي يجب أن تبنى على أسس علمية وتربوية وأمنية، إذ أن عملية تنظيم النقل ينبغي أن تكون بالصورة التي لا تؤدي إلى إرهاق الأطفال وشعورهم بالقلق، نتيجة الانتظار في الصباح الباكر أو البقاء في حافلة النقل لفترة طويلة. ويفضل تخصيص حافلات خاصة لرياض الأطفال تحمل شعار واسم الروضة وتتكفل بنقل الأطفال من بيوتهم إلى مقر الروضة وبالعكس. وتخدم هذه الحافلات أغراضاً أخرى كالرحلات والزيارات وغيرها. ويجب أن تتوفر في حافلات نقل الأطفال المواصفات التالية: (بدر، 2009)

1. أن تصمم خصيصاً لنقل الأطفال الصغار وتكون عالية نسبياً.
2. أن تكون أرضية الحافلة مسطحة ومغطاة بمادة لينة.
3. أن تكون الحافلة متوسطة السعة.
4. أن تكون نوافذ الحافلة عالية لا تشكل خطراً على الأطفال عند فتحها أو اغلاقها.
5. أن تحتوي الحافلة على باب للصعود وباب للنزول وأن تكون الأبواب انزلاقية وأن يوجد هناك باب ثالث في مؤخرة الحافلة يتحكم السائق في فتحه

واغلاقه عند الضرورة. كما يجب أن تحاط الأبواب بحواجز أمنية لحماية الأطفال وتوفير الأمن والسلامة لهم.

6. أن تزود مداخل ومخارج الأبواب بسلالم مناسبة.
7. أن يكون لون الحافلة مميزاً للأطفال.
8. أن تكون الحافلة بحالة جيدة، وأن يتم التأكد من فحصها بشكل مستمر.
9. أن يخصص في الحافلة مقعداً للمراقبة وأن يزود بمكبر للصوت لاستخدامه عند الحاجة، وأن يكون موقعه في مكان يمكن للمراقبة ملاحظة جميع الأطفال.
10. أن تكون الحافلة مزودة بأرفف شبكية مصنوعة من مادة لينة تحيط بالحافلة من الداخل لوضع حاجيات الأطفال فوقها.
11. أن تكون مقاعد الحافلة مصممة خصيصاً للأطفال من حيث الحجم والإرتفاع والمادة المصنوعة منها.
12. أن تزود الحافلة بضوء تنبيه دوار خاص ومميز بلون معين ومميز يستعمل عند توقف الحافلة.
13. أن تكون الحافلة مكيفة للتبريد والتدفئة.
14. أن تحتوى الحافلة على مرافق صحية.
15. أن تزود الحافلة بمطفأة للحريق.

هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود حزاماً للأمان مع كل مقعد وذلك حفاظاً على سلامة الأطفال أثناء المطبات التي قد تعترض سبيل الحافلة.

توزيع الأطفال في الروضة

تستقبل الروضة الأطفال في بداية العام الدراسي، وتكون قد أعدت الكشوف لتوزيعهم على الفصول المختلفة وفقاً لتقسيمات معينة أبرزها:.

1. **التقسيم وفقا للفئة العمرية:** يعد تقيم الأطفال حسب فئة العمر من أكثر الأنماط شيوعاً وأقدمها، ويساعد توزيع الأطفال على الفصول حسب العمر الزمني في القضاء على مشكلة الفروق الفردية بين الأطفال، ويسهل على المعلمة التعرف

على قدراتهم ومستويات نموهم في المجالات المختلفة، لكن هذا التقسيم يتسبب في إرهاق المعلمة التي ترعى وتوجه وتتابع مجموعة كبيرة من الأطفال لا يفصل بينهم في العمر الا بضعة أشهر. ويساعد تقسيم الأطفال حسب التقارب في العمر، تقارب اهتمامات الأطفال وحاجاتهم وانفعالاتهم، وطرقهم في اللعب، ومنافستهم على اهتمام المعلمة في انجاز ما يقومون به من مهام وأنشطة في نفس الوقت. (جاد،2007) ويساعد هذا التقسيم على تجنب حدوث بعض المشاكل السلوكية، كما أنه يحقق التفاعل بين الأطفال بسبب التقارب الكبير بين أعمارهم، إضافة إلى أنه يوفر للأطفال الأمن والأمان لعدم وجود من هم أكبر منهم سناً من الأطفال الذين قد يسيطرون عليهم.

2. **التقسيم العائلي**: تضم الفصول في التقسيم العائلي أطفالاً من أعمار مختلفة، وكأنهم أطفال في أسرة فيهم الكبير والصغير، وقد يعتمد التقسيم العائلي على تصنيف الأطفال وفقاً لصلة القرابة بينهم، بغض النظر عن التشابه والتباين في القدرات والميول والإحتياجات والفروق العمرية والفردية، ولقد طبق نظام التقسيم العائلي في بداية الأمر في المناطق الريفية في بريطانيا، وذلك للعلاقة الوثيقة بين أعضاء الأسرة الريفية. (البنا واخرون، 2004) وكان الهدف من هذا التقسيم هو تقريب العلاقة بين البيت والروضة وتحقيق الأمن والاطمئنان للأطفال الصغار الذين لم يتعودوا على جو الروضة بعد، خاصة اذا كان في الفصل معهم أحد أقاربهم أو معارفهم أو أخ لهم يكون بمثابة حلقة الوصل بين الطفل والبيت من ناحية، وبينه وبين الروضة ومن ناحية أخرى ويفيد هذا التقسيم في تدريب الأطفال الأكبر سناً على ممارسة الأدوار القيادية، ومساعدة المعلمة في عملها، وقد لوحظ أن التوتر النفسي، والمشاحنات بين الأطفال يكون أقل عندما يجتمع الصغار والكبار في مركز نشاط ما، أو قيامهم بعمل مشترك لكن المشكلة الرئيسية في هذا التقسيم هي اختلاف المستويات النمائية بين الأطفال لاسيما في المجال المعرفي (الناشف،2004) لذلك ينبغي اللجوء إلى مبدأ التعليم التفريدي في ظل هذا التقسيم.

3. **التقسيم المتوزاي:** يمثل هذاالتقسيم الحل الوسط بين التقسيم حسب الفئة العمرية والتقسيم العائلي، وتقوم ادارة الروضة في ظل هذا التقسيم إلى تصنيف الأطفال في فصول متوازية، بحيث يكون كل فصل من فصول الأطفال الصغار يوازيه فصلاً يحتوى على الأطفال الأكبر سناً ، مع احداث نوعاً من التقارب والتبادل بين اطفال الفصلين، ويمكن الاستفادة من فكرة التقسيم المتوازي اذا كان عدد الأطفال كبيراً والفروق الفردية بينهم واضحة بالنسبة للمهارات الأساسية التي تسعى الروضة إلى تنميها لدى الأطفال وسواء تم توزيع الأطفال وفقاً للفئة العمرية أو للتقسيم العائلي، أو التقسيم المتوازي، فإن مجموعة الأطفال في أي فصل أو في أي غرفة نشاط تعتبر مجموعة غير متجانسة ويجب التعامل معها على هذا الأساس.

تنظيم العمل اليومي في الروضة

يبدأ اليوم في الروضة باستعداد المعلمة لاستقبال الأطفال، بعد تأكدها من تنظيم الأماكن التي سيتم فيها تنفيذ البرنامج اليومي، سواء داخل غرفة النشاط أو في خارجها، وتراعي المعلمة درجة الضوء والحرارة والصوت في تلك الأماكن، كما أنها تقوم بإعداد وتهيئة الوسائل والأدوات والتجهيزات والمستلزمات التي تحتاجها في ذلك اليوم لتكون قريبة وفي متناول يدها، وتقوم بتنظيمها وفقاً لتسلسل الحاجة اليها، مع التأكد من توفر شروط الأمن والسلامه. وتكون المعلمة قد أعدت خطتها ودونت الإجراءات المطلوبة للتنفيذ والتقويم والمتابعة، وحددت الوسائل التعليمية المطلوبة وهناك بعض الأسس والمبادئ التي تبنى المعلمة خطتها عليها وأهمها: (عدس، 2009)

1. اكساب الطفل عادات ومهارات واتجاهات تعتبر أساساً للتكيف الناجح للفرد.
2. معرفة قدرات الطفل الخاصة لتحديد نوع المعرفة المقدمة لكل طفل وكميتها.
3. يحتاج كل طفل إلى تجارب وخبرات متنوعة ومتعددة تناسب ميوله واهتماماته الخاصة وتتفق معها، أو تلك التي هو بحاجة اليها ولا تتوافر عنده.

4. تتنوع ميول كل طفل واتجاهاته وكذلك مواهبه وقدراته حسب الفطرة التي جبل عليها، وعلى المعلمة العمل على تنمية ماعنده منها بشكل يعمل على بناء كيانه الخاص وشخصيته المستقلة.
5. يحتاج كل طفل أن يتعلم كيف يعمل وكيف يلعب مع الآخرين ويتعامل معهم.
6. يحتاج كل طفل لأن يتعلم كيفية التفكير الذاتي لنفسه.
7. التعلم بالعمل أسهل عند الطفل من التعلم بالكلمات الملفوظة أو المكتوبة.
8. يتعلم الطفل عن طريق النماذج والوسائل التعليمية المحسوسة، والاشياء المستمدة من الطبيعه ومن البيئة بشكل أسرع من تعلمه عن طريق التلقين والأشياء المجردة.
9. يزداد تعلم الطفل وبشكل أسرع إذا وجد الحوافز الدافعة والمناسبة.
10. يتعلم الطفل بشكل أفضل أذا استخدم في تعلمه ماعنده من تجارب وخبرات، وذلك من خلال المناقشة والرسم وعمل النماذج.
11. يستجيب كل طفل إلى النقد البناء الهادف بشكل أسرع وأكثر فاعلية منه إلى النقد الجارح أو الإهمال.
12. يتميز كل طفل بفرديته الخاصة، وقدراته وتجاربه وقدراته الخاصة.
13. كل طفل ينمو بنمط خاص وبمعدل مختلف عن ذلك الذي ينمو به غيره من الأطفال.

ويمكننا إضافة نقطة اخرى في غاية الأهمية، الا وهي أن الطفل يتأثر بمربيته أو معلمته ويكتسب منها الكثير من السلوكيات والتصرفات، وأنماط التعامل مع الآخرين لذا ينبغي على معلمة الأطفال أن تكون القدوة لهم بسلوكها وايجابيتها، وانسانيتها، وعدالتها ومظهرها، وحنوها، وعطفها، وتشجيعها على التعاون والمشاركة والمبادرة.

بعد هذا العرض للأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها عند عمل خطة النشاط، نعود إلى مسألة تنظيم العمل وفقرات البرنامج اليومي، لنقول إذا كانت الروضة تعمل

لفترة واحدة في اليوم، فإنه ينبغي على المعلمة أن تراعي في خطتها تعدد وتنوع النشاطات، وتقسيم الفترة اليومية إلى فترات أو أجزاء صغيرة يمارس خلالها الأطفال النشاطات المخطط لها، مع ضرورة تشجيع الأطفال على المشاركة في اختيار النشاط الذي يريده كل منهم لاسيما في فترة اللعب الحر، وأن يدرب كل طفل على إحضار المواد بنفسه والتي يحتاجها لممارسة النشاط الذي يختاره وإعادة هذه المواد إلى مكانها بعد الإنتهاء من النشاط ويساعد حسن تنظيم غرفة النشاط واستغلال كل جزء منها على تحقيق أهداف خطة الدراسة، وتحقيق الانضباط والأمن والسلامة، وتحتاج المعلمة إلى تفعيل مهارتها في تنظيم عمل الأطفال وتوزيعهم على الأركان المختلفة دون أن يزاحم بعضهم البعض في مساحة أو ركن ضيق وهذا بالطبع يساعدها كثيراً في كيفية التعامل مع الأطفال بيسر وسهولة منتظمين مكان ممارسة النشاط يجب أن يتيح للأطفال الفرصة أن يعملوا ويتعلموا كل على حدة تارة، وفي مجموعات صغيرة تارة أخرى، وكل المجموعة مجتمعة في بعض الحالات. وهناك اربعة عوامل تؤثر على طبيعة المراكز التي يتم اختيارها وتنظيمها لممارسة النشاط فيها هي : (الناشف، 2004)

- الغايات والأهداف التعليمية التي تحددها المعلمة لأطفالها.
- الخصائص الشخصية لأطفال الصف.
- طول اليوم الدراسي
- مطالب الحياة في جماعة مقابل الحاجة إلى العمل الفردي.

ومن الضروري أن يشارك الأطفال في تنظيم غرفة الصف أو غرفة النشاط، ويعرفوا الأسس التي تقوم عليها عملية تنظيم المكان بالشكل الذي اتفق عليه، ويشمل تنظيم غرفة النشاط ترتيب المقاعد والمناضد وتحديد دور كل طفل في ذلك التنظيم، والتأكد من ملاءمة التهوية والإضاءة ودرجة الحرارة أو البرودة، وكل مايتعلق بالقواعد الصحية العامة لبيئة التعلم وتقوم المعلمة عادة في بداية النشاط بالتمهيد وإثارة انتباه الأطفال نحو موضوع النشاط وتشويقهم له ولمدة خمس دقائق تقريباً، ثم تقوم باستخدام الأساليب التربوية المناسبة في عرض المعلومات الجديدة بالتوضيح والشرح العلمي والمناقشة والتوجيه وسرد القصص، وإنشاد بعض الأناشيد، وممارسة

بعض الألعاب وغير ذلك من الأساليب المناسبة لأهداف النشاط وبيئة الأطفال والظروف الاجتماعية لبيئة الروضة والأطفال، ويتم ذلك كله في مدة عشرين دقيقة أو حسب ما يتطلبه ذلك، ثم تقوم بتنفيذ التطبيقات الجماعية وتوجيه الأطفال وفقاً لما يتطلبه كل تطبيق بما يحقق أهداف النشاط، ويستغرق ذلك حوالي عشرة دقائق. وبعدها توزع الأطفال على الأنشطة التربوية الفردية (أنشطة الأركان) ويراعى في ذلك رغبات الأطفال في اختيار الأركان ويستغرق نشاط الأركان، من 10- 15 دقيقة أو قد تطول هذه الفترة حسب نوع النشاط ويراعى في

توزيع الأطفال على الأركان الفروق الفردية والعلاقات الاجتماعية بينهم، ومن ثم تقوم المعلمة بتقويم الأطفال لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم. وفيما يلي خطة مقترحة لتوزيع أحد البرامج اليومية في رياض الأطفال: (جاد، 2007).

النشاط	من	إلى	المدة	ملاحظات
استقبال الأطفال	8	8.30	30 دقيقة	تحية الأطفال وتفقد حالتهم الصحية والتحدث معهم واستخدام لوحة الحضور والغياب +أنشطة حدة (معلمتان بالتبادل).
النشاط الجماعي	8.30	9	20 دقيقة	أنشطة موجهة متصلة بالخبرة (المعلمتان معاً)
فترة النشاط الأولي	9	9.45	45 دقيقة	
غسل الأيدي والاستعداد للافطار	9.45	9.55	10 دقائق	
وجبة الأفطار	9.55	10.15	20 دقيقة	45 دقيقة (المعلمتان معاً)
غسل الأيدي والفم بعد الأكل	10.15	10.30	15 دقيقة	حسب جدول الروضة (مناوبات)
فترة العاب الساحة	10.30	11	30 دقيقة	أنشطة موجهة متصلة بالخبرة (المعلمتان سوياً)
فترة النشاط الثانية	11	11.45	45 دقيقة	
فترة النشاط الثالثة	11.45	12.30	45 دقيقة	نشاط هادئ قصة- أناشيد – وموسيقى – تربية فنية – العاب تربوية تطبيقية منوعة – مشاهدة أفلام (المعلمتان معاً).

الأركان التعليمية

الأركان التعليمية عبارة عن مساحات محددة يتم فصل كل مساحة عن الاخرى بواسطة حاجز طبيعي منخفض كأن يكون طاولة أو رف أو قطعة خشبية أو غيرها، وتخصص كل مساحة لمارسة نشاط معين، فهناك ركن الأسرة، وركن التركيب والبناء، وركن التربية الفنية، وركن الرمل والماء، وركن التعلم المقصود، وركن المكتبة، وركن الاستماع، وركن الألعاب التربوية، وركن المطالعة، وركن القصة، وركن الصحة، وركن الأصدقاء... الخ. وتقوم المعلمة عادة بتزويد كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات ذات العلاقة بموضوع الركن، وتعرضها بشكل جذاب يدفع الأطفال إلى فحصها ولمسها وتجربتها. (حطيبة ، 2009) وتتميز فترة العمل بالأركان بأنها أطول فترة في البرنامج اليومي وخاصة في بداية التحاق الطفل بالروضة ثم تقل مدة هذه الفترة بالتدريج.

اهمية الأركان التعليمية

يعتبر العمل الحر بالأركان من أهم سمات الروضة الحديثة، وذلك لأن الطفل يبدأ في التفكير حين يبدأ في العمل والنشاط الحر، والهدف من تعدد الأركان وتنوع النشاطات هو إفساح المجال لكل طفل لأن يختار الركن الذي يشبع حاجاته ويرضي ميوله، ويتفق مع استعدادته وقدراته. (لبن، 1996) ويساعد البحث والاكتشاف في الأركان التعليمية في تهيئة فرص توصل الأطفال إلى ايجاد حلول فكرية للمشكلات التي تواجههم، فالطفل يجد حلاً للوصول إلى تناول كتاب من على رف عالٍ بواسطة استخدام الكرسي، وقد يقوم بدور الطبيب في ركن الصحة وقد يقوم بدور شرطي المرور في ركن السلامة، وهذه الأمور كلها تكسبه خبرات جديدة وتوضح له دور كل عضو فاعل من أعضاء المجتمع والعمل في الأركان يشعر الطفل بالإرتياح حول انجازاته ويعزز نظرته الايجابية لذاته، كما أنه يعوده على التعلم الذاتي، وتساعد الأركان التعليمية في تعزيز علاقات الأطفال الإجتماعية مع بعضهم، وتزيد من حصيلتهم اللغوية من خلال الإتصال والتواصل ويتعلمون الكثير من القيم والإتجاهات الاجتماعية كالتعاون، والمشاركة، والتسامح، والتعاطف، والتكافل،

والشعور بالإنتماء، والإحترام. كما أنهم يتعلمون السلوكيات المرغوب فيها عن طريق التفاعل مع أقرانهم، ومن خلال التوجيه الذي تقدمه لهم المعلمة بين الحين والآخر. والأركان التعليمية تنقل الأطفال إلى جو أسري مما يعلمهم الرفق والحنان والتوجيه والتنظيم والإدارة والقيادة. والأركان التعليمية تساعد على توسيع مدراك الأطفال وتعميق خيالاتهم، وتساعدهم على الإبداع والإبتكار والإكتشاف، وتشبع لديهم الحاجة إلى حب الإستطلاع. إضافة إلى تعلمهم العديد من المفاهيم الجديدة، وتساعد على نموهم الشامل المتكامل من خلال التفكير، وسماع القصص، واللعب، والجري والحركة، والتمثيل، وتقمص الأدوار، والجرأة والإقدام، والتفاعل مع الآخرين. كما يمد عمل الأطفال في الأركان المعلمة بمعلومات حول سلوكياتهم والمشكلات التي يعانون منها، ومعاملة الآخرين لهم، وذلك من خلال ملاحظاتها لهم وهم يقومون بتمثيل الأدوار أو اللعب أو تقمص بعض الشخصيات.

ترابط البيت والمدرسة

تتمثل أهمية دور الأسرة في المرحلة الأولى من حياة الطفل فيما توصل اليه علماء النفس من أن النمو في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر بمثابة الأساس الذي يقوم عليه النمو في المراحل التالية، لاسيما فيما يتعلق باكساب الطفل الميل نحو التعلم، وتكوين الاتجاهات العقلية والاجتماعية السليمة.(اللقاني، 1989) وحيث أن انطلاقة تشكيل شخصية الطفل تبدأ من الأسرة، تتولاها فيما بعد رياض الأطفال بالصقل والتنمية، لذا فإن أهمية العلاقة بين والدي الطفل والمعلمات في مرحلة الروضة لاتدانيها أهمية في العلاقة في أية مرحلة تعليمية في حياة الانسان. فالأهل والمعلمات هم شركاء نشطون في عملية تربية طفل الروضة، فكلما ازدهرت وقويت العلاقة بينهما، كان ذلك في صالح الطفل. ويعد التكامل في التربية بين الروضة والأهالي أمراً ضرورياً لتحقيق المنو المتوزان للطفل، ويقصد بالتكامل بين الأسرة والروضة، توطيد العلاقة بين أهل الطفل ومعلمته، وتبادل المشورة والخبرة، والتعاون لمواجهة مايعترض الطفل من صعوبات أو مشكلات والعمل على تذليلها. ولقد أثبتت معظم الدراسات العلمية أن الثبات في معاملة الطفل في هذه المرحلة، ووجود نظم موحدة ترسم له

قواعد السلوك، يحقق الصحة والسلامة النفسية للطفل، مما يتطلب توثيق العلاقة بين الروضة والأهالي لتوحيد مسار تربية الطفل. وينبغي على معلمة الروضة الاهتمام بما يطرحه عليها الآباء من تساولأت أو اقتراحات، والإستنارة بآرائهم وخبراتهم، وإشراك الآباء وإثارة اهتمامهم في الروضة ومشاكلها، والمستجدات فيها، وإقامة علاقة طيبة معهم. ومن المفيد عمل لقاءات واجتماعات دورية لتوثيق العلاقة بين البيت والروضة، وتبادل الآراء ووجهات النظر، ولإتاحة الفرصة للأهالي للإطلاع على أعمال أطفالهم وسماع أخبارهم، ومعرفة مدى تطور نموهم. وهناك ثلاثة اسباب رئيسية تجعل من مشاركة الأهالي في العملية التربوية ضرورة لاغنى عنها، هي: (اللقاني، 1989)

1. أن قيام الأهالي بالمشاركة ولو بالحد الأدنى يساعد على تضييق الفجوة التي تفصل بين البيت والروضة، وتحقيق الإستمرارية والتكامل بين التربية المنزلية والتربيه بمرحلة الروضة.
2. إن اعلام اولياء الأمور أو أهالي الأطفال، وتوعيتهم بأحوال أطفالهم، يساعد على قيامهم بتزويد أطفالهم بنشاطات منزلية تمثل امتداداً للأنشطة التي يمارسونها داخل الروضة.
3. إن إسهام الأهالي في العملية التربوية لأطفالهم بمرحلة الروضة ينمي لديهم الإحساس بالجدارة واحترام الذات، كما يساعدهم على تحسين علاقاتهم العاطفية بأطفالهم، ويقوي العلاقة بين الطرفين. وقد يتم التعاون والاتصال، إضافة إلى الاجتماعات الدورية، عن طريق الاتصال الهاتفي أو عن طريق تزويد الأهالي بتقارير منظمة ترسلها الروضة إلى الأهل لتمكينهم من الوقوف على أحوال أطفالهم، وعلى كل ما يستوجب التشاور بين الطرفين لما فيه خير الطفل ومصلحته بشكل خاص، وخير المجتمع ومصلحته بشكل عام. (حطيبة، 2009) ولقد زاد الاهتمام بدور الأهالي، لاسيما حين أصبح الطفل هو المحور الذي تتمركز حوله عملية التعليم والتعلم، وأصبح من الأهمية بشيء التفهم بشكل أكبر لقدراته، واستعداداته، وميوله، ومواهبه، وسلوكه، فالأهالي هم الذين يمدون المعلمة بمعلومات وافية عن الطفل، ويدلونها على مواطن ضعفه

وقوته، وهذا ما يجعل التعاون بين البيت والروضة أمراً لابد منه كما أن المعلمة مستعدة لمساعدة الأهالي وإمدادهم بالمعلومات حول تصرفات أطفالهم، ومدى ما أحرزوه من تقدم، وعلاقاتهم مع أقرانهم ومع الراشدين، والمهارات التي اكتسبوها، والمهارات التي هم بحاجة إلى التدريب عليها. وهكذا نجد أن التعاون والمشاركة مابين الطرفين يساعد كثيراً في تذليل العقبات أمام الطفل. وقد يمتد التعاون بين البيت والروضة إلى المشاركة الفعلية من الأهالي في دعم أهداف الروضة ومد يد العون والمساعدة كالمشاركة في تعليم الأطفال من قبل الأمهات اللاتي يمتلكن الخبرة في ذلك المجال، أو تقديم بعض العروض الشفوية أو العملية لأطفال الروضة من قبل الآباء الذين يشغلون مراكز وظيفية تدعم عملية التعليم و التعليم، كالمعلمين، والأطباء، ورجال الشرطة، ورجال المرور، وأصحاب المهن الحرة وغيرهم. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن بعض رياض الأطفال تخصص يوما كاملا لكل أم لكي تقوم بدور المعلمة فتقدم للأطفال برنامجاً متكاملاً مخططاً له ومعداً الإعداد الجيد، مما يشعر كل طفل بأهميته، ومدى اهتمام أمه في المشاركة والتفاعل، كما أن بعض الأمهات يرافقن المعلمة في الرحلات والزيارات الميدانية لمساعدتها في رعاية الأطفال وتعليمهم والعناية بهم وتوفير الأمن والسلامة والسعادة لهم.

مراجع الفصل الخامس

1. أبو حرب، يحيى (2005) الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين (ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) الإمارات العربية: دبي
2. أبو ميزر جميل وعدس، محمد عبدالرحيم (1993) المرشد في مناهج رياض الأطفال، عمان: دارمجدلاوي
3. البنا، رياض والحريري، رافده وشريف، عابدين (2004) ادارة الصف وبيئة التعلم، الكويت : الجامعة العربية المفتوحة.
4. اللقاني، فارق عبدالحميد (1989) الطفولة بين الرياض والتثقيف، الكويت: مكتبة الفلاح.
5. الناشف، هدى (2004) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
6. الهولي، عبير عبدالله وجوهر، سلوى باقر والقلاف، نبيل (2007) الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، رسالة الخليج العربي، العدد(105) الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
7. بدر، سهام محمد (2009) مدخل إلى رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.
8. جاد، منى محمد علي (2007) مناهج رياض الأطفال، عمان : دار المسيرة.
9. حطيبة، ناهد فهمي (2009) منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.
10. رضا، محمد جواد(1986) الطفولة بين التغابن الاجتماعي وقصور الرؤية التربوية، تونس: المؤتمر العربي حول الطفولة والتربية.
11. عدس، محمد عبد الرحيم(2009) مدخل إلى رياض الأطفال،ط3، عمان: دار الفكر.

12. عريفج، سامي سلطي (2008) مدخل إلى التربية، عمان: دار الفكر
13. لبن، علي أحمد (1996) مرشد المعلمة برياض الأطفال، القاهرة: سفير
14. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1991) رياض الأطفال في دول الخليج العربية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الجهاز الإداري والفني في الروضة

- التنظيم الإداري في الروضة
- الجهاز الاداري والفني في الروضة
  - أولاً: مديرة الروضة
  - ثانياً: مساعدة الروضة (الوكيلة)
  - ثالثاً: معلمة الروضة
  - رابعاً: المشرفة الفنية
  - خامساً: مساعدة المعلمة
  - سادساً: الأخصائية الاجتماعية
  - سابعاً: المشرفة الصحية
  - ثامناً: السكرتارية
- مبني الروضة
- بعض النماذج للسجلات الرئيسية في الروضة
- مراجع الفصل السادس

الفصل السادس

الجهاز الإداري والفني في الروضة

التنظيم الإداري في الروضة

تمثل الإدارة التربوية كل عمل منظم يخدم التربية والتعليم وتحقق معه الأغراض التربوية والتعليمية بشكل يتواصل مع الأهداف الأساسية للتعليم. ويصف بعض التربويين الإدارة التربوية لما قبل المدرسة وصفاً عاماً، باعتبارها الترتيب والتنظيم الخاص الذي يحقق أهدافاً معينة كبرت هذه الأهداف ام صغرت. (عدس،2009) وتهتم الإدارة التربوية في الروضة بتنظيم شؤون الجماعة والعمل على تطوير ما تعمله هذه الجماعة تطويراً سريعاً نحو التقدم والازدهار. والإدارة هي مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتفاعل وتتداخل فيما بينها لتحقيق الأهداف المنشودة. وتعد الإدارة من أهم العناصر التربوية الأساسية القائمة على تفعيل العملية التعليمية والتربوية لأطفال الرياض، وتشترك في أهداف العمل في استكمال الأهداف التربوية وبتحقيقها والتي تتلاءم مع طبيعة الطفل التي تتمثل في تنمية الاستعدادات العقلية والجسمية والانفعالية والحركية، وتعد الإدارة من أهم المرتكزات التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف للمؤسسات التعليمية، وتعمل على تسيير العناصر البشرية المشاركة فيه، والتي تتمثل في العاملين داخل الروضة والمشاركين من خارجها. (المسعد وآخرون، 2002) وإذا نظرنا إلى الروضة كنظام، يجب الانتباه إلى أن العلاقة بين عناصر هذا النظام ليست ثابتة أو جامدة، فالعلاقة بين عناصر النظام

(مدخلاته، عملياته، مخرجاته، والتغذية الراجعة) علاقة ديناميكية يتم فيها التأثير والتأثر سلباً وإيجاباً حسب طبيعة التأثر ونوع كل عنصر كما يجب الانتباه إلى عدم التعامل مع كل عنصر من العناصر المذكورة منفصلاً عن العنصر السابق له أو العنصر اللاحق. فالعمليات مثل العمليات التعليمية أو الإشرافية أو التقويمية، يجب

أن تخطط لها إدارة الروضة ومعلماتها في ضوء طبيعة المدخلات (الأطفال، الأهداف التربوية، والامكانات المادية) حتى تكون هذه العمليات مستندة إلى الأسس النفسية والتربوية والمادية المهيأة لإنجاحها، ومن ثم تجويد المخرجات. (الخميس،2002) وتعتبر البيئة من أهم وأبرز العناصر الأساسية لعملية التربية الشاملة المتكاملة للأطفال في رياض الأطفال، وينبغي على الإدارة الحرص على أن يكون مبنى الروضة صالحاً من وجهات النظر المعمارية والصحية، وأن تتوافر فيه عناصر السلامة الكاملة للأطفال. (Alhouli،1994) ويتوجب على ادارة الروضة مراعاة التنظيم الجيد للإمكانات المادية والبشرية المتاحة، بحيث يمكن هذا التنظيم من تسهيل استغلال هذه الإمكانات لصالح تربية الأطفال وتعليمهم.

وعلى ادارة الروضة ان تتيح للأطفال فرص استخدام الإمكانيات المادية المتاحة دون الخوف عليها من التلف، مع الاهتمام بتعويد الأطفال المحافظة عليها كممتلكات خاصة بهم، مع الإدراك بأن هذه الإمكانات واستخدامها يمثل جزءاً أساسياً من عملية التربية في الروضة. فمديرة الروضة هي المسؤولة الأولي عن تأمين وجود هذه الإمكانات، إضافة إلى التأكد من صلاحيتها للاستخدام وتسهيل توظيفها تربوياً وصيانتها، وتوفير شروط سلامتها بما يعود بالفائدة على الأطفال. (الخميس،2002) ويتشكل العمل الإداري في مركز القيادة من مديرة الروضة التي تتفرع منها باقي العناصر وهي: الوكيلة، المعلمات، المشرفة الفنية، الأخصائية الاجتماعية، السكرتارية، أمينة المكتبة، مسؤولة الوحدة الصحية، أمينة المخزن، والعاملات. ويقوم العمل الإداري على التخطيط، والتنظيم، وتقسيم الأعمال على العاملين وتحديد المهام، والتنسيق والتوجيه، والمتابعة، والتقويم، والاتصال، والتطوير، والإشراف، والتدريب، والتحفيز، والتفاعل مع المجتمع الخارجي. وتتمثل مهام الإدارة في الروضة بالآتي: (عدس، 2009).

1. قيادة الروضة بأجهزتها المتكاملة والمتعددة للوصول إلى أفضل النتائج في ظل الموارد المادية والبشرية المتاحة.
2. تسيير شؤون الروضة بأنواعها المختلفة من خلال التنظيم الجيد.
3. توفير الظروف اللازمة التي تساعد الطفل على النمو في مختلف المجالات، وتنمية ملكاته وقدراته وتوفير كل الظروف والبيئة المناسبة التي تساعد في ذلك.

4. وجود نظام إداري يساعد على تفعيل العمل في الروضة ويساعد على تحقيق الأهداف المرجوة التي وجدت الروضة من أجلها، وذلك من خلال القيام بمختلف أنواع النشاطات التربوية التي تؤدي إلى اكتشاف مواهب الطفل. والعمل على تنميتها، ومن خلال السير على نظام معين للوصول إلى ذلك، والحفاظ على العلاقات والترابط بين العاملين في الروضة ودعم العمل الفريقي، ووضع نظام خاص بالحوافز وتطبيقه بشكل عادل.

الجهاز الإداري والفني في الروضة

يتكون الجهاز الإداري والفني في الروضة من:

أولاً: مديرة الروضة

مديرة الروضة هي الشخصية المسؤولة عن كل جوانب العملية التربوية والصحية في الروضة، ويجب أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي متخصص في رياض الأطفال او مؤهل تربوي ودورة تأهيلية في مرحلة رياض الأطفال، وأن تكون مارست العمل في رياض الأطفال لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن تجتاز المقابلة الشخصية اللازمة لشغل هذه الوظيفة، مع ضرورة تمتعها بحسن التعامل والتفاهم والقدرة على حل المشاكل التي تعترض الروضة. وتتمثل مهام مديرة الروضة بالآتي: (البدري، 2009).

1. الإشراف على سير العملية التربوية في الروضة، والتعرف على مشاكلها، ومن ثم تقديم الحلول اللازمة والمناسبة لها بالتعاون مع العاملين في الروضة وأولياء الأمور.
2. تقوية الاتصال والتفاعل بين الروضة والعاملين فيها، وبين أولياء أمور الأطفال وإدارة الروضة ومعلماتها، وتعزيز عامل الثقة، والروابط بين هذه الأطراف.
3. توفير كل ما من شأنه أن يعمل على اكتشاف مواهب الطفل وقدراته للعمل على تنميتها وصقلها، مع العناية بالطفل والعمل على تنمية جميع مجالات النمو لديه، وتنمية شخصية، وبعث الثقة في نفسه والإعتماد على ذاته في تصريف شؤونه وفي بناء علاقاته الجيدة مع الآخرين، وتوجيه سلوكياته الوجهة الصحيحة.

4. توفير أوقات حرة وكافية يتحرر فيها الطفل من كل القيود والحدود التي تحد من إرادته وفاعليته.
5. توفير المناخ التربوي المناسب في جو يسوده المرح والثقة والمودة، والإيمان بمبدأ العلاقات الإنسانية والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتعاطف.
6. الإيمان التام بمرحلة الطفولة، وخصائصها، وتوفير كل مايلزم لتلبية اهتمامات الطفل وإشباع حاجاته.
7. الوعي التام بأهداف الروضة، والعمل على تحقيقها، وتوفير الجو المناسب لذلك، مع توفير الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف، مع توفير ما تحتاجه الروضة من أجهزة ومعدات ووسائل.
8. العمل على تنمية كفايات المعلمات، ومواكبة التطور والمستجدات في ميدان عملهن، لتقبل كل تغيير بهدف التطوير، وتشجيعهن على القراءة والبحث والإطلاع، والتفكير الإبداعي.

ومن المهام الأخرى التي ينبغي على مديرة الروضة الإهتمام بها، هي حسن إدارة الوقت، والقدرة على التخطيط الجيد، والتخطيط الإستراتيجي، والتقويم، وتطوير العمل بشكل دائم ومستمر من خلال الإشراف والمتابعة المستمرين، وإقامة برامج تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة.

ويجب أن تتميز مديرة الروضة بصفات معينة على اعتبارها القدوة، ولأنها تمثل مركز القيادة العليا في الروضة، لذلك يجب أن تكون ملمة بالمستحدثات التربوية، واسعةالثقافة، ملمة بمبادئ علم النفس والنمو والطفولة المبكرة، وأن تكون ذات نظرة ثاقبة. حادة الفكر، قادرة على الإبداع، تتميز بروح المرح والدعابة، ودودة، صبورة قادرة على التحمل، وأن تكون سياسيتها واضحة وثابتة غير متذبذبة، حسنة المظهر، واضحة الإتصال، ماهرة في الإستماع والإنصات، متحدثة جيدة، قادرة على التأثير والإقناع، ميالة إلى العمل الجماعي، مؤمنة بالعلاقات الإنسانية، مقدرة لشعور الآخرين، قادرة على حسن التصرف في الموقف الحرجة والصعبة، تقبل المبادرات والمقترحات وتحترم وجهات النظر والإختلاف فيها. وقبل كل هذا وذاك ينبغي أن

تتمتع مديرة الروضة بصحة بدنية سليمة وصحة نفسية جيدة وما يلازمها من الاستقرار نفسي وعاطفي.

الأنماط الإدارية في الروضة

يتأثر النمط الإداري في الروضة بثلاثة عوامل هي : (عدس، 2009)شخصية المديرة واتجاهاتها، وشخصية المعلمة وما عندها من قدرات ومهارات ، والإتجاهات الرسمية للسلطات التعليمية.

1. **النمط التسلطي أو الإستبدادي:** يتسم هذا النمط بالقسوة وشدة البطش والترهيب، فالمديرة هنا تتميز بشخصية جامدة بعيدة عن المرونة، وتتمتع بأكبر قدر من السلطة حيث تكون قرارتها دائما فردية، فلا تشرك أحداً في صنع قرارتها، وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة، تعليماتها أوامر، وعملها يتسم بالروتين والرتابة والفردية وعدم الوضوح، كما أنها ترفض قبول أي رأي أوجهة نظر من أحد، ويتوقف استمرار العمل على وجودها، ويتعطل في حالة غيابها، وهناك دراسة اجراها فليشمان وهاريس المشار اليها في (البنا وآخرون، 2004) بأن النمط المستبد يؤدي إلى ظهور شكاوي عديدة من جانب أفراد الجماعة وارتفاع معدلات الغياب بينهم. ويؤدي هذا النمط إلى زعزعة الثقة في نفوس العاملين، وعدم تقديم الحوافز التي تثير الدافعية إلى العمل، كما أن هذا النمط لايشجع على التفاعل والعمل الجماعي، ويقود إلى الإنعزالية وضيق التفكير وغياب المبادرات.
2. **النمط التشاوري:** يتسم هذا النمط بالمرونة والإنسانية في التعامل، واحترام العاملين، فالمديرة في ظل هذا النمط تعمل جاهدة إلى حث العاملات وحفزهن على العمل، وتشجيع العمل الفريقي، والمبادرة وطرح الأفكار، ويتسم التنظيم الإداري في حالة وجود هذا النمط بالقوة، والقدرة على الإنجاز، ويحظى بالرضا والقبول من جانب العاملين كما أنه يشجع الإهتمام بالأفراد، وبتنسيق الجهود، والمشاركة في رسم السياسة العامة للروضة وبراجمها، (عدس، 2009) وتتوفر الفرصة للمديرة للتعرف على خصائص وقدرات جميع العاملين، كما أنه لا

يوجد أي تضارب في المهام والأعمال، وتسعى المديرة التي تتسم بهذا النمط إلى تشجيع ودعم التفكير الإبداعي، وتنميته لدى الأطفال والمعلمات وجميع العاملين في الروضة. وتتميز المديرة هنا بالفاعلية العالية مما يؤثر على عملية التعليم والتعلم بشكل ايجابي، ويجعل العاملين يشعرون بالأمن والطمأنينة والثقة والإنجاز، والمشاركة والانتماء، كما أن المديرة في النمط التشاركي تؤمن إيماناً شديداً بالعلاقات الإنسانية، وتتسم بفاعليتها الشديدة في الاتصال والتواصل والحوار البناء.

3. **النمط الفوضوي أو الإنسيابي:** تتسم شخصية المديرة في ظل هذا النمط بعدم القدرة على التحكم في ضبط النظام وتحقيق الأهداف، فهي تعمل بطريقة عشوائية دونما تخطيط، وتترك الأمور تسير كيفما اتفق، ولا تهتم بالمتابعة والإشراف، فهي تمنح الحرية التامة للمعلمات وللعاملين لأن يعملوا ما يحلو لهم، ولا يوجد للمديرة أي تأثير ايجابي في توجيه العملية التربوية، فالتنظيم الإداري يتسم بالتفكك والعجز عن تحقيق الأهداف، وضعف الإنتاجية، كما أن المعلمات والعاملين في الروضة لا يكنون أي ولاء للمديرة ولا يوجد أي تأثير لوجودها، مما يقود إلى الشعور بالإحباط والقلق وعدم الرضا، وإلى النظرة السلبية للمديرة من قبل المعلمات والعاملين.

بعد استعراضنا للأنماط الإدارية الأكثر شيوعاً، لابد من الاشارة إلى أن النمط التشاوري هو أفضل الأنماط وأقدرها على الإنجاز، فمديرة الروضة يجب أن تتسم بالقيادة الجماعية، وأن تمارس الأساليب الديمقراطية، وأن تهتم بالنواحي الإدارية والفنية لتحقيق رسالة الروضة ودراسة مدى توافر القوى العاملة والأجهزة والمعدات والوسائل، مع العمل على توثيق العلاقة بين الروضة والأهالي عن طريق اجتماع الأهالي بالمعلمات لمساعدة الروضة على تحقيق رسالتها التربوية والاجتماعية.

ثانياً: مساعدة المديرة (الوكيلة)

الوكيلة هي الشخصية الإدارية التي تأتي بعد المديرة مباشرة في الهرم التنظيمي، فهي المسؤولة الثانية في الروضة بعد المديرة، وتكمن وظيفتها في استكمال سير عمل

المديرة، وتتضمن أعمالها أعمالاً لا تقل أهمية عن مهام المديرة، فهي مكملة لمهام المديرة، وتنوب عنها في حالة غيابها.(المسعد وآخرون،2004) والوكيلة تقوم بمساعدة المديرة في جميع أعمالها، وينقسم عملها إلى قسمين هما: العمل الإداري والعمل الفني، حيث تتداخل تلك الأعمال في أشكالها المختلفة.ويقع على الوكيلة العبء الأكبر في متابعة الأنشطة والندوات التي تقيمها الروضة، وتقوم بالإشراف على توفير متطلبات العملية التربوية، وعلى تنفيذ الأنشطة في الروضة والإشراف على نظافة مرافق الروضة وصيانتها، والإشراف على اللقاءات الدورية التي تعقدها الروضة مع أولياء الأمور والأهالي والاشتراك فيها، كما تساهم في ربط الروضة مع البيئة المحلية عن طريق الإتصال والتنسيق مع بعض المؤسسات والأفراد للمشاركة في دعم العملية التربوية وتنوير الأطفال عن الخدمات البيئية والأفراد الذين يجب التعرف عليهم كالطبيب والشرطي والمزارع... الخ وتشترك وكيلة المديرة في صنع واتخاذ القرارت وفي عملية تطوير العمل التربوي وتقدير الاحتياجات التدريبية للعاملين ومتابعة نمو الأطفال وتعلمهم.

ثالثاً: معلمة الروضة

أن من أهم العناصر المؤثرة والمساهمة في تكوين شخصية الطفل هي المعلمة المؤهلة والمدربة على حسن التعامل مع الأطفال، إذ أن نجاح الروضة في تأدية رسالتها يتوقف أساساً على حسن اختيار المعلمات فيها. ولابد أن تكون معلمة الروضة مؤهلة تربوياً وملمة بمبادئ علم النفس ومراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة وميزاتها، ومبادئ علم الاجتماع، والصحة النفسية والجسمية، والحياة العائلية وأن تكون قد تلقت دروساً وتدريبات في مجال الفن والموسيقى والأعمال اليدوية. (البدري،2009) ويتعلق عمل معلمة الروضة بالطفل النامي، وتكاد تنحصر مهمتها في توفير البيئة المناسبة لجميع أنواع النمو المختلفة الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية، واستكشاف قدرات ومواهب كل طفل والعمل على تنمية هذه القدرات والمواهب لتصل إلى أقصى حد. وإعداد معلمة الروضة يجب أن يكون في صورة حلقة متصلة تبدأ برغبتها في العمل بمهنة التعليم وإعدادها في كليات التربية أو كليات إعداد المعلمات من خلال اكتسابها للمهارات الأساسية للنهوض بالعملية التربوية، ثم

العمل على مواكبة المتغيرات وتجديد المهارات واستثمار المستجدات في جوانب عملية التعليم والتعلم أثناء الخدمة، وذلك لأهمية مرحلة رياض الأطفال وخصوصيتها وتأثيرها الواضح على النمو الشامل للطفل. (الهولي وآخرون، 2007)

ومعلمة الروضة هي الشخص الرئيسي الذي يقتدي به الأطفال في سلوكهم وتصرفاتهم، وعليها تقع مسؤولية تهيئة الظروف في الروضة ليستمتع فيها الطفل بوقته بشكل مفرح، وعليها أيضاً عمل مفاجآت تجعل الطفل سعيداً دائماً، وإكسابه الخلق الطيب، وتقويم السلوك الخاطئ لديه، وتشجيعه على العمل والإنجاز.

وتتمثل مهام المعلمة في إتقانها وإيمانها بأهمية العمل التربوي الذي تقوم به، وتمثل المعلمة فيما يتعلق بالأطفال الصغار أكثر من معلمة مادة دراسية لأنها تقوم بأدوار ذات أهمية خاصة، إذا نجحت فيها ضاعفت من فرص نمو الأطفال وتقدمهم، ويشبه دور المعلمة في الروضة دور الأم في المنزل، فهي أول شخص راشد يتعامل مع الطفل بعد الوالدين، وتمثل أيضاً أول اتصال اجتماعي حقيقي له خارج المنزل.

(المسعد وآخرون، 2004) ويجب أن تتميز معلمة الروضة بميزات عديدة أهمها أن تكون محبة للأطفال قادرة على التعامل معهم، وأن تتمتع بالأخلاق الحسنة لتتمكن من قيادة الأطفال وحسن معاملتهم، وإشاعة جو من البهجة والطمأنينة بينهم، لتكون قدوة حسنة مهم، ومصدراً تربوياً مؤثراً في سلوكهم. (العناني، 2000) ويتطلب من المعلمة أن تتمتع ببعض الصفات وتتقن بعض المهارات باعتبارها ممثلة لقيم المجتمع، منها : (الناشف، 2001).

- أن تكون ملمة بثقافة المجتمع ومتقبلة لقيمه، تعمل على تعزيز المناسب منها، لكي ينشأ الطفل ممتثلاً لقيم مجتمعه، يشعر بالاعتزاز بانتمائه لوطنه، حريصاً على المساهمة في بنائه.
- أن تستخدم الأساليب المناسبة لتوصيل المفاهيم والقيم للأطفال بأساليب غير مباشرة كالقصص ولعب الأدوار والتعبير الحر.
- أن توثق العلاقة مع أسر الأطفال بغرض تحقيق التوافق بين أساليب التنشئة والتطبيع الاجتماعي التي تتم في كل من البيت والروضة.

وهناك العديد من الصفات التي يفترض أن تتحلى بها معلمة الروضة ومن أبرزها: (لبن، 1996)

أولاً: الصفات الجسمية: يجب أن تكون المعلمة نظيفة، حسنة المظهر من غير تكلف، وأن تكون سليمة الجسم خالية من العيوب والأمراض التي تحول دون الأداء الجيد لرسالتها، طلقة الوجه، بشوشة، دائمة الابتسامة، وأن تكون فصيحة اللسان جيدة النطق والتعبير، قادرة على التحكم في نبرات صوتها وتنويعها. وان تكون ودودة عطوفة رحيمة متسامحة، متواضعة، غزيرة العلم واسعة الإطلاع، تمتلك رؤية شاملة حول تعاليم دينها، وأهداف رسالتها في الحياة، وعلى وعي بمعطيات ومتطلبات العصر ومشكلات المجتمع، وأن تكون ملتزمة بالضوابط الأخلاقية والقيمية، وأن ومشكلات المجتمع، وأن تكون ملتزمة بالضوابط الأخلاقية والقيمية، وأن تمتلك الحزم وقوة الإرادة والثقة في النفس وهدوء الأعصاب.

ثانياً: الصفات المهنية: من الضروري أن تكون المعلمة قادرة على تحديد احتياجات الأطفال، والتفاعل الايجابي معهم، والقدرة على التدرج عند تقديمها للنشاطات، ومراعاتها للفروق الفردية، وأن تكون قادرة على تنويع أساليبها في التعليم والتوجيه والتقويم، وأن تسعى إلى تحقيق الموازنة بين أنشطة البرنامج اليومي لتلبية حاجات الأطفال وإشباع رغباتهم، وأن تكون متمكنة من مهنتها بارعة فيها، ومعتزة بالانتماء إليها، ومن الصفات المهنية للمعلمة الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي، والإيمان بمبدأ منح الحرية للأطفال وتعويدهم على تحمل المسؤولية، والعمل المتقن، وأن تكون ماهرة في طرح الأسئلة الذكية التي تثير التفكير وتساعد على الربط والتحليل والتعليل، وتحقيق السعادة للأطفال فيها، والقدرة على قيادة الصف بشكل فعال، والوقوف على ميول وقدرات وغرائز كل طفل، وإرشاده إلى ممارسة العادات السليمة لتصبح جزءاً من كيانه، كما ينبغي عليها مد جسور التواصل والتعاون مع أهالي الأطفال، ومساعدة الأطفال في التعرف على البيئة الخارجية وإكسابهم النظرة الإيجابية للعمل بأنواعه وتقدير أصحاب المهن والعاملين والموظفين بقطاعات المجتمع المختلفة.

واجبات معلمة الروضة

تقع على عاتق معلمة الروضة الكثير من المهام والمسؤوليات والواجبات التي لا حصر لها، ولعل أبرز واجبات المعلمة هو اهتمامها الكبير بالأطفال، ومراعاة فردية كل طفل، وملاحظة ما يقوم به الأطفال وما يدور حولهم، وعليها أن تعي المخاطر التي تتعرض لها سلامة الأطفال في الروضة وأن توفر لهم الأمن والسلامة والرعاية التامة، فأهم ما يجب أن يتميز به أسلوب المعلمة وواجبها نحو عملها هو حب الأطفال، والاستمتاع بصحبتهم، والبعد عن استخدام الأساليب السلبية مع الأطفال كالتهديد، وكثرة الأوامر، واللجوء إلى العقاب، ومقابلة سلوك الطفل السلبي بسلوك سلبي، لأن هذه الأساليب تؤدي إلى عدم ارتياح الطفل وشعوره بالضيق والخوف، مما يؤثر على عملية نموه واعتداده بنفسه.. ومن واجبات المعلمة الأساسية التعرف على نفسية الأطفال وطبيعة نموهم، كي تتمكن من ملاحظة أي انحراف قد يطرأ، ولكي تكون لديها القدرة على الانتباه والوعي لحاجات الأطفال وطبيعتهم. وتبدأ واجبات المعلمة عادة منذ بدء الدوام حين يتقاطر الأطفال على مبنى الروضة، فتقوم باستقبال كل طفل ببشاشة وحنو لأن الطريقة التي تستقبل المعلمة بها الطفل في الصباح ينعكس أثرها عليه طول اليوم، ولذلك لابد من استقباله بالابتسام والترحيب ومناداته باسمه كي يشعر بمكانتة لدى المعلمة، ويفترض أن تكون المعلمة قد أعدت خطتها للعمل اليومي بإتقان وأحضرت الوسائل والأدوات اللازمة، من مصادر سمعية ومصادر مرئية ومصادر مرئية وسمعية، وأن تكون قد أعدت بيئة التعلم أفضل إعداد من ناحية ترتيب المقاعد، وتوفير التهوية، والتأكد من مناسبة الإضاءة الموجودة فيها. وتقع على المعلمة مسؤولية تنظيم مختلف أنواع النشاطات المشوقة للأطفال وتقديم الخبرات المتنوعة لهم والتي تساعدهم على إكسابهم العديد من المهارات والمعارف، وبطريقة لا تبعث في نفوسهم الملل ، بل تشعرهم باللهفة على التعلم وتبث فيهم المتعة والسعادة. فتقوم تارة بسرد القصص الممتعة والتي لا تخلو من القيم والعبر، وتارة بتقديم مشاهد مسرحية يقوم الأطفال بتمثيلها وتارة أخرى تعرض عليهم فيلماً تعليمياً أو ترفيهياً، وهكذا تقوم بتنويع الأنشطة لإثراء حصيلتهم إضافة إلى توفير المتعة لديهم. ولابد للمعلمة أن تقوم يومياً بتدوين ملاحظاتها حول كل طفل في سجل خاص لمتابعة

تطور نموه وللاحظة ما قد يطرأ على سلوكه من تغيرات، وأن تتواصل مع أهالي الأطفال بشكل دائم ومستمر، وذلك لتحقيق التعاون بين الروضة والبيت وتوحيد مسار العملية التربوية. كما أن من واجبها تقويم الأطفال باستخدامها وسائل تقويم متنوعة، وتحليل نتائج التقويم، ومن ثم إعداد تقارير شاملة ومفصلة عن كل طفل وإرسالها لأهالي الأطفال للوقوف على حالات أطفالهم ومعرفة مدى التقدم الذي أحرزوه، وتقديم العون والمساعدة لهم في المواطن التي مازالت بحاجة إلى تطوير. وللمعلمة دور كبير في توجيه وإرشاد الأطفال في مواجهة مشاعر الغضب أو الإحباط أو العدوان، وفي توجيههم لبناء علاقات ودية اجتماعية مع أقرانهم والشعور بالمتعة من خلال العمل واللعب وحل المشكلات، ودفعهم إلى الإبداع والإبتكار، وذلك من خلال النشاطات المتنوعة التي تقودهم إلى الإكتشاف، سواء كانت تلك النشاطات داخل بيئة الروضة أم خارجها، مع أهمية تكوين العادات المحببة لدى الأطفال والاتجاهات الايجابية، كالقراءة، وتوجيه الأسئلة، والإنصات، والتعبير الشفوي، والرسم وغيرها من النشاطات التي يقبل عليها الأطفال بشغف، مع منحهم الحرية في اختيار النشاطات التي يمارسونها، إضافة إلى التوجيه والإرشاد عند الضرورة، مع حفظ النظام وحسن إدارة الصف أو غرفة النشاط.

رابعاً: المشرفة الفنية

يهدف عمل المشرفة الفنية إلى رفع كفاءة المعلمات في مجال عملهن وتزويدهن بالأساليب الحديثة والمتطورة، واستخدام أفضل الطرق للنهوض بالعملية التربوية. (المرجع السابق) والمشرفة الفنية هي المسؤولة الأولى أمام الإدارة حول كفاءة تعليم أطفال الروضة، كما أنها تكون حلقة الوصل الأساسية بين المعلمات والإدارة، حيث تقع عليها جزء من مسؤوليات المديرة في كتابة التقارير حول أداء المعلمات، والمشرفة الفنية، هي المشرفة المقيمة في الروضة، والتي تمتلك الخبرة الطويلة في مجال التعليم بالروضة، وتقوم بمساعدة المعلمات ودعمهن وتقديم النصح والمشورة لهن، وتوفير ما يلزم من وسائل ومعدات وكتب وتجهيزات، كما أنها تقوم بإعداد الدورات التدريبية للمعلمات أثناء الخدمة.

خامساً: مساعدة المعلمة

نظراً للمسؤوليات والمهام الكثيرة الملقاة على عاتق معلمة الروضة، فإنها تحتاج إلى مساعدة لها تحمل بعض المسؤوليات عنها وتساعدها في عملها داخل حجرات النشاط وخارجها، وتتجه معظم رياض الأطفال في الآونة الأخيرة إلى توفير مساعدة للمعلمة للتخفيف من أعبائها، ولإعطائها الفرصة لمراعاة الفروف الفردية بين الأطفال وتقديم المساعدة اللازمة لكل طفل. وتتولى مساعدة معلمة الروضة أعمالاً تكميلية تفرضها طبيعة الروضة وعمر الأطفال، ولابد من توافر بعض الشروط في مساعدة المعلمة أهمها:

1. أن تتمتع بصحة جيدة، وصحة نفسية سليمة.
2. أن تكون لديها الشعور الفعلي بحب الأطفال ورعايتهم، وأن تكون لديها القدرة في المحافظة على سلامتهم من أخطار الطريق، وأن تسهم في العناية بصحتهم والإشراف على تغذيتهم، وتعويدهم على غسل أياديهم قبل الطعام، وبعده، وبعد الانتهاء من عمل أي نشاط.
3. أن تتسم بالصبر والقدرة على تحمل المسؤولية.
4. أن تحسن التعامل مع الأطفال، ومع الزميلات، ومع إدارة الروضة، ومع أولياء الأمور والأهالي، وأن تكون متعاونه إلى أقصى حد.
5. أن تعتني بنظافتها وحسن مظهرها لكسب احترام الآخرين وتقديرهم.

ويتوجب عند اختيار مساعدة المعلمة أن تكون مؤهلة تربوياً، وأن تكون قد التحقت بدورات متنوعة في مجال التربية والطفولة، على أن يستمر تدريبها أثناء الخدمة لرفع قدراتها وكفاءتها. ويتطلب عمل مساعدة المعلمة حصر حضور وغياب الأطفال، ومساعدة المعلمة في توزيع النشاطات، وجمع الأعمال الخاصة بالأطفال، والمشاركة في ترتيب بيئة التعلم، ومراقبة الأطفال وملاحظتهم أثناء لعبهم في الساحة، والقيام بتدريب الأطفال على النظام كصعود السلالم والهبوط منها، واحترام الدور، ومساعدة الآخرين، واللعب مع الأقران، كما تقع عليها مسؤولية مراقبة الأطفال في حافلة النقل والتأكد من تسليم كل طفل إلى ذويه. وتقوم مساعدة المعلمة بعمل ما يوكل لها من أعمال إضافية في مواقف معينة إضافة إلى أعمالها الأساسية ومهامها.

سادساً: الأخصائية الاجتماعية في الروضة

تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الأطفال على النضج والنمو النفسي والاجتماعي السليم، وحسن التوافق مع المجتمع داخل الروضة وخارجها،ومساعدة الأطفال على اكتساب العادات الطيبة، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتدعيم القيم الأخلاقية والدينية والوطنية.(المسعد وآخرون، 2004) وتعمل الأخصائية الاجتماعية على تنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم في مختلف المجالات، مما يساعد على الاكتشاف المبكر للمشكلات بين الأطفال وسرعة معالجتها. وتتولى الأخصائية الاجتماعية مهمة بناء جسر التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، من خلال إقامة الحفلات والمعارض، والمسرحيات، ودعوة الأهالي للحضور والمشاركة ، كما أنها تتولى إعداد البرامج التوعوية والترفيهية للأطفال، وتتولى مسؤولية متابعة غيابهم بالاتصال بأولياء أمورهم، كما قد تحول لها بعض المشكلات السلوكية للأطفال والتي تحتاج إلى تشخيص وعلاج إضافة إلى أنها تسهم في متابعة النمو الاجتماعي للأطفال، وتقدم الخطط العلاجية اللازمة لبعض الحالات.

سابعاً: المشرفة الصحية

تحتاج رياض الأطفال إلى وجود مشرفة صحية وذلك حسب الإمكانات المتحة، على أن تكون حاصلة على دبلوم في التمريض من أحد المعاهد الصحية. وتقوم المشرفة الصحية بالإسعافات الأولية التي يحتاج لها بعض الأطفال أثناء الدوام الرسمي، وبالكشف الدوري على الأطفال مع الطبيبة المختصة (ان وجدت) وتسجيل الملاحظات في البطاقة الصحية، وتقوم بتحويل الأطفال المرضى إلى طبيبة الروضة (إن وجدت) أو إبلاغ الأهالي لأجراء اللازم، كما تقوم بالإشراف على نظافة الأطفال ومتابعة النواحي الصحية بالروضة. والإشراف على سلامة التغذية ومدى مناسبة الغذاء المقدم للأطفال مع متطلبات نموهم، والإشراف على نظافة جميع مرافق الروضة بشكل عام والإشراف على نظافة دورات المياه بشكل خاص.

ثامناً: السكرتارية

تعتمد وظيفة السكرتارية على تنظيم الأعمال الإدارية والكتابية وأدائها، وتحرير الكتب الرسمية بالروضة تحت إشراف إدارة الروضة وتعكس السكرتارية الصورة

العامة لإدارة الروضة حيث تعطي صورة ايجابية وطيبة عن الروضة أو بالعكس. وتتضمن أعمالها السرية في حفظ السجلات والملفات الخاصة بالأطفال والعاملين وترتيبها، وترتيب المواعيد وإدراجها واستقبال المكالمات الهاتفية للرد على الاستفسارات، وتنظيم سجلات الصادر والوارد، وحفظ التعاميم والمكاتبات والنشرات والتوجيهات في ملفات خاصة، وتنظيم ملفات الأطفال المقبولين في الروضة، وتبليغ التعاميم والتعليمات للمعلمات، والقيام بكل ما يسند اليها من أعمال.

مبنى الروضة

يلعب مبني الروضة دوراً كبيراً في توفير الفرص العديدة أمام الأطفال، كالشعور بالانتماء والاعتزاز بروضتهم والتفاخر بها ووجود المجال الخصب لاكتشاف قدراتهم وصقل شخصياتهم وتوفير الأمن والطمأنينة والراحة النفسية والمناخ الذي يدفعهم للتفكير والابتكار بسرور ومتعة، إضافة إلى أن مباني رياض الأطفال بتصميماتها الحديثة المستوفية للشروط تشكل واجهة حضارية مهمة لكل بلد، ومرآة تعكس مدى تطوره اقتصادياً وتربوياً وصحياً وحضارياً.

لذا فإنه من الخطأ تماماً استغلال أي مبني يستخدم روضة للأطفال سواء أكان حكومياً أو مستأجراً إذا لم تتوافر فيه المواصفات المطلوبة والشروط اللازمة من حيث:

1. الموقع المختار للروضة.
2. الحجم المناسب للروضة.
3. المبني المرافق والملاعب
4. الإنارة والتهوية.
5. التجهيزات.

1. الموقع الواجب اختياره للروضة

من الضروري أن يكون موقع الروضة في مكان آمن هادئ بعيداً عن الضوضاء والفوضى وتلوث البيئة، كالأماكن المكتظة بالسكان والملوثة بالأتربة والدخان والتي يعلوها الصخب والضجيج مثل الأسواق، والمصانع، وسكك الحديد، والمعامل. كما إنه من الضروري أن تحيط بمبنى الروضة منطقة فسيحة نظيفة مخضرة تحفها الأشجار.

وأن يكون موقعها قريباً من المناطق السكنية الآهلة بالسكان، وأن تتوافر قربها وسائل النقل العامة، كما يفضل أن تكون قريبة من المراكز الخدمية العامة إضافة إلى ضرورة قرب اتصال المبني بالطريق الممهد العام لسهولة المواصلات ولسرعة الإنقاذ في حالات الخطر كالحريق والحوادث المختلفة.

أن ضرورة اختيار موقع لمبنى الروضة قريب من المناطق السكنية يوفر الكثير من المشقة على أولياء الأمور، كما أنه يحث الأطفال على المشي من وإلى دور سكنهم دون وجود أخطار تعترضهم على ألا تزيد المسافة التي تفصل الروضة عن البيت عن ربع ميل حسبما أوصت به المنظمة البريطانية لدور الحضانة.

2. الحجم المناسب للروضة

يفضل أن يكون حجم الروضة صغيراً قياساً بحجم المدرسة الابتدائية فالطفل في تلك المرحلة مازال متعلقاً ببيئته وأسرته وبيته مما يجعل كون حجم الروضة صغيراً وأشبه ما يكون بمنزله بعيداً عن المغالاة في بنائه وتجنب وجود الأدوار العديدة والمرافق الكثيرة التي تجعله غير آمن بل وقلق من الضياع بين أروقتها، ولقد أقر دولياً بأن يكون الحجم الأمثل لحجرة الفصل في روضة الأطفال يتراوح مابين 3،2 – 7،2 م أما الساحات فيوصي بأن تكون فارهة واسعة مريحة لمقابلة احتياجات الأطفال من اللعب. ومن الجدير بالذكر أن روضة الأطفال يجب ألا تحتوي على عدد هائل من الأطفال، مما يجعلها مكتظة غير صحية، وغير مريحة بالنسبة للأطفال، فالطفل بطبيعته يحب اللعب في المساحات الواسعة، ويتميز بالنشاط الدائم الذي يحتاج إلى مساحة كبيرة ليمارسه فيها.

3. المبنى المرافق والملاعب

يعتبر المبنى الوعاء أو الوسط البيئي الذي يحتوي الطفل وتدور فيه العملية التربوية.

ومن الضروري أن تتوفر فيه شروط الأمن والحماية من الأخطار، وأن يؤّمن سلامة الطفل صحياً ونفسياً. لذا فيجب أن يكون المبنى جميلاً ومناسباً في حجمه وتتحلله الشبابيك للحصول على ضوء الشمس والهواء المتجدد، محاطاً بمساحات

مزروعة مفرحة، وأن يكون اقتصادياً يتميز بالفاعلية وتعدد الخدمات، وذلك بإمكانية استخدام الملاحق والمرافق لأكثر من غرض، كالاستفادة من صالة الطعام للاجتماعات أو للمعارض أو للنشاطات الأخرى كاستخدامها لممارسة بعض النشاطات الخاصة بالأطفال حسبما تتطلبه الحاجة.

أما المرافق والملاعب التي تشتمل على غرف النشاط، ودورات المياه، وصالة المسرح، وصالات الألعاب الرياضية، والألعاب الحرة، وغرفة الطبخ، والمطعم، ودورات المياه والساحات، فيجب أن تكون صحية هي الأخرى، مناسبة لأعمار الأطفال، كأن تكون واسعة ومريحة، وتكون المغاسل مناسبة لأطوال الأطفال وكذلك أحواض الوضوء وإلا كانت استخدامها من قبل الأطفال عقيمة، والمرافق والملاعب الخاصة بمبني الروضة يجب ألا تقل مساحتها عن نصف المساحة الكلية لمبني الروضة وذلك لأهميتها وضرورتها الحتمية بالنسبة للأطفال. ويجب أن تكون الملاعب واسعة بحيث تتيح المجال للأطفال لأن يلعبوا بحرية، وأن تكون من السعه بحيث تتناسب مساحتها مع عدد أطفال الروضة إذ يحتاج كل طفل من (50-60) قدم مربع وأن تكون الأرض ممهدة خالية من الصخور أو الحفر أو ما يعيق مزاولة الأنشطة عليها (عدس،2009) ومن المفروض أن تتوافر في الملاعب أماكن مظللة تقي الأطفال من حرارة الشمس صيفاً، ومن شدة الرياح أو هطول الأمطار شتاءاً، فضلاً عن ساحات أخرى مكشوفة يستمتع منها الأطفال بأشعة الشمس ودفئها لاسيما في فصل الشتاء، وأن تكون فيها ملاعب داخلية يمارس فيها الأطفال نشاطهم أثناء الأحوال الجوية القاسية.

وتحتاج كل روضة إلى دورات مياه كافية لاحتياجات الأطفال، ويقترح تخصيص مرحاض واحد وحنفية لكل عشرة أطفال، على أن تكون مقاعد المراحيض مناسبة لأعمار وأطوال الأطفال، هذا إضافة إلى ضرورة توفير صنابير للمياه المخصصة للشرب، والتي يكون ارتفاعها مناسباً لأطوال الأطفال في تلك المرحلة.

أما غرف النشاط فيفضل أن تكون واسعة تسمح للأطفال بالحركة والتنقل وهم يمارسون نشاطاتهم بين الأركان المختلفة.

ومن أقسام المرافق: ساحات اللعب التي يجب أن تكون واسعة وآمنه ومكسوة بالحشائش، كما يجب تكديس أكوام الرمل في أماكن مختلفة منها لتمكن الأطفال من توسيع مداركهم وترويض خيالاتهم الواسعة.

وساحات اللعب يجب أن تكون مزودة بكل ما من شأنه شحذ خيالات الطفل وتوسيع أفقه، ويفضل أن يكون حجم مبنى الروضة صغيراً بحيث لا يزدحم فيه أكثر من مائة طفل، كما يفضل أن يكون المبنى من دور واحد وأقرب ما يكون بتصميمه إلى بيت جميل تحفّه الحدائق والأشجار.

4. الإنارة والتهوية

تلعب الإنارة دوراً كبيراً في التأثير على سلامة البصر بشكل خاص وحالة النفسية للطفل بشكل عام، والإنارة في رياض الأطفال يجب أن تكون جيدة وصحية شأنها في ذلك شأن جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية، إذ يجب أن تكون المصابيح هادئة الضوء لا تسبب إزعاجاً للبصر، بل تكون أشبه بضوء النهار الطبيعي كتلك الأنوار بيضاء الأشعة التي تسمى بالفلوريسنت، كما أن الإضاءة الطبيعية مطلوب كضوء الشمس على ألا توثر حرارتها على الأطفال بشكل مباشر، لاسيما في فصل الصيف الحار، مما يستوجب تزويد مساحات اللعب بمظلات خاصة، بل يسمح لها بأن تتسلل بشكل صحي من خلال زجاج النوافذ أما التهوية فهي من الضرورات، فتجديد الهواء والسماح لتياره المتجدد بأن يمر من خلال قاعات النشاط وغرف الصفوف والصالات المغلقة أمر في غاية الأهمية، وذلك لإفساح المجال لكل الأطفال باستنشاق الهواء المتجدد النقي، وهذا لا يتم إلا بوجود تصميم محكم الدراسة لمبنى الروضة وفق شروط صحية معينة، وذلك للوقاية من الأمراض العديدة التي تنتج عن سوء التهوية والرطوبة العالية.

5. التجهيزات

إن اختيار الأثاث والمعدات والأجهزة والألعاب يتأتى نتيجة دراسة طبيعة العملية التعليمية والبرامج والأنشطة المعدة مسبقاً، والتي تخدم متابعة وتطوير قدرات الأطفال وتتوافق مع خصائص نموهم عقلياً وجسمياً وحسياً. كما يجب أن تكون

التجهيزات مناسبة لأن تضمن سلامة الأطفال من الأخطار، وأن يكون اختيارها قائماً على اليقظة والحذر الشديدين في تجنب أية مخاطر يمكن أن تسببها الخامات المصنوعة منها هذه التجهيزات كقابليتها للاشتعال، أو احتوائها على مواد ضارة أو سامة أو ملوثة، أو أن تكون حافاتها وزواياها حادة أو جارحة.

هذا إضافة إلى ضرورة جودة صنعها وسهولة تحريكها من مكان آخر، ومناسبة أحجامها للأطفال، وتوافر عناصر التشويق فيها كالملمس الناعم والألوان الزاهية التي تجذب انتباه الأطفال. ومن الضروري جداً أن تكون التجهيزات من أثاث وألعاب وأجهزة مصممة لأن تشجع العمل الفريقي، وفي الوقت ذاته صالحة للعمل الفردي، ومساعدة لشحذ مهارات الأطفال وتنمية قدراتهم العقلية والحسية والجسمية.

6. توفير الأمن والسلامة

لم يعد جمال المبنى وحسن موقعه كافياً، بل من أهم الأمور هي إقامة الاحتياطات ضد الأخطار لضمان سلامة الأطفال والحفاظ على أرواحهم، كاستخدام أسلاك الكهرباء الواقية والخالية من الكشوط والخدوش، وتزويد مبنى الروضة بعدد من أجهزة إطفاء الحريق، والتأكد من إقامة بوبات خاصة للطوارئ، وعدم السماح بتخزين المواد القابلة للاشتعال داخل مبنى الروضة كالملفات والطاولات والكراسي القديمة.

ويفضل أن تكون ممرات الروضة واسعة وعريضة كي لا يصطدم الأطفال مع بعضهم البعض بسبب ضيق المكان.

ومن الضروري أيضاً تزويد كل روضة بالمواد اللازمة للإسعافات الأولية وإبعاد الأدوية عن متناول أيدي الأطفال في حالة وجودها بالروضة.

أما بالنسبة لأدوات الطبخ والتدبير المنزلي والرسم فيجب أن تكون آمنة وغير حادة أو جارحة، وذلك لوقاية الأطفال من الحوادث.

وعلى إدارة الروضة التأكد تماماً من عدم وجود العاب سواء العاب فردية أم جماعية، داخلية أو خارجية مكسورة أو صدئة أو فيها نتوءات يمكن أن تؤذي الطفل أو

تجرحه، بل عليها متابعة جميع الألعاب والتأكد من سلامتها وصيانتها وإصلاحها قبل أن يقع الضرر على أحد الأطفال.

أما تجهيزات الروضة فمن المهم جداً أن تكون ملائمة لأعمار التلاميذ وأطوالهم وقدراتهم، فالطاولات يجب أن تكون خفيفة سهلة النقل وكذلك الكراسي، وأن تكون مناسبة وأحجام الأطفال ملساء مريحة للاستخدام ذات حواف مكسوة بالمطاط، وكذلك السبورات يجب أن تكون صغيرة وموضوعة بمستوى يتناسب وطول الطفل، وأن تجمل جدران الروضة الداخلية والخارجية بصور جميلة مناسبة وحاجات وميول الأطفال.

ومن الضروري صيانة المبنى والأثاث، وملاحظة كل ما يحتاج إلى صيانة وإصلاح، وذلك لضمان سلامة ونظافة وجمال المبنى، ولإدخال البهجة إلى قلوب الأطفال الذين ينتمون إلى تلك الروضة.

بعض النماذج للسجلات الرئيسية في الروضة



نموذج مقترح

طلب تسجيل طفل في روضة للعام الدراسي.......

اسم الروضة: ....

اسم الطفل ثلاثياً:..

لقب العائلة :..

الجنس: ذكر........................ أنثي ....

تاريخ الميلاد: ....

مكان الميلاد : ....

الجنسية : ....

اسم الأب ثلاثياً : ....

عنوانه الدائم : ....

عنوانه في حالة الطوارئ : ....

مستواه العلمي : ....

وظيفته : ....

اسم الأم ثلاثياً : ....

مستواها العلمي :..

هل تعمل الأم حالياً

نعم .... لا .... في حالة الإجابة بنعم:

وظيفتها: ....

هل الأم والأب يعيشان معاً؟

نعم .... لا ....

اسم ولة الأمر اذا كان غير الأب:...............................

صلة القرابة بالطفل :...

عنوانة الدائم : ....

عنوانه في حالة الطوارئ : ....

مستواه العلمي : ....

وظيفتة: ....

هل هذه هي المرة الأولى التي سجل فيها الطفل في الروضة؟ :

نعم .... لا ....

إذا كان الجواب لا الؤجاء ذكر اسم الروضة السابقة : ....

عدد أشقاء وشقيقات الطفل:

الأسم............................ العمر ....

1. ....

2. ....

3. ....

4. ....

5. ....

ترتيب الطفل بين أشقائة: الأول ، الثاني ، الثالث، الرابع، الوحيد.

عدد أخوة وأخوات الطفل : ....

الأسم :.................................... العمر : ....

من ناحية الأم (إن وجد)

هل يوجد أعضاء آخرون في الأسرة؟

نعم .... لا ....

إذا كان الجواب نعم الرجاء ذكر:

الأسم .... مدى العلاقة بالأسرة..................

ما الهويات التي يمارسها الطفل؟

1. ....

2. ....

3. ....

4. ....

ها هناك مواهب لوحظت لدى الطفل؟

نعم............................... لا...............................

إذا الجواب نعم ماهي؟

....

الموقع السكني للطفل:

هل السكن عبارة عن بيت كبير، بيت صغير، شقة، ملحق؟

مامدي استقلالية الطفل في المسكن ؟

خصصت له غرفة لوحده- خصص له جزء من غرفة.

اذا كان الجواب جزء من غرفة، من يشاركة الجزء الباقي في الغرفة؟

....

هل سبق أن سافر الطفل إلى :

خارج البلاد – داخل البلاد – كثيراً – قليلاً

ماذا كان السبب؟

للعلاج- للسياحة- لزيارة الأقارب- رحلة عمل الوالد- لحضور مهرجان.. سبب آخر.

كم عدد الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الطفل أسبوعياً مع أسرته:

مرة- مرتان- ثلاث مرات – أكثر

هل تلقى الطفل التلقيحات الوقائية اللازمة في :

شلل الأطفال – السعال الديكي- الحصبة- التلقيح الثلاثي.

هل يشكو الطفل من بعض الأمراض الشائعة؟

نعم .... لا ....

إذا كان الجواب نعم ماهي؟

فقر الدم- النحول العام- الشحوب- الديدان المعوية- الربو- الحساسيه- غيرها. الرجاء ذكرها.

هل توجد لدى الطفل حساسية من طعام معين أو دواء معين؟ الرجاء ذكر ذلك؟

ماهي فصيلة دم الطفل؟...

متى ينام الطفل في الليل عادة؟

مبكراً- متأخراً قليلاً- متأخراً جداً

متى يصحو؟...

هل ينام الطفل في وقت الظهيرة أو في أي وقت آخر من النهار.

نعم................................... لا ....

إذا كان الجواب نعم كم هي المدة التي يستغرقها في النوم؟..............

ماهي الأكلات المفضلة لدى الطفل؟ ....

ماهي الأكلات التي لا يحبهاالطفل؟ ....

ماهي الأشياء التي يخافها الطفل؟...

كيف يعبر عن فرحه؟..

كيف يعبر عن غضبه؟...

هل يحب الاختلاط بالآخرين.

نعم.................................... لا ....

هل طفلك هادئ أم عصبي المزاج؟ ....

هل يعاني من بعض الصعوبات اللغوية، كالتأتأة، والتلعثم وغيرها؟

الرجاء توضيح ذلك ....

من سيقوم بتوصيل الطفل من و إلى الروضة؟ ....

إذا غير ولي الأمر.. الرجاء ذكر اسمه الكامل . ...

في حالة عدم وجود من يقوم بتوصيلة... هل يفضل استخدام مواصلات الروضة نعم ....

الأسم : ....

التوقيع : ....

التاريخ: ....

البطاقة الخاصة بالطفل

اسم الطفل ثلاثياً	:
رقمه التسلسلي في الفصل	:
عدد أطفال الفصل	:
اسم المعلمة	:
اسم مساعدة المعلمة	:
الصف	:

النشاط العقلي للطفل

1. قدرته على التعبير الشفوي	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
2. قدرته على التعبير عن إحساسه	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
3. قدرته على التعبير عن أفكاره	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
4. قدرته على الإبداع والابتكار	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
5. مهارته في سرد أحداث القصص التي شاهدها أو سمعها	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
6. قدرته على طرح الأسئلة الذكية	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
7. مدى تقديره لقيمة الأعداد	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
8. مدى تقدره على التركيز والإنصات	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
9. قدرته على الاكتشاف والتجريب	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
10. مدى تجاوبه مع الأفكار والمعاني	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
11. مدى اهتمامه بالأحرف والكلمات المكتوبة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
12. قدرته على ربط الأفكار	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
13. يستجيب للتعليمات والتوجيهات	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
14. قدرته على التعاطف مع أقرانه	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة

النشاط الاجتماعي

1. قدرتة على التجاوب مع المعلمة	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
2. مدى احترامه وحبه للمعلمة	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
3. قدرته على احترام ملكية زملائه	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
4. قدرته على التعاون والعطاء	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
5. قدرته على اللعب والانسجام مع أقرانه	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
6. قدرته على القيادة	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
7. مدى تقبله للنقد من الآخرين	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
8. يتسم بالطابع الإيجابي	دائماً	أحياناً	أبداً	

9. يتسم بالطابع السلبي	دائماً	أحياناً	أبداً	
10. يحب اللعب بمفرده	دائماً	أحياناً	أبداً	
11. يلتزم بالأدب والعادات الحسنة	دائماً	أحياناً	أبداً	
12. يلتزم بالأدوار المطلوبة منه	دائماً	أحياناً	أبداً	
13. يستجيب للتعليمات والتوجيهات	دائماً	أحياناً	أبداً	
14. محبوب من قبل أقرانه	دائماً	أحياناً	أبداً	
15. قدرته على التعاطف	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة
16. قدرته على الالتزام بآداب الطعام	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة

السلوك الوجداني والانفعالي للطفل

1. مدى ثقته بنفسه	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
2. سريع الغضب	دائما	أحياناً	ابداً	
3. جبان	دائماً	أحياناً	ابداً	
4. مدى تخوفه من الأشياء	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف
5. يتتابه الهلع	دائماً	أحياناً	ابداً	
6. مدى إظهار الرحمة للأشخاص و الحيوان	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف
7. عدواني	دائماً	أحياناً	ابداً	
8. مدى صدقة وصراحته	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف
9. كثير المبررات	دائماً	أحياناً	ابداً	
10. يلجأ إلى الكذب	دائماً	أحياناً	ابداً	
11. قدرته على التعبير عن فرحه	عالية جداً	عالية	متوسطه	ضعيفة
12. قدرته على التعبير عن حزنه	عالية جداً	عالية	متوسطه	ضعيفة
13. قدرته على ضبط النفس	عالية جداً	عالية	متوسطه	ضعيفة
14. كثير التردد		أحياناً	ابداً	
15. خجول	دائماً	أحياناً	ابداً	

المهارات والقدرات البارزة لدى الطفل

1. مدى التزامه النظام في اللعب	عال جداً	عال	متوسطة	ضعيف
2. قدرته على تذوق الفن	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
3. قدرته على استخدام أدوات الهدم والبناء	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
4. مدى جرأته في التعبير عن حاجاته	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
5. قدرته على استخدام الألوان والفرشاة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
6. قدرته على مسك القلم	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
7. قدرته على تمثيل الدور	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
8. مدى تنظيمه لأدواته	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
9. قدرته على التجول بهدوء أثناء الأركان	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
10. قدرته على فك وربط حذائه وقميصه وبنطاله	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
11. قدرته على استخدام دورة المياه	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
12. قدرته على اختيار الركن المناسب أو اللعبة المناسبة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
13. قدرته على الاعتماد على نفسه	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
14. قدرته على عد الأرقام بالتسلسل	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة

الهوايات الملاحظة لذي الطفل

.1				
.2				
.3				

أهم ما تتميز به شخصية الطفل:

النمو العام للطفل: ....

الصحة الجسمية للطفل:..

صحة الطفل النفسية:..

ملاحظات وتوصيات المعلمة: ....

....

....

توقيع ولي الأمر

....

نموذج سجل الحالة العامة للطفل

اسم الطفل :......................................المستوى: ....

اسم المعلمة: ....العام الدراسي: ....

	الفصل الدراسي الأول				الفصل الدراسي الثاني				الملاحظات
1. الصحة العامة	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
حالة البصر وسلامته									
حالة السمع وسلامته									
مخارج الألفاظ									
سلامة حاسة اللمس									
سلامة حاسة الشم									
شهيته للطعام									
النظافة العامة									
النشاط الحركي									
2. النمو الحركي									
القدرة على الجري									
القدرة على القفز									
القدرة على التسلق									
القدرة على استخدام السلام للنزول									

	الفصل الدراسي الأول				الفصل الدراسي الثاني				الملاحظات
	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
القدرة على ربط خيط الحذاء									
القدرة على فك الأزرار									
القدرة على قص الورق									
القدرة على تناول الطعام دون مساعدة									
القدرة على غسل اليدين									
القدرة على رمى الكرة									
القدرة على رفس الكرة									
3. النمو الانفعالي									
التركيز والانتباه									
القدرة على التفاعل مع الآخرين									
القدرة على التكيف في البيئة التربوية									
مدى سعاته وسروره									
القدرة على ضبط أعصابه									
القدرة على ضبط العمل									
القدرة على تكرار المحاولة									
4. النمو الاجتماعي									
الشجاعة الأدبية									
الجرأة في السؤال والمناقشة									

	الفصل الدراسي الأول				الفصل الدراسي الثاني				الملاحظات
	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
الاعتذار في حالة الخطأ									
الحرص على إفشاء السلام									
تقبل التعليمات									
احترام الدور									
التعاون									
المشاركة									
تحمل المسؤولية									
5. تقدير الآخرين									
مساعدة الآخرين									
الإنصات للآخرين									
الإجابة على التساؤلات									
احترام المهن									
شكر الآخرين									
عمل صداقات مع الغير									

	الفصل الدراسي الأول				الفصل الدراسي الثاني				الملاحظات
	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
القدرة على الهدوء عند الضرورة									
الميل للمنافسة									
المشاركة في الحديث									
6. الاتجاهات والميول									
الميل إلى أداء الصلاة									
الميل إلى الإنصات لسماع القصة									

	الفصل الدراسي الأول				الفصل الدراسي الثاني				الملاحظات
	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	
الميل إلى استخدام الحاسب									
الميل إلى التمثيل									
الميل إلى الألعاب الرياضية									
الميل إلى الرسم									
الميل إلى القص									
الميل إلى التلوين									
الميل إلى التقليد والمحاكاة									
الميل إلى اللعب بالرمل									
الميل إلى المحاولة والاكتشاف									
الميل إلى مشاهدة التلفاز									
الميل إلى الإبداع									

الاسم : ....

المستوى : ....

اسم المعلمة: ....

الفصل الدراسي:..

	نعم	لا	أحيانا	ملاحظات
• اجتماعي وودود				
• يفضل العزلة أحيانا				
• حذر ولا يفضل الاختلاط بأحد				
• يتمكن من سرد الوقائع				
• بالتسلسل				
• يتمكن من التعبير عن نفسه بطلاقة				
• يستخدم الحركات المناسبة للحديث				
• يتمكن من سرد أدق التفاصيل لقصة أو مشهد				
• صريح وواضح				
• صادق في أقوله				
• واسع المدارك				
• يتذكر الأقوال والأحداث				
• يتمكن من تجديد الأشكال والصور				
• يميز الألوان عن بعضها بدقة				

استمارة خاصة بالمعلمة

بملاحظة ومتابعة الصحة العامة للطفل

الفصل الدراسي: العام:

الاسم : ....

المستوى : ....

الجوانب الخاصة بالمتابعة	نعم	لا	أحيانا	ملاحظات
• الحضور إلى الروضة في الموعد المحدد				
• أنيق المظهر والهندام				
• نظيف الجسم والملبس				
• مواظب في دوامه				
• يقظ ونشيط في كل الأوقات				
• كثير الحركة ويتحمل الجهد				
• كثير الشكوى من ألم معين				
• كثير الميل إلى الطعام				
• فاقد الشهية للطعام				
• يتناول طعامه بنفسه				
• يذهب إلى دورة المياه بشكل طبيعي				
• يستوعب ما يسمعه من أول مرة				
• يميز ما يشاهده بوضوح				
• قامته مستقيمة عند الجلوس				
• مشيته عادية				

متابعة السجلات الخاصة بمديرة الروضة في المملكة العربية السعودية

التاريخ / / الروضة:.......................

الزيارة: .... اسم المديرة : ....

1) سجل حضور فترات البرنامج اليومي للمعلمات

....

....

2) سجل الملاحظات على دفاتر تحضير الدروس

....

....

3) سجل الدروس النموذجية

....

....

4) سجل الاجتماعات الدورية بالهيئة الإدارية والتعليمية

....

....

5) سجل تلخيص التعاميم الهامة

....

....

6) سجل البلاغات الإدارية والنشرات الداخلية

....

....

7) سجل توزيع الأعمال على الموظفات

....

....

8) سجل الملاحظات على أعمال الإداريات

....

....

متابعة السجلات الخاصة بمساعدة الروضة

التاريخ / / الروضة:..........................

الزيارة: .... اسم المديرة : ....

1)سجل الدوام الرسمي

....

....

....

2)سجل أحوال الموظفات

....

....

....

3) سجل حصر وغياب الموظفات

....

....

....

4) سجل المصرفات المالية

....

....

....

5) سجل الاحتياطي لفترات البرنامج

....

....

....

6) سجل الأطفال المستجدين

....

....

....

7) سجل تخطيط الوحدات التعليمية

....

....

....

8) ملفات الموظفات

....

....

....

توقيع المساعدة/ ....

متابعة السجلات الخاصة بالمراقبة أو مساعدة المعلمة

التاريخ : ....

الاسم :...

1) سجل حضور وغياب الأطفال

....

....

....

2) سجل قيد أو أحوال الأطفال

....

....

....

3) سجل توزيع الأطفال على الفصول

....

....

....

4) ملف حفظ خطابات أولياء أمور الأطفال عن الغياب

....

....

....

5) ملف متابعة النظافة بالروضة

....

....

....

6) ملف توزيع الأطفال على الفصول

....

....

....

توقيع المراقبة / ....

متابعة السجلات الخاصة بالكاتبة (السكرتارية)

التاريخ / / الروضة:..............................

الزيارة: .... اسم المديرة : ....

1) سجل الوارد والملفات التابعة له

....

....

....

2) سجل الصادر والملفات التابعة له

....

....

....

3) سجل تسليم المعاملات

....

....

....

4) سجل العلم بالتعاميم والنشرات

....

....

....

5) سجل وملفات أخرى

....

....

....

توقيع الكاتبة/ ....

متابعة السجلات الخاصة بالمشرفة الصحية

التاريخ / / الروضة:..............................

الزيارة: .... اسم المديرة : ....

1) سجل أو ملف بطاقة الحالة الصحية للطفل

....

....

....

2) سجل أو ملف الحالة المرضية لبعض أطفال الروضة

....

....

....

3) سجل ملفات أخرى

....

....

....

4) سجل متابعة التغذية

....

....

....

5) سجل متابعة النظافة العامة ونظافة المرافق

....

....

....

توقيع المشرفة الصحية / ....

نموذج مقترح لمتابعة نمو الطفل

	جيد الشهر						متوسط الشهر					ضعيف الشهر						
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
النمو الاجتماعي للطفل																		
1. مدى إقباله على الروضة وانتماءه لها.																		
2. القدرة على المبادرة ومشاركة الآخرين النشاط.																		
3. القدرة على احترام حقوق أقرانه في اللعب.																		
4. القدرة على تقدير خدمات الآخرين له.																		
5. القدرة على إتباع التعليمات.																		
6. القدرة على مساعدة الآخرين.																		
7. القدرة على الإلمام بالعمل المطلوب منه.																		
8. القدرة على احترام أدوار الآخرين في الطابور.																		
9. القدرة على المساهمة في النقاشات.																		
10.القدرة على كسب ود من حوله.																		
11.القدرة على إتباع الآداب الاجتماعية																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
12.الاعتذار عند الخطأ																		
13.القدرة على احترام إحساس الآخرين																		
14. الاستئذان قبل استخدام أشياء ليست له.																		
15.القدرة على الاعتماد على النفس في العمل																		
16.القدرة على مشاركة أقرانه في اللعب																		
17.القدرة على المحافظة على الأشياء العامة																		
18.القدرة على تمثيل الدور.																		
19.القدرة على التآلف والتكيف																		
20.القدرة على المبادرة والإقدام في العمل																		
21.القدرة على التفاعل مع مربية الفصل																		
22.عدم احتكار الألعاب لنفسه.																		
23. القدرة على تحمل المسؤولية.																		
24.الميل إلى القيادة																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
25.القدرة على التعاون والعمل الجماعي																		
26.الميل إلى المنافسة																		
27. مدى الجرأة والشجاعة لدى الطفل																		
28.القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الكبار																		
29. مدى استمتاعه بحب الأطفال الآخرين																		
30. شعوره بالارتياح والطمأنينة في المواقف المختلفة.																		
النمو الانفعالي للطفل																		
1. فعالية لعب الطفل																		
2. مدى قدرته على اختيار قدر معقول من الأنشطة.																		
3. مدى إلحاحه في علاقاته																		
4. مدى اعتدال مزاجه																		
5. قدرته على التعاون																		

	جيد						متوسط						ضعيف					
	الشهر						الشهر						الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
6. مدى انضباطه في حالات الغضب																		
7. مدى خوفه من المعلمة الجديدة																		
8. قدرته على التكيف مع الغرباء																		
9. قدرته على الانسجام مع الأطفال الجدد																		
10. قدرته على تقبل اللوم																		
11. قدرته على تقبل الخسارة في اللعب																		
12. مدى إحساسه بمعاناة أو انفعالات أقرانه																		
13. مدى قدرته على احترام ممتلكات الآخرين																		
14. مدى سيطرته على انفعالاته																		
15. قدرته على اختيار الأصدقاء																		
16. مدى مرونته في المواقف المختلفة																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
النمو المعرفي للطفل																		
1. مدى استطاعة الطفل على التمييز بين شكلين بينهما فوارق بسيطة																		
2. مدى استطاعة الطفل التمييز بين الأحجام																		
3. مدى استطاعة الطفل التمييز بين الأوزان																		
4. مدى استطاعة الطفل طرح الأسئلة الاستطلاعية																		
5. مدى استطاعة الطفل الربط بين الأشكال																		
6. مدى استطاعة الطفل تعيين الألوان																		
7. مدى استطاعة الطفل ترتيب الأشياء																		
8. مدى استطاعة الطفل تذكر الخبرات السمعية																		
9. مدى استطاعة الطفل على تعداد الأشياء																		
10. مدى استطاعة الطفل سرد تسلسل الأحداث																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
11. مدى استطاعة الطفل التمييز بين الأطوال																		
12. مدى استطاعة الطفل معرفة الاتجاهات (يمين، شمال، شرق، غرب، أعلى، أسفل)																		
13. مدى استطاعة الطفل إدراك العلاقات بين الأشياء																		
14. مدى استطاعة الطفل على معرفة الزمن (الصباح – المساء – الظهر)																		
15. مدى استطاعة الطفل تكوين جمل مفيدة																		
16. مدى استطاعة الطفل تمييز أوجه التشابه أو الاختلاف بين الأشياء																		
17. مدى قدرة الطفل على الاكتشاف																		
18. مدى قدرة الطفل على الاستطلاع بالبحث																		
19. مدى قدرة الطفل على إتباع التعليمات.																		
20. مدى قدرة الطفل على تمييز الأصوات																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
21. مدى قدرة الطفل على توقع الأحداث																		
22. مدى قدرة الطفل على التركيز في عمل نشاط ما																		
23. مدى قدرة الطفل على تركيب شكل ما																		
24. مدى قدرة الطفل على إدراك الأشياء الناقصة في شكل ما																		
النمو اللغوي للطفل																		
1. مدى قدرة الطفل على طرح الأسئلة في وقتها المناسب																		
2. مدى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه لفظياً																		
3. مدى قدرة الطفل على سرد الأحداث																		
4. مدى قدرة الطفل على استخدام الاتصال اللفظي للتعبير عن حاجاته																		
5. مدى قدرة الطفل على استخدام الاتصال اللفظي للتعبير عن حاجاته																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
6. مدى قدرة الطفل على نطق الكلمات بشكل سليم																		
7. مدى قدرة الطفل على التعبير عن خيالاته																		
8. مدى قدرته على تسمية الأشياء بأسمائها																		
9. مدى استطاعة الطفل الإنصات والتركيز																		
10. مدى قدرة الطفل على التعليل																		
11. مدى قدرة الطفل على إعادة سرد قصة أو حادثة سمعها																		
12. مدى قدرة الطفل على الإجابة على الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح.																		
13. مدى قدرته على التعليق على الأحداث التي تجري من حوله.																		
14. مدى قدرته على توصيل الرسائل اللفظية بين الروضة والبيت.																		
15. مدى قدرته على التعبير لفظياً عما يقلقه																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
16. مدى قدرته على المشاركة في المناقشات الجماعية.																		
17. سلاسة مخارج الألفاظ.																		
18. وضوح أقواله.																		
19. تناغم نبرة الصوت مع محتوى الحديث.																		
النمو الحركي والعضلي للطفل																		
1. قدرة الطفل على الجلوس على الأرض.																		
2. قدرة الطفل على فتح الباب.																		
3. قدرة الطفل على التحكم في مسك القلم وفرش التلوين.																		
4. قدرة الطفل على قص الورق.																		
5. قدرة الطفل على لصق الورق.																		
6. قدرة الطفل على الفك والتركيب.																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
7. قدرته على تشكيل وعجن الصلصال.																		
8. قدرته على التصفيق.																		
9. قدرته على الوقوف بعد الجلوس على الأرض.																		
10. قدرته على الوقوف على أطراف أصابعه.																		
11. مدى استطاعته فك أزرار قميصه.																		
12. مدى استطاعته ربط خيط حذائه.																		
13. مدى استطاعته فك وسد سحاب بنطاله.																		
14. مدى قدرته على الركل بالقدم.																		
15. مدى قدرته على التسلق.																		
16. قدرته على رمي الكرة.																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
17. قدرته على التقاط الأشياء بسهولة.																		
18. قدرته على نظم الخرز بالخيط.																		
19. قدرته على رسم الخطوط البسيطة.																		
20. قدرته على التلوين.																		
21. قدرته على صعود السلالم أو خلافها.																		
22. قدرته على النزول من السلالم أو خلافها.																		
23. قدرته على الدوران.																		
24. قدرته على الجري.																		
25. قدرته على القفز.																		
26. قدرته على التزلج.																		

	جيد الشهر						متوسط الشهر						ضعيف الشهر					
	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
27. قدرته على طوي الأوراق.																		
28. قدرته على الوقوف على قدم واحدة.																		
29. قدرته على التدحرج.																		
30. قدرته على السير بخط مستقيم.																		

مراجع الفصل السادس

1. البدري، طارق عبد الحميد (2009) إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال، ط3، عمان: دار الفكر.
2. البنا، رياض والحريري، رافده وشريف، عابدين (2004) إدارة الصف وبيئة التعلم، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.
3. الخميسي، السيد سلامة، (2002) قراءات في الإدارة المدرسية الإسكندرية: مؤسسة حورس.
4. العناني، حنان عبد الحميد (2000) الطفل والأسرة والمجتمع، عمان: دار صفاء
5. المسعد ، طلال إبراهيم والهولي، أحمد إبراهيم وزيدان، أبو بكر عبيد (2004) الطفل بين الأسرة والروضة، الرياض: مطبعة السيوف.
6. الناشف، هدى (2001) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
7. الهولي، عبير عبد الله وجوهر، سلوى باقرو القلاف، نبيل(2007) الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، رسالة الخليج العربي العدد (105) الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.
8. عدس، محمد عبدالرحيم (2009) مدخل إلى رياض الأطفال،ط3، عمان:دار الفكر.
9. لبن،علي أحمد (1996)مرشد المعلمة برياض الأطفال، القاهرة: سفير.
10. Alhouli، Ahmed(1994)The Quality of care centers in the State of Kuwait(Master Project) U.S.A: university of Toledo.


دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo


دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo

نشأة وإدارة رياض الأطفال







9 789957 066321



دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo